

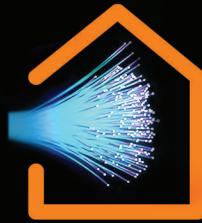


# الشعوب الأصلية لشمال أفريقيا حقوق مهضومة ونضال مستمر

قضايا نسائية 11  
الشاعرة والتشكيلية زاينة بودهایر  
على المرأة الأمازيغي  
دحض كل أشكال التمييز الذي تعانيه

قضايا الكرد 13  
السياسي الكوردي رياض تمو  
الدولة الفيدرالية في سوريا  
خيار يجمع عليه الكورد بمختلف  
تياراتهم السياسية





**FIBRE  
OPTIQUE**  
MAROC TELECOM



تٌمكِّنُكِ الْجَهَنَّمَ

200



EXO

• ملحوظة على تفاصيل

الآن

500 دينار / دينار\*

\* 100 دينار + 500 دينار

أو 200 دينار + 1000 دينار، على شرط التحويل

الموقع : www.iam.ma

وبدل القمع والحملات الإعلامية التي ترجم لتشويهه حان الوقت لتسنّد الدولة بمناسة من يعيش المغاربة كلهم بكرامة في الريف وسوس والحوّز وأسamer والغرب والأطلس والصحراء ... فلا مناص لها من إقرار جهوية سياسية متقدمة تستجيب لطلعات المواطنين، وليس جهة إدارية على شاكلة النموذج الفرنسي المبني على الهاجس الأمني، فالمغرب بحاجة ماسة «اليوم إلى جهوية تعطى الحق للنخب والمواطنين لإيجاد حلول ناجعة لمشاكلهم الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، والقطع مع البيروقراطية المركزية الأثنائية السلطوية». وفي هذا الإطار نذكر أننا في جريدة العالم الأمازيغي ننظمها بتنسيق مع فعاليات وتنظيمات وطنية ودولية ندوات تحسينية وتعريفية حول الحكم الذاتي والجهوية المتقدمة، وذلك في مدينة الناظور سنة ٢٠٠٧، وفي الحسيمة سنة ٢٠٠٨، ولقاء في بروكسيل بتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي سنة ٢٠١١، ولقاء بتنيت سنة ٢٠١٣، هذا الأخير الذي توج بوثيقة مهمة تسمى «بيان تامازغا»، هذه الوثيقة التي في حال تبنّاه المغارب، سيعطي بها دبروسا قوية لكل الدول الإفريقية، لأنّه بذلك سيحقق مبدأ التقسيم والتوزيع العادل للسلطة والثروة والقيم بما لا يتعارض مع قوانين وخصوصيات كل دولة وبما ينسجم في نفس الوقت مع الإعلان العالمي للشعوب الأصلية. وقد قال الحكيم الأمازيغي:

٨٠ مللا ٥٤٠ ٤٥٠ مللا ٥٣٠ ٥٢٢  
ur swa wanna gh trgha d wanna srs  
irqqan

الدوايّر التابعة لإقليم الحسيمة، دلالة على اعتراض ضمني منه بأنّ هؤلاء ساهموا جميعاً في احتقان الوضع بالحسينية، أولاً بسبب التزوير المستمر للانتخابات لصالح الحزب المدلل ضدّاً على باقي الأحزاب التي احتج وقتها مناضلوها ضدّ نتائج الانتخابات الأخيرة، فهل ستتحاور لجنة الحراك مع وزارة الداخلية التي أظهرت تقارير المنظمات الوطنية والدولية أنها الإدارة الأكثر فساداً ورشوة؟

يسعدني أن تتفاوض اللجنة مع وزارة الداخلية التي لا عهد لها بالبيات الحوار يقدر بعها الطويل في توظيف العنف والقمع لإسكات المواطنين ومواصلة اضطهادهم. يستبعد أن تتحاور اللجنة مع من كان وراء جريمة قتل الخمسة شهداء بالبنك الشعبي في الحسيمة يوم ٢٠ فبراير حرقاً، وهي الجريمة التي لم يتم إلى حدود الان إماتة اللثام عن ملابساتها وكشف المتورطين فيها مع ما يقتضيه ذلك من مجموع من صوت عليه لا يتعدى ٨٠ شخصاً حسب مصادر إعلامية كثيرة.

أمّا اللجنة ستتحاور مع وزارة الداخلية في شخص ممثلها الوالي العقوبي الذي غير أغلب الموظفين من جهة أخرى في سياق الحراك الريفي دائماً،

إنّ ما وقع في الحسيمة لا يختلف اثنين على أنه كأس الريفيين وأطلق شارة الاحتجاجات التي استمرت سلمية، حضارية، حاضنة لكل ابنائها وبناتها فأبهرت العدو قبل الصديق ولا زالت. إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه أكثر من غيره يتعلق بالطرف الذي ستتحاور لجنة الحراك معه، وأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، وأنّه من المفروض في من يتحاور مع لجنة الحراك أن لا يكون فاقداً للشرعية فما بالنّي يكون هو الخصم الأكبر، يبقى الجواب المؤكّد بعيد المدى لستمر التكهّنات والإحتمالات ويطرّح المزيد من التساؤلات عما إذا كانت لجنة حراك الريف ستتحاور مع من سموا أنفسهم بممثلي الأمة من منتخبين محللين أو برلمانيين وكلهم ينتسبون إلى الحزب الإداري المدلل الذي اكتسح إدارات الإقليم أم ستفاوض اللجنة مع رئيس الجهة الذي يشغل أمين عام نفس الحزب، هذا الأخير الفاقد بدوره للشرعية التمثيلية خصوصاً أنّ مجموعة من صوت عليه لا يتعدى ٨٠ شخصاً حسب مصادر إعلامية كثيرة.

أمّا اللجنة ستتحاور مع وزارة الداخلية في شخص ممثلها الوالي العقوبي الذي غير أغلب الموظفين التابعين لوزارته من قياد وبشاور ورؤساء



أمينة ابن الشيخ

## مراكب ابن الشيخ

أو الابتزاز مع فبركة الملفات والتهديد بالسجن... وتارة أخرى بالترغيب والطبع لتحقيق مصالح ومنافع خاصة على حساب المواطنين. وهو ما دفع بالمنطقة نحو ركود اقتصادي رهيب ينذر بالهياج، توج بطن الشهيد محسن فكري،

# «السوسيّة» تكرم أمّازيفيات رائدات في أكثر من مجال بالدار البيضاء

في مجال التحصيل العلمي، حكيمة بنحيبي، طالبة باحثة وعدد من المتدخلات. ومن فقرات ملتقى «المرأة الأمازيغية»، عرض للأزياء الأمازيغية، وضاح للحضور مميزات الذي السوسي الأمازيغي من تاطير المصممة، حنان توف إثري، إضافة إلى معرض المرأة القراوية، وهو معرض للصور الفوتوغرافية للمصور الصحفي إبراهيم فاضل. الذي اعتبر نافذة للإطلاع على التراث الذي تحضنه المرأة القراوية وكذا دورها في الحفاظ على العادات والتقاليد المغربية الأصلية والارتباط بالأرض. في السياق ذاته تم عرض شريط وثائقى سلط الضوء على مجالات لها علاقة بالمرأة السوسيّة، ووثائقى عن الزواج الجماعي المعتمد تنظيمه ضمن فعاليات مهرجان تيقاوين بتافراوت كل سنة.

الملتقى تميز كذلك بتكريم فنّي نسوي من خلال برمجة لوحات غنائية لفرقة أحواش بنات أملن / تافراوت و كذلك فرقة أكروا للمدح والسماع



الامازيغي» أن المرأة السوسيّة اليوم استطاعت أن تقتصر في مجال السياسيّة بقوّة، وأنّها تستطيع أن تقدم الشيء الكثير في تسير أمور الناس السياسيّة.

هذا، وعرف مهرجان «ملتقى المرأة الأمازيغية، أولتها» الذي نظمته مؤسسة منشورات «أنيالكم» للتواصل والإعلام الناشرة لجريدة «السوسيّة» و«مجلة أسيس»، وبدعم من عدد من المؤسسات والهيئات العامة والخاصّة، تحت شعار «الانتصار للمرأة الأمازيغية» مشاركة العشرات من النساء الأمازيغيات والشخصيات السياسيّة والجماعيّة والثقافيّة المنحدرة من منطقة سوس عموماً، والغالبية منهم من منطقة «تافراوت».

كما شهد تكريم عدد من الأمهات الأمازيغيات السوسيّات، منهن واحدة من أسرة عبد اللطيف المانوزي التي ما يزال ضمن ضحايا الاختفاء القسري ومجهولي المصير، ووالدة الإعلامية أمينة ابن الشيخ، السيدة عائشة وأخريات، بضمّن أكثر من مجال. وعرف الملتقى تنظيم ندوة «نون النسوة» أدارت أشغالها الإعلامية أمينة ابن الشيخ، مديرية جريدة «العالم الأمازيغي»، وتقديمت بعرض كل من عائشة الحيان الحامية بهيئة الرباط، المستشارة الجماعية حفيظة الشاو، ربّيعة أدرار، عضو مجلس جهة سوس ماسة، زينب أبركاز، رئيسة جمعية أفالوكى النسوية بتافراوت، بمشاركات قيمة في موضوع النوع الاجتماعي وعلاقتها بالتنمية. وساهمت في أغناء هذه اللقاء، نزهة إبیوک، مقدمة إذاعية خاصة بشؤون الأسرة

اعتبر لحسن درميش، مدير المجلة «السوسيّة»، مهرجان «المرأة الأمازيغية» في دورته الأولى التي نظمت يوم الأحد ٢١ ماي الجاري، « المناسبة لاستعراض وضعية المرأة الأمازيغية في المجتمع المغربي، موضحاً في تصريح لجريدة «العالم الأمازيغي» أن اختيار شعار «الانتصار للمرأة الأمازيغية» لهذا الدورة، هي فرصة مناسبة ل الوقوف عند دور ومكانة المرأة السوسيّة، سواء في الحواضن والبيوادي وما قدمته من عمل جبار لصالح المجتمع بصفة عامة».

من جهتها، أكدت المحامية بهية الرباط عائشة الحيان، أن «لولا الدور الذي لعبته المرأة الأمازيغية في الحفاظ عن الثقافة واللغة والهوية الأمازيغية، لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم»، مضيفة أن «آمهاتنا وجدادنا حافظن على الحرف الأمازيغي، سواء في الوشم أو الزرابي أو الشعر. واستطعن من خلال ذلك ومن خلال الأمثل والأشعار الأمازيغية، الحفاظ عن الثقافة الأمازيغية بصفة عامة، ويعود لهن الفضل في الحفاظ عن الأمازيغية لغة وتراثاً».



النسوي من ترنّيت، إلى جانب توقيع ديوان «تيسنّغين ن تاسا» لمؤلفه العدواني الحنفي، وكتاب «العصاميون السوسيون» لمؤلفه الباحث الأمازيغي عمر أمايرير.

وأجمعّت باقي التصريحات التي استقّتها جريدة «العالم الأمازيغي» على هامش الملتقى، على الدور الريادي الذي لعبته المرأة الأمازيغية في الحفاظ عن المورث الثقافي الأمازيغي، وأنّذوذ في حماية الثقافة الأمازيغية والحفاظ عليها منذ الزمان الغابر، كما أثبتت على المرأة السوسيّة التي كافحت وناضلت في سبيل استمرار تواجد الإنسان الأمازيغي في شمال أفريقيا.

\* م.!

- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13
- Compte Bancaire: BMCE-Bank - Rabat centre 011.810.00.01.210.00.20703.58
- سحب من هذا العدد: ١٠.٠٠٠ نسخة

- السحب: GROUPE MAROC SOIR
- التوزيع: ATLAS PRESS
- الجريدة تصدر عن شركة EDITIONS AMAZIGH
- Editeur: Rachid RAHA
- R.C.: 53673

- رقم اللجنة الثانية للصحافة المكتوبة أم.ش 06-046
- الإدارة والتحرير: 5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط Tél/Fax: 05 37 72 72 83 E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr Web: www.amadalpresse.com
- خير الدين الجامي: رشيدة إمرزيك
- الإخراج الفني: رشيدة إمرزيك
- ملف الصحافة: سعيد الفرواح
- الإيداع القانوني: منتصر أحوي (إثري)
- وكيل تجاري: كمال الوسطاني
- محمد ابن الشيخ: سعيد باجي
- الترقيم الدولي: ١١١٤-١٤٧٦-٢٠٠٨

- هيئة التحرير: رشيد راخا
- رشيدة إمرزيك
- سعيد الفرواح
- منتصر أحوي (إثري)
- كمال الوسطاني
- سعيد باجي
- يونس لوكيلى
- المديرة المسؤولة: أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

إعداد: منتصر اثري، كمال الوسطاني

شهدت مدينة تيزنيت أيام 28، 29، 30 أبريل 2017، تنظيم الملتقى الدولي الأول حول موضوع: «حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية». الملتقى الذي نظمته جريدة «العالم الأمازيغي» بتنسيق مع جمعية «أنامور تيزنيت» وجمعية «أبارازوس»، وبشراكة مع المؤسسة الألمانية «فريديريش نيومان» و«بلدية والمجلس الإقليمي تيزنيت»، والجمع العالمي الأمازيغي، بالتزامن مع مرور خمس سنوات على الريع الديمقراطي بشمال أفريقيا وما شهدته وضع الشعب الأمازيغي الأصلي في كل من المغرب والجزائر وتونس ولibia وأزواد، خاصة ما يتعلق منه بالحقوق اللغوية والثقافية وإقرار المساواة والاعتراف الدستوري بالأمازيغية كلغة رسمية، عرف مشاركة ما يفوق 150 مشارك ومشاركة من مختلف مناطق المغرب، إضافة إلى مشاركة ممثلي لامازيغ الجزائر وتونس وأزواد، في حين تذرع على ممثل أمازيغ ليبيا المشاركة.

## المطلب والمقادات وورشات حول حقوق الأمازيغ



### إبراهيم بوغضن رئيس المجلس البلدي لتزنيت: تزنيت عاصمة للأمازيغ

الشعوب الأصلية»، قال إبراهيم بوغضن، رئيس المجلس البلدي لتزنيت، إن «مدينة تزنيت هي عاصمة الأمازيغ الثقافية و السياسيّة، ولا تقتصر بذلك على إقليم تزنيت، وإنما تشمل كل الأمازيغ، فالعربي على جميع المستويات». وأكد بوغضن في كلمته له، قال، إن «جميع الفرق لم يتوسيّق على المشهورة على الساحة الفنية الوطنية كانت بدايتها من مدينة تزنيت». وأشار رئيس مجلس بلدية تزنيت في معرض مداخلته إلى إن «التاريخ للأمازيغ لا يمكننا الحسم فيه بحكم تواجدهم على هذه الأرض منذ ألف السنين».

افتتاح أشغال الملتقى الدولي حول حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق



### رشيد الراخا

حين، يضيف الراخا، «تشير النجمة

السداسية، والتي احتفظ بها علم جمهورية عبد الكريم الخطابي، إلى اتحاد مثليين، حيث كان المثلث يرمز لها الأمازيغ والفراءنة القدامي للوقاية من العين الشريرة، وكان هذا قبل حتى مجيء اليهودية، لمن يعتقد بنجمة داود». وأكد الراخا أنه لا يوجد تناقض بين الأعلام الثلاثة العلم الريفي والأمازيغي، حيث يرمي العلم الريفي لمرحلة تاريخية مهمة وصل فيها رمز التحرر عبد الكريم الخطابي إلى العالمية، وكان قدوة لعدد من الزعماء، وأضاف أن المعهد الملكي للدراسات التاريخية المؤسسة رسمية «اعترف خلال السنوات الأخيرة بجمهورية الريف التي تأسست إبان حرب الريف التحريرية» مستكيناً استمرار المناهج الدراسية في تزييف تاريخ الأمازيغ وطمس حقائقه.

وأضاف أنه من حق جهة الريف أن تتحفظ بعلمها في إطار حكم ذاتي موسع، وقال أن العلم المغربي لا يتناقض مع وجود أعلام جهوية على غرار الأعلام الجهوية الإسبانية، كما أن العلم الأمازيغي يسع ليضم جميع بلدان تامزغا في إشارة إلى اتحاد شمال إفريقيا فوق تحت لواء واحد على غرار الاتحاد الأوروبي، قال عنه الراخا أنه ممكن وقابل للتحقيق إذا ما تم الاجتهاد في تزييل ميقات تامزغا على أرض الواقع.

\* رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

والوقف دقيقة صمت، ترحما على روح الفقيد، وعلى روح باقي شهداء القضية الأمازيغية بعموم مناطق «تمازغا» وشهداء الحكرة والتهميش، عمر خالق «إزم»، محسن فكري، الطفلة، إيديا فخر الدين... وأكدت أن الملتقى هو مناسبة لتقدير الحصيلة والنتائج من طرف الفاعلين المدنيين الأمازيغ المعنيين بالدرجة الأولى بالتحولات التي عرفتها الأمازيغية ببلدان تامزغا، وذلك، بعد أن ظلوا يناضلون من أجل حقوق الشعب الأمازيغي لسنوات في مواجهة خطابات التمييز والتطرف. وأكدت «أمرزيك» في كلمتها بخصوص العمل على إنجاح ملتقى الأمازيغ عبر تبادل الآراء والأفكار، وتقدير اقتراحات وتصانيم، مضيفة «أننا سنعمل ونكشف الجهود من أجل بلوورتها وترجمتها على أرض الواقع، لننساهم بدورنا في رفع كل أشكال التمييز والاحياف والحكمة على كل أمازيغي أينما حل وارتحل».

بعد استقبال المشاركين والمشاركات مساء الجمعة 28 أبريل، افتتحت رسميا صباح يوم السبت 29 أبريل 2017، أشغال «الملتقى الدولي حول حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية»، وب المناسبة مرور عشر سنوات على إعلانه من طرف الأمم المتحدة، شارك فيه أزيد من 150 مشارك ومشاركة، من مختلف مناطق المغرب، إضافة إلى مشاركين من الجزائر، تونس، الطوارق، فضلا عن ممثلي الحركات الجمعوية والمنظمات المدنية والحقوقية، وكذلك ممثلي عن القبائل وأراضي الجموع. وفي كلمة الافتتاح، رحبت الصحافية بجريدة «العالم الأمازيغي» رشيدة أمرزيك بالحضور، نيابة عن مديرية الجريدة الأمازيغية أمينة ابن الشيخ، التي تذرع عليها الحضور للمشاركة في أشغال اللقاء، بسبب وفاة أخيها مصطفى ابن الشيخ، الأسبوع الماضي. وعلى إثر ذلك، طلبت أمرزيك من المشاركين

### أولاف كيلروف ممثل «فريديريش ناومان»: الوقف ضروري إلى جانب الشعوب المصطهدة



في كلمته له، قال إبراهيم بوغضن، رئيس المجلس البلدي لتزنيت، إن «مدينة تزنيت هي عاصمة الأمازيغ الثقافية و السياسيّة، ولا تقتصر بذلك على إقليم تزنيت، وإنما تشمل كل الأمازيغ، فالعربي على جميع المستويات». وأكد بوغضن في كلمته له، قال، إن «جميع الفرق لم يتوسيّق على المشهورة على الساحة الفنية الوطنية كانت بدايتها من مدينة تزنيت». وأشار رئيس مجلس بلدية تزنيت في معرض مداخلته إلى إن «التاريخ للأمازيغ لا يمكننا الحسم فيه بحكم تواجدهم على هذه الأرض منذ ألف السنين».

أكد أولاف كيلروف، ممثل مؤسسة فريديريش ناومان بالغرب، أن وجود مؤسسته بالغرب، واهتمامها بقضايا الأمازيغ ونشطتهم الثقافية والسياسية، يدخل في إطار وقوفها إلى جانب الشعوب المصطهدة. وأضاف أولاف خلال الجلسة الافتتاحية لأشغال الملتقى الدولي حول حقوق الأمازيغ في إطار الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية الذي أقيم بتزنيت أيام 29، 30، 31 أبريل الماضي، أن المنظمة التي يمثلها تقف دائماً، منذ تأسيسها سنة 1942 إلى جانب الأفراد من أجل الدفاع عن حقوقهم. وأكد أولاف على ضرورة الانتظام في منظمات مدنية من أجل تحقيق التغيير والضغط على الدولة وانتزاع مزيد من الحقوق، كما أشار منظمة التجمع العالمي الأمازيغي، ودعاه إلى مواصلة أنشطتها النضالية التي دعم بعضاً منها في الرباط وإفريقيا والناضور. وقال أولاف أن مؤسسة فريديريش ناومان، التابعة للحزب الديمقراطي الحر، تسعى إلى دعم الجيل الصاعد مادياً

### رشيد الراخا: حراك الريف ليس انفصالي وهذا دليل العلم الريفي

ومن أجل نظام فيدرالي محكم، اقترح الراخا مشروع «ميثاق تامزغا من أجل كونفدرالية ديمقراطية واجتماعية عابرة للحدود»، مبنية على الحق في الحكم الذاتي للجهات، وهو المشروع الذي اعتمد من طرف «الجمع العالمي الأمازيغي» المحيط في الملتقى العام التاسعي ببروكسل في ديسمبر 2011، والذي تمت الموافقة عليه في المؤتمر السابع لأمازيغ العالم بتزنيت في ديسمبر 2013، كما أعيد التصويت عليه في مؤتمر إفرون أواخر نوفمبر 2015.

وقال الراخا أن الهدف من المشروع هو إيلاء أهمية أكبر لسياسة التسيير

الإداري الذاتي، والمعروفة باسم الديمقراطية التشاركية، وذلك باعتماد حكم ذاتي في جميع جهات تامزغا، مع احترام الحدود السياسية لكل دولة، مثبراً في ذلك إلى الاتحاد الأوروبي كمثال مشابه، والذي يضمن مواطنين حرية التنقل

والاستغلال في جميع دول الاتحاد.

وأستناداً إلى الفصل 3 من الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية، فإنه

يحق، حسب الراخا، للشعوب الأصلية أن «تحكم نفسها بنفسها وأن تكون

بالحدود السياسية بين الدول، رغم كون هذه الحدود، يضيف الراخا، موضوعة

من طرف الدول الاستعمارية ولا تراعي الخصوصيات المشتركة بين الجهات.

وأضاف الراخا أنه بالرغم من مكسب الدسترة الذي تحقق للأمازيغية خلا

ث ثورات الريع الديمقراطي، فإن الترسيم يبقى شكلياً، وتبقي الأمازيغية غالبية

عن المرتزقات الثلاث الرئيسية للهوية الوطنية، وهي بطاقة التعريف الوطنية.

والعملة والعلم الوطني، التي لا تحمل أي إشارة للهوية الأمازيغية للمغرب.

وفي دلالة العلم الوطني، قال الراخا بأن النجمة الخامسة التي وضعها الجنرال

اليوطني بدلاً من النجمة السادسية، تشير إلى أركان الإسلام الخمسة وتختزل

تاريخ الدولة المغربية في 12 عشر قرناً من تأسيس الدولة الإدريسية، في

أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، أن تهمة الانفصالية تحاول الحكومة المغربية بمختلف أحزابها العربية والإسلاموية توجيهها شاملاً يستعملها أعداء الأمازيغية قصد فصل النخب الأمازيغية المناضلة عن الكتل الشعبية والجماعات والقبائل الأمازيغية. وقال الراخا، خلال مائدة مستديرة حول موضوع «وضعية حقوق الأمازيغ»، في بلدان شمال إفريقيا بعد سنتين على الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية المقاييس بتزنيت أواخر أبريل الماضي، قال أنه «بالإضافة إلى الانفصاليين هناك تهمتين آخرتين يستعملهما العربويون للضرب في شرعيتهم الضال الأمازيغي، وهي التآمر الخارجي وتهمة الدعم الإسرائيلي، إضافة إلى تهمة الإلحاد والكفر بالدين الإسلامي».

وأكد الراخا على ضرورة تعميق جهة الريف بحكم ذاتي موسع على غرار المقترن

الذى أدى به المغرب لدى الأمم المتحدة من أجل حل مشكل الصحراء، كحل

أنسب للمشاكل التي تتخطى فيها الجهة، وقال بأن الدولة فشلت في التعامل

مع المطالب الاجتماعية والاقتصادية التي نادى بها حراك الريف، لأن القائمين

على تسيير الشأن المحلي بالمنطقة ينتهي لجهات لم يعرف عنها إلا الفساد،

سواء تعليق الأمر بحزب الأصالة والمعاصرة أو موظفي وزارة الداخلية بالمنطقة.

مؤكداً تضامنه المطلق مع حراك الاجتماعي السلفي بالريف، «ذى المطالب

الشرعية».

وأتفق الراخا بشدة التقسيم الجهوي الذي اعتمدته المغرب، والذي قسم الريف

إلى ثلاث مناطق تابعة لثلاث جهات مختلفة، حيث ضمإقليم الحسيمة لجهة

طنجة تطوان، وأقليم الناظور للجهة الشرقية، بينما أحق منطقه كزنانة

بجهة فاس مكناس، وبنفس الطريقة انتقد أيضاً طريقة التي تم بها تقسيم

## خبير سكوتى الناطق الرسمى للحركة من أجل الحكم الذاتى لمنطقة مزاب بالجزائر «نظام بوتفليقة» قام بتصفية أمازيغ الجزائر

الممنهجة ساهمت في تعريب ما بين 50 إلى 95 بالمائة من المناطق الناطقة بالأمازيغية، جاء ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور إلا بعدما أزداد الحراك الأمازيغي وظهور حركات شعبية تطالب بتقرير مصيرها أو حركات تطالب بالحكم الذاتي لمناطقها.



وزاد سكوتى وهو مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر، «بعد أكثر من عام من ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور لم نشاهد حرف التفيعان على مستوى لافتات البناءات الحكومية والإدارات ولم نقرأها في المحاضر الرسمية الحكومية أو الوزارات أو الإدارات المدنية منها و العسكرية أو القضاء، كما رفع العلم الأمازيغي يعبر جريمة و يعاقب صاحبها بأقصى العقوبة وهو السجن». وأكد خبير أن الدولة الجزائرية تنتهج سياسة سلب الأرضي و ضمها إلى الأملال العمومية للدولة و بناء مستوطنات فيها واستقدام أشخاص عرب من مختلف الدنون الجزائرية و تشجيعهم على البقاء بتوفير لهم الشغل والاستقرار على حساب السكان الأصليين، وكذا إjection السكان الأصليين على الاستثمار خارج أقاليمهم و ذلك بفرض ضرائب كبيرة و عدم الاستقرار الأمني». وزاد خبير في مداخلته أن النظام الجزائري مصر على: تأخر تعليم اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية العمومية و الخاصة لكونها مادة اختيارية و لا تدرس في جميع الولايات الوطن، ورفض تسمية الأبناء بالأسماء الأمازيغية، إضافة إلى «قمع السيارات المخلدة للذكرى المزدوجة للريع الأسود و الريع الأمازيغي، منع الاحتفالات بالمناسبات التي ترتبط بالتاريخ الأمازيغي مثل احتفالات بنيان و عدم إقراره يوم عطلة مدفوعة الأجر».

اتهم الناشط الجزائري، سكوتى خبير، الناطق الرسمي للحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة مزاب بالجزائر، نظام بوتفليقة بممارسة «التصفية الجسدية» لرموز الحراك الأمازيغي، فضلا عن اعتقال تعسفى للنشطاء و الحقوقين و المدونين الأمازيغ، ومحاكمات سياسية و أحکام ثقيلة ضد النشطاء الأمازيغ و تلقيهم مختلف التهم الخطيرة.

وأوضح سكوتى في كلمة له في الملتقى الدولى «لحقوق الأمازيغ»، أن «العنصرية اللغوية والهوبيات والثقافية، أصبحت شئ مقتن فى ديباجة نص دستور 2016 وهى كالاتى: إن الجزائر أرض الإسلام وجزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير وأرض عربية وبلاد متعددة وإفريقية». وأكد الناشط الجزائري إن «الشعب الأمازيغي في الجزائر يعاني نفس معاناة الشعب الأمازيغي في باقى بلدان شمال إفريقيا، إلا أن «الطريق الذى يمارسها النظام الجزائري تختلف عن الأنظمة الأخرى في هذه البلدان».

وأوضح سكوتى أن «السلطات الجزائرية تنتهك في كل مرة حقوق الأمازيغ وتجاهل كل توصيات الأمم المتحدة و البريان الأوروبي وقارير المنظمات غير حكومية المدافعة عن حقوق الإنسان لهذا على الأمازيغ توحيد صفوهم في جميع أراضي «تمازغا» و الشعور بالخطورة التي يواجهونها من طرف أنظمتهم والسعى لوج هيئة الأمم المتحدة و تسجيل حضورنا كهيئة استشارية في مقر الأمم المتحدة». وأضاف إن «عملية التعريب في الجزائر تطورت وكسبت مجال واسع بفضل دعمها من طرف النظام الجزائري ودول الخليج باستعمال السلفية والدين السياسي لإبادة كل ما هو أمازيغي. هذه السياسة



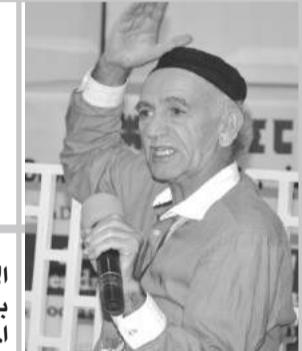
للشعب التونسي، أكدت أن الشعب التونسي شعب أمازيغي بنسبة 89 بالمائة، فيما 4 بالمائة من التونسيين هم من الجنوبيين و 5 بالمائة جناثهم منحدرة من أوروبا الشرقية و 2 بالمائة من أفريقيا».

الذى ينص على أن لتونس حكومة «حرة دينها الإسلام لغتها العربية و حكمها جمهوري». وانتقدت «تيشيرت» نور الباز في معرض مداخلته ما وصفته بـ«تجاهل الحكومة التونسية لوجود الأمازيغ بتونس وهم الذين يعيشون سكانها الأصليين، مردفة القول: تمثينا أن يكون لنا دستور حداثي يحترم حقوق الإنسان الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية»، مطالبة في السياق نفسه بالمحافظة بصفة قانونية على مكونات الهوية الأمازيغية لتونس من تاريخ وحضارة وثقافة ولغة». وأشارت الناشطة الأمازيغية نور الباز إن «الدراسة التي قامت بها «ناسيونال جيوغرافيك» مؤخراً وتضمنت التحليل الجيني نفس الفصل من الدستور السابق

## حسن إدبلقاسم محامي وفاعل أمازيغي يجب تأسيس جمعيات تهتم بالدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية

وأوضح إدبلقاسم خبير ورئيس سابق للجنة التنسيق للأممية الخاصة بالشعوب الأصلية بأفريقيا، أن «للشباب دور فعال و مهم في هذا المجال»، مضيفاً أن «بفضله يمكن دمقرطة الجمعيات السلالية القائمة على إجراء محادلات مع قائد المنطقة أو الجهة التي تتبعها هذه الجمعيات قصد تحرير المحاضر عن الأرضي ودفعها للمحكمة». وأشار إدبلقاسم إلى أن الطريقة التي يتم بها اختيار الجمعية السلالية، هي أن كل «عائلة عليها تقديم فرد منها لتنفيذها بغية إتمام الإجراءات القانونية الازمة لدى النواب أثناء اجتماعهم حول الأرضي السلالية». إدبلقاسم أورد في معرض تأطيره للورشة التكوينية بتزنيت إن «مسألة الطعن أو الذهاب إلى المحكمة وغيرها من الإجراءات القانونية تبقى من اختصاص الجمعيات السلالية».

أكد المحامي والفاعل الأمازيغي، حسن إدبلقاسم إن «الآليات الممكنة التي يمكن اتباعها من أجل حماية الحقوق الجماعية في الأراضي والغابات والموارد، هي أولاً تأسيس جمعية تهتم بالدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية، تكون ركيزتها الأساسية؛ هي حماية الحقوق الجماعية في الأراضي والموارد. وأضاف إدبلقاسم في تأطيره لورشة تكوينية حول: «الآليات الاشتغال وسبل الدفاع على ذوي الحقوق في أراضي الجموع باعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية»، أن على ذوي الحقوق الإطلاع والدرائية التامة بحيثيات موضوع الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية من كل جوانبه».



## الحسين شهيب نائب رئيس المكتب التنفيذي للرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان إختلالات تطال الأراضي السلالية بالمداشير والدواوير



السلطات تحت غطاء الاستعمار كما جاء في رد المسؤولين على المحتجين في إحدى الدواوير المجاورة لها، مشيرا إلى أن الكثير من المشاكل يخلفها الاستيلاء على أراضي الجموع خصوصا وتهجير الساكنة الأصلية نحو المدن المجاورة مما يفرز الكثير من المشاكل الاجتماعية. وأكد شهيب أن الرابطة تمكنت من إيجاد اتفاقيتين إلى حد الآن بين المجلس البلدي وشركة هندية للاستثمار على الأرضي السلالية، معبرا في ختام مداخلته عن تضامن الرابطة كل هذه الخروقات بعيدا عن جبروت السلطات في جميع المناطق. وأضاف المتحدث أن في مدينة تارودانت تم الاستيلاء على مقبرتين من طرف

التنفيذى للرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، الحسين شهيب على أن الرابطة تتبع الإختلالات التي تطال الأرضي السلالية في المداشير والدواوير التي تنهى السلطات باسم الاستثمار الأجنبي أو الوطني بغية النهوض الاقتصادي بالمنطقة، وأكى في معرض مداخلته على المطالبة بتفعيل الترسانة القانونية الدولية الحقوقية لتفادي كل هذه الخروقات بعيدا عن جبروت السلطات في جميع المناطق.



محمد بوسعيدي الرئيس المنتدب عن الأطساك الكبير للتجمع العالمي الأمازيغي بالغرب

## حب حماية الثروات الأمازيغية

وأضاف بوسعيدي أن «المياه والغازات تتطاول على أراضي القبائل الأمازيغية»، كما تقوم الدولة بحماية «الخنزير البري» الذي يقوم بتألف للمحاصل الزراعية لساكنة الجبل، كما ندد بـ«تغريب الأراضي الأمازيغية للخليجين» باثمنة بخسة». وأشار بوسعيدي في معرض مداخلته إلى أن «الشرفات تسرق ماء القبائل و تقوم ببيعها كماء معدنى دون استفادة الساكنة المحلية»، مبرزا أن «المياه الجوفية والباطنية تحت رحمة وكالة الأحواض المائية»، مضيفاً أن هناك «صعوبة في حفر الآبار في الملكية الخاصة». بوسعيدي قال في معرض مداخلته إن «الجائز الأكبر الذي تهانى منه ساكنة الجبل هو القانون»، مطالبا بتغيير القوانين حتى يتسمى للقبائل الأمازيغية الاستفادة من خيراتها بشكل مباشر».

طالب محمد بوسعيدي، الرئيس المنتدب عن الأطساك الكبير للتحميم العالمي الأمازيغي بالغرب، بحماية الثروات الأمازيغية التي تتجلى في الغابات والأراضي الجماعية ولماء وإنقاذ والثروات المعدنية والطبيعة التي تزخر بها المناطق الجبلية، في حين تعيش الساكنة في الفقر المدقع رغم غناء ثرواتها». وأوضح بوسعيدي، في مداخلة له أن «الساكنة المحلية بالجبل والأرياف تعاني من مجموعة من الغرامات بينما يهرب الأرز من طرف لوبيات»، مضيفاً «أن ظهير 1919 المنظم لأراضي الجموع بالغرب يعطي «الصلاحية لمجلس الوصاية للممارسة وصايتها على أراضي القبائل الأمازيغية».

## الحسان حجيج أستاذ باحث اليساريون والاشتراكيون يريدون «قومجة» المغرب والإسلاميون يريدون «خونجته»



أوضح الأستاذ الباحث، الحسان حجيج أن الريع الديمقراطي الذي عرفته البلدان المغاربية والعربية تسبب في إفلات ونهضة المشروع القومي «العربي»، لكن في المقابل قام بتفويت «السلطة السياسية للحركات الإسلامية في شمال أفريقيا» و الشرق الوسط». وأضاف حجيج في مداخلة له في المائدة المستديرة «وضعية حقوق الأمازيغ في بلدان شمال إفريقيا بعد ست سنوات على الريع الديمقراطي للشعوب» إن «ال الفكر الشيوعي والفكر الإسلامي المتطرف، تيارين فكريين برانين عن هوية الأرض والوطن»، مشددا على أن «تبني القيم الكونية التي تضمن العهود والمواطique الدولية هي القدرة على ضمان العيش الكريم للإنسان في كل بقاع العالم»، وفق تعبيره.

## حمدى أعطوش المعتقل السياسي السابق لقضية الأمازيغية مناطق أمازيغية منكوبة بسبب سياسة الدولة المغربية



شجب المعتقل السياسي السابق للأمازيغية، حميد أعطوش ما وصفها بـ «الحياة الإنسانية التي يعيشها الشعب الأمازيغي في كل بلدات تامزغة، موضحاً في مداخلة له بالملتقى الدولي «لحقوق الأمازيغ» إلى أن «بعض المناطق الإقصائية التي تمارسها الدولة المغربية اتجاه الشعب الأمازيغي»، مشيراً إلى «وفاة شهيدة الإهمال الطبي «إيديا» في منطقة تنغير الغنية بالذهب والثروات الطبيعية، إلا أنها تفتقر إلى أبسط مقومات العيش الكريم».

أعطوش لم ينسى كذلك التطرق في معرض مداخلته إلى «طحن» الشهيد محسن فكري في حاوية لنقل الأرباح بالحسيمة، واصفاً ذلك بأبشع الإهانة للإنسان الأمازيغي، مؤكداً في معرض مداخلته، على ضرورة أن تكون الحقوق واقعاً ملمساً للأفراد وليس مجرد نظريات وأطروحات فكرية.

المعتقل الأمازيغي السابق قام بتعريف مقتضب لحقوق الأمازيغ وما تكتسيه من أهمية بالغة لاسيما في ظل تطور قيم ومبادئ الديمقراطية والعدالة والتسامح، حيث ركز على مفهوم الحقوق في فلسفة التي تتفق مع مفهوم العدالة لكل البشر في كل المجتمعات، مبرزاً أن «مفهوم



### أمازيغ اليزيد ناشط أزوادي

## دولة أزواد بين المطرقة والحجرة

وتتابع قائلاً إن منطقة أزواد غنية بالثروات الطبيعية لذلك فإن مالي "تسعى لاستغلالها بدون أن تعطي الحقوق للأمازيغ السكان الأصليين للمنطقة". وتتجدر الإشارة إلى أن الحركة الوطنية لتحرير أزواد تعرف بأنها حركة عسكرية وسياسية أسسها الطوارق في إقليم أزواد شمال مالي، وتسعى الحركة إلى إقامة دولة أزواد المستقلة. وقد أعلن عن تأسيس الحركة الوطنية الأزوادية في مؤتمر في مدينة تمبكتو عقد بمنزل المناضل الأزوادي محمد الأمين ولد أحمد في الأول من نوفمبر 2010 م.

نفي الناشط الأزوادي أمازيغ اليزيد أن تكون للمقاومين الأزواديين الدافعين عن استقلال دولة أزواد، أية علاقة أو تحالف مع ما يسمى بمقاتلي تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي. وأكد أمازيغ أن تهمة تعاون المناضلين الأزواديين مع ذات التنظيم الإسلامي، ما هي إلا مبرر من الدولة الفرنسية من أجل التدخل في شمال مالي قصد حماية مصالحها بمنطقة الصحراء، مضيفة أن الطوارق في أزواد محاصرين بين ما أسماه المطرقة والحجرة، مشيراً إلى دولتي مالي والجزائرتين تنسقان مع فرنسا من أجل منع قيام دولة الطوارق بالصراع الكبري.

وأعلن أمازيغ اليزيد، تشيد أبناء بالاستقلال الذاتي لأزواد عن مالي، مشدداً على أن "أمازيغ أزواد متبنون بحقوقهم في الاستقلال وسيئلونها بكل الطرق سواء أحببت مالي أو كرهت".



## الحسان أغوليد رئيس جمعية أنامور الثقافية بتزنيت الأمازيغ يتعرضون للحركة

وهذا بعد ذاته يبشر بالخير للعمل الدائم». وفق تعبيره أغوليد انتقد بشدة سياسة نزع الأرضي الأمازيغية باستعمال قوانين موروثة عن السلطات الاستعمارية، كما استنكر ما قاله عنه «نهب واستنزاف الثروات المعدنية والطبيعية وإفقار المناطق الأمازيغية».

الشعب الأمازيغي وطنه ليس ولد اليوم، بل منذ الأزل ونحن ن تعرض للإقصاء المنهج والمتعود من طرف الأنظمة القائمة». وانتقد أغوليد بشدة ما وصفها بالإساءات المتكررة التي تتعرض له منطقة سوس وساكنته من طرف بعض المسؤولين السياسيين قائلاً: «نحن شعب وامة واحدة ولا فرق بين أبناء الرباط ولا أبناء سوس»، مضيفاً، ماداً ننتظر أن شخص يهين أمازيغ سوس في عقر دارهم»، متقدماً في ذات السياق «أبناء سوس والخلافات وتوحيد صفوهم

الحقوق تعني ببساطة أن الإنسان مكرم، فبصرف النظر عن جنسية الإنسان أو ديناته أو مكانته الاجتماعية والاقتصادية، فهو يملك حقوق طبيعية، وهو فرد قبل أن يكون عضواً في المجتمع، مشدد على أن مفهوم الحقوق على يرتکز حماية الكرامة الإنسانية وصيانة حقوقها وحرياتها». وركز أغطوش في مداخلته على مقوله «جون لوك» المشهورة «يحق لأي الشعب في المقاومة وشدد على عزل الحكم إذا ما اعتدى على الحقوق والحريات للأفراد...»، كما استدلاً بـ «مونتيسكيو» في تأكيده على حقوق الشعوب الطبيعية وتوظيفه لفكرة فصل السلطات من خلال منع الاستبداد وضمان حقوق الأفراد» وفق تعبيره.

## أسئلة 3 — إدريس السدراوي، رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان

### هناك شروط متوفرة في الأمازيغ كشعب أصلي، لكن الأهم طريقة تدبير الملف من طرف النشطاء الحقيقيين المهتمين بالدفاع عن حقوق الأمازيغ بالغرب



\*\*\* على الرغم مما يحظى به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يقر بالحقوق الأساسية لكل الأفراد - من تقدير وقبول دوليين. إلا أن الشعب الأصلي لا تتمتع بشكل خاص على الصعيد العملي بالحد الأدنى من الحقوق. فإلى يومنا هذا، تواجه الشعوب الأصلية العديد من المخاطر التي تهدد وجودها. وذلك كثيرة لنوح ومارسات حكومية. وفي العديد من البلدان فإن موقع الشعوب الأصلية على مؤشرات التنمية - كنسبة أبناء الشعوب الأصلية ضمن السجناء، ومعدل انتشار الأمية بينهم، ومعد البطالة .. وغير ذلك من المؤشرات - تدل على مدى تدهور وضعهم قياساً على المجموعات الأخرى في الدول التي يعيشون فيها. ويقع أبناء الشعوب الأصلية ضحية للتمييز في المدارس والاستغلال في سوق العمل، وفي العديد من البلدان لا يسمح لهم بدراسة لغتهم في المدارس، كما يتم سلب أراضيهem ومتلكاتهم من خلال اتفاقيات غير عادلة، هذه الممارسات ليست في المغرب مقتصرة على الأمازيغ وبالتالي فمن منظوري فالنضال الموحد من أجل إقرار الديمقراطية وحقوق الإنسان والحقوق الثقافية للأمازيغ بالغرب ومن طرف كل الحقوقين بالغرب سيبقى أفضل لتحقيق طالب الأمازيغ بالغرب رغم أن الأمر يعود أساساً لتقدير الحركة الأمازيغية بالغرب وهل تستطيع أن تخرج بموقف موحد في هذا الاتجاه، يجب قبل أي خطوة أن نفتح نقاشاً ونؤمن بضرورة توحيد جهود الحركة الحقوقية بالمغرب لتشكيل جهة قادرة على الترافع عن الملفات الحقوقية بما فيها مطالب الحركة الأمازيغية بالغرب.

\* هل يمكن تصنيف الشعب الأمازيغي في خانة الشعوب الأصلية كما جاء ذلك في قوانين الأمم المتحدة؟

\* الشعوب الأصلية هي مجتمعات محلية وتجمعات سكانية ذات ثقافة متميزة، والارض التي تعيش عليها تلك الشعوب، والموارد الطبيعية التي تعتمد عليها، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها وثقافتها وأساليب معيشتها ورفاهتها المادية والروحية. الشعوب الأصلية هي تلك التي أقامت على الأرض قبل أن يتم السيطرة عليها بالقوة من قبل الاستعمار ويعتبرون أنفسهم متدينين عن القطاعات الأخرى من المجتمعات السائدة الآن على تلك الأرضي. وفقاً لتقرير المقرر الخاص للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات - يطلق عليها الأن لجنة حماية وتعزيز حقوق الإنسان - إن المجتمعات والشعوب والأمم الأصلية هي «تلك التي، قد توفر لها استمرارية تاريخية في محتملات تطور على أراضيها قبل الغزو وقبل الاستعمار، تعتبر نفسها متميزة عن القطاعات الأخرى من المجتمعات السائدة الآن في تلك الأرضي، أو في أجزاء منها، وهي تشكل في الوقت الحاضر قطاعات غير مهيمنة في المجتمع، وقد عقدت العزم على الحفاظ على أراضي أجدادها وهويتها الإثنية وعلى تنميتها وتوريثها للأجيال القادمة وذلك باعتمادها أسلوب الابتناء ونظمها الثقافية ومؤسساتها». وبالتالي فهناك شروط متوفرة في الأمازيغ وأخرى غير متوفرة، لكن الأمر يتعلق بالأساس بطريقة تدبير الملف من طرف النشطاء الحقيقيين المهتمين بالدفاع عن حقوق الأمازيغ بالغرب، وهل يقدم ذلك مصالح الأمازيغ؟ وهل سيسجيب الأمازيغ أنفسهم لهذا الطرح؟

لذلك فهو موضوع يجب أن يأخذ وقته وحقه من النقاش والبحث الحقوقي وتنظيم موائد مستديرة في الموضوع للبت في الموضوع.

\* في نظركم حقوقى، ما الفائدة التي ستتحلى بها الحركة الأمازيغية من تبني قوانين الأمم المتحدة بشأن الشعب الأصلي؟

\* ما هي السبل والطرق والآليات التي يمكن إتباعها بخصوص الترافع على حقوق الشعوب الأصلية؟

\* ازداد الوعي والاهتمام الدولي مؤخراً بقضايا الشعوب الأصلية وأصبح من المنشغل والإشكاليات المهمة على مستوى الأمم المتحدة خصوصاً بعد تفكير المجتمع الدولي وإجراءاته بشأن قضايا الشعوب الأصلية وحقوقها، بما في ذلك الاعتماد التاريخي لإعلان الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في عام 2007.

وقد قامت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بدور هام في هذه التطورات، ولا تزال قضايا الشعوب الأصلية وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية إحدى أولويات المفوضية.

في هذا السياق، قررت لجنة حقوق الإنسان أن تعيّن في عام 2001 مقرراً خاصاً معيناً بحقوق الشعوب الأصلية، كجزء من نظام الإجراءات الخاصة المواضيعية. وقد جددت لجنة حقوق الإنسان في مجلس حقوق الإنسان في 2007 ولاية المقرري حيث يختص المقرر

الخاص بما يلي: النهوض بالمارسات السليمة، بما في ذلك القوانين الجديدة، وبرامج الحكومات، والاتفاقات البناءة بين الشعوب الأصلية والدول، من أجل تنفيذ المعايير الدولية بخصوص حقوق الشعوب الأصلية.

يقدم تقارير عن الأحوال العامة لحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية في بلدان مختلفة، ويعالج حالات مخصصة من الانتهاكات المزعومة لحقوق الشعوب الأصلية من خلال المراسلات مع الحكومات، كما يضطلع، أو يساهم، بدراسات مواضيعية عن موضوعات لها أهمية خاصة بشأن تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية.

كما أن الأمم المتحدة تشرف بشكل مباشر على تنظيم العديد من الفعاليات والمنتديات المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية وبالتالي فيما على المهتمين ونشطاء الدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية إلا التفاعل مع الآليات الأممية والاندماج في هذه الديناميكية الأممية للمساهمة الفعالة في الدفاع عن حقوق الشعوب الأصلية.

# يرسمون صورة قاتمة على واقع الشعب الأصلي في بلدان شمال أفريقيا



تيفيد بذلك الصور والفيديوهات التي نشرها النشطاء الأمازيغ المزابيون، والتي أسفرت عن مئات الضحايا بين قتيل وجريح ومهجر، قام بعد ذلك بشن سياسة اعتقالات عشوائية للنشطاء والحقوقيين المزابين خارج كل الأعراف والقوانين الدولية». وأكدوا أن رغم إقدام «الجزائر على ترسيم اللغة الأمازيغية قبل أزيد من ستة، إلا أنها ربطت ذلك الترسيم بقانون عضوي لا زال لم يتم إقراره، وبذلك يصبح ذلك الترسيم حبراً على ورق الدستور».

## على مستوى أزواد..

بيان ملتقى تيزنيت أكد كذلك على أن طوارق أزواد عانوا من التهميش والاضطهاد من قبل النظام المالي ودخلوا في مواجهات عسكرية معه تدخلت فرنسا في إطار عملية «سيفال» لتصضع حداً لطموحات الطوارق في الاستقلال عن باماكو قبل أن تطلق مع دول الجوار وتحت إشراف أممي حواراً للسلام والصالحة وفق مسار الجزائر تم التوقيع عليه سنة 2015 في باماكو، ولكن لم يتم تنفيذ أي بناء من بنوده باستثناء إنشاء دوريات مشتركة بين قوات منسقية الحركات الأزوادية والقوات المالية تحت إشراف قوات فرنسية».

وأضاف أن «الموطنون الطوارق يعانون من أزمات إنسانية حادة تشمل نقص التغذية والجوع ومخالفات أنواع المعاناة الإنسانية ولم تعلن فرنسا أو مالي عن أي جهود لتخفيض تلك المعاناة بل ظل الخطاب السياسي الفرنسي والأمريكي يركز على محاربة الجماعات الإرهابية التي تبقى بعضها مسنودة من دول الجوار كالجزائر».

وأكيد البيان على أن «الحل المفروض عسكرياً من قبل فرنسا ومالي سوف يفشل، ما لم يتم تطبيق بنود الإعلان العالمي للشعوب الأصلية ومنح الفرصة للطوارق للحكم الذاتي لمناطقهم». هذا، وطالب المشاركون في الملتقى الدولي حول الأمازيغ على ضوء الإعلان العالمي للشعوب الأصلية» كل الهيئات والمنظمات الحقوقية الوطنية والدولية بالتدخل لحماية الشعب الأمازيغي في شمال افريقيا وذلك بالضغط على دول المنطقة لاحترام بنود الإعلان العالمي للشعوب الأصلية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومختلف المعايير والمعاهد الحقوقية الدولية».

كما دعوا الأمازيغ إلى تبني ميثاق تامازغا من أجل كونفدرالية ديمقراطية واجتماعية عابرة للحدود الذي تبنّاه التجمع العالمي للأمازيغ في مؤتمرها السابع بمدينة تيزنيت في شهر ديسمبر من سنة 2013، وإلى «التنسيق على أساس النتائج مع كل ما من شأنه أن ينهي معاناة الشعب الأمازيغي وذلك في إطار الوضوح والشفافية واحترام الأعراف والقوانين، والوفاء للمرجعية التي تعتمد المعايير الدولية لحقوق الإنسان والشعوب وخاصة للشعوب الأصلية» كل الهيئات والمنظمات الحقوقية العالمية والدولية التي تنتسب إلى دول المنطقة لاحترام بنود الإعلان العالمي للشعوب الأصلية أو إسلامية متشددة ترفض الآخر». يختتم بيان المشاركون في ملتقى تيزنيت.

## المشاركون في أشغال ملتقى تيزنيت

### على مستوى ليبيا..

أكيد المشاركون أنه «مباشرةً منذ سقوط نظام القذافي تعرض الأمازيغ والطوارق أكثر من مرة لهجمات عسكرية كما هو شأن معاناتهم من الحرب الدائرة بين بقية الأطراف الليبية، استشهد وجروح بسببها الكثير منهم. سواء في الجنوب حيث الطوارق أو في الغرب حيث الأمازيغ».

وأوضح المصدر ذاته في كل المفاوضات وفي مختلف مراحل الحوار الليبي، رفض كل الأطراف الليبية الإعتراف بالحقوق الأمازيغية وفي مقدمتها تعديل المادة 30 من الإعلان الدستوري الليبي لإتاحة الإمكانيات من أجل إقرار الأمازيغية والتارقية والتباوية كلغات رسمية إلى جانب العربية في ليبيا انسجاماً مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والإعلان العالمي للشعوب الأصلية الذي يتبنّاه المجلس الأعلى للأمازيغ في ليبيا كمرجعية».

كما أكد على «عرض عدد من الأمازيغ والطوارق إما للقتل أو التهديد بالإيادة من قبل ما يسمى بالجيش العربي الذي يقوده اللواء خليلة حفتر ويلقي دعم برمان طريق المتهوية ولاته»،

وأوضح البيان نفسه أن «الأمازيغ إلى مختلف أشكال الاحتجاج، الإسلامي طوال المست سنوات الماضية بما فيها الوقفات والمسيرات والاعتصامات والعصيان لكن بقيمة الأطراف الليبية (ضمّنهم تنظيمات قومية عربية وإسلامية متعدلة أو متطرف) لم تغير من موقفها واستمرت في رفض الاعتراف بحقوقهم في دستور ليبيا ما بعد الثورة، مستقولة في ذلك بدعم دول عربية في الشرق تزودها بالسلاح والمالي وتشارك بطائراتها الحربية أحياناً».

### على مستوى تونس..

أجمع المشاركون على أن دستور ما بعد الثورة التونسية لم يتضمن أية إشارة إلى وجود الأمازيغ أو لغتهم أو ثقافتهم في البلاد التي تعرضت للتغيير على مدى عقود، بل أكثر من ذلك «نص الدستور التونسي لما بعد الثورة على كون البلاد عربية ولغتها عربية وتنتمي إلى الوطن والمغرب العربي، وأرفق بالند الذي ينص على أحاديث الهوية التونسية ويختارها في العربية فقط، أرفق به بند آخر ينص على عدم إمكانية تعديل البند السالف الذكر، وبذلك يحكم على الاعتراف بالتعديدية في تونس وإقرار حقوق الأمازيغ بالإعدام الرمزي إلى الأبد».

وأكيدوا أن «التمييز والعنصرية ضد الأمازيغ التي قننها دستور ما بعد الثورة جاءت في سياق عرف إنشاء العديد من الجمعيات الأمازيغية بل وطالب عدد منها بالاعتراف بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية لكن لم تتم الاستجابة لمطالبهم، ويتم تحاولها من قبل الدولة والسياسيين على الرغم من كون الأمازيغية في هذا البلد تعرف تهديداً وجودياً نظراً لقلة المتحدثين بها رغم كون غالبية أفراد الشعب التونسي أمازيغ»، مشيرين إلى أن «الجمهورية التونسية تختلف مقتضيات الإعلان العالمي للمعايير والقوانين التي تطبقها على الأمازيغية لكنها لا تزال تتعذر إدخالها في دستور البلاد».

### على مستوى الجزائر..

أشار المشاركون في ملتقى تيزنيت إلى أن «السلطات الجزائرية اعتقلت 165 ناشطاً حقوقياً أمازيгиًّا ينحدرون من منطقة

وادي ميزاب، ضمنهم 43 معتقلًا يتواجد بينهم الحقوقي الأمازيغي الميزابي كمال الدين فخار، هذا الأخير الذي أُمضى في السجن مع رفقاء ما يقارب الستين بدون محاكمة في اعتقال تعسفي خارج كل القوانين الجزائرية والدولية، وقد توفى عدد من المعتقلين الحقوقيين الميزابيين في السجن كما دخل عدد منهم في إضرابات عن الطعام بشكّل هدّد حياتهن كما هو شأن كمال الدين فخار الذي أُضرب لآخر مرة الطعام لمدة 110 أيام وأوقف إضرابه دون أي استجابة لطلبه من طرف النظام الجزائري، وهي تشبه المطالب التي سبق لمنظّمات أممازيغية وحقوقية دولية كهيومون رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية أن طالبت بها، وتتمثل إما في تقديم المعتقلين لمحاكمة عادلة أو تقديم أدلة على التهم الموجهة إليهم أو إطلاق سراحهم».

وأضافوا «النظام الجزائري وبعد جرائم القتل والاعتقال خارج القانون التي أقدم عليها في منطقة القبائل كرر نفس النهج ضد أمازيغ المزاب إذ بعد تشعيجه ومساندته مليشيات عربية على مهاجمة الأمازيغ كما

وفي ختام أشغال الملتقى، أصدر المشاركون بيان أكدوا من خلاله على أن «الأمازيغ شعب أصلي بشمال أفريقيا، ورغم كونه يشكل غالبية السكان في المنطقة إلا أنه لا زال يتعرض لمختلف الخروقات التي تختلف مقتضيات الإعلان العالمي للشعوب الأصلية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وباقي المعايير والمعاهد الدولية بشأن الحقوق الثقافية، اللغوية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية». وأضاف ذات البيان أنه «بالرغم من مصادقة دول شمال أفريقيا على عدة مواثيق دولية لحقوق الإنسان، إلا أن دساتير هذه الدول لا تزال لا ترقى إلى درجة الانسجام مع ما تنص عليه بخصوص سمو القوانين الدولية على التشريعات الوطنية، مشيراً إلى أن «كل دول شمال أفريقيا على أرضها نصت دساتيرها على رسمية اللغة الأمازيغية إلى جانب عدد من الحقوق» إلا أن ثمة تناقضات بين ما تنص عليه القوانين وسياسة تلك الدول على أرض الواقع، مما يعمق معاناة الشعب الأمازيغي مع دول تعلن عن قوانين رسمية وتتصرف وفق تعليمات عرقية، وما يزيد من تلك المعاناة هو الاستهداف المستمر للنشاطات الأمازيغية الذين يعتمدون القيم والمبادئ والمواضيع الكوبنية في نضالهم، من قبل أنظمة وأحزاب وكيانات دينكتاتورية وعنصرية مبنية على ثوابت القومية العربية المتشددة والإسلام السياسي المتطرف». واسترسل بيان المشاركون في أشغال ملتقى تيزنيت: «نظراً لعدم تطبيق دول شمال أفريقيا لقوانينها وتناقضات الكثيرة من ضامن تلك القوانين مع مقتضيات الإعلان العالمي للشعوب الأصلية وبقيمة المعايير الدولية والشعوب فإن الشعب الأمازيغي يعني بكل من المغرب والجزائر وتونس وأزواد والنمير وبباقي بلدان الطوارق من الحروب والآزمات الإنسانية التي تشمل نقص التغذية والجوع والتهجير القسري والقمع والعنصرية والتمييز بسبب العرق والإقصاء والتهميش السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي».

### على مستوى المغرب..

قال بيان المشاركون في ملتقى الشعوب الأصلية بتوزنيت أن «الدولة المغربية قاتمت في يولوز سنة 2011 بدسّرة الأمازيغية لغة رسمية لاحتواه احتجاجات الريع الديمقراطي، لكنها ربطت ترسيم تلك اللغة بقانون تنظيمي لم تقم بإقراره منذ ذلك الحين إلى الآن ما جعل ترسيم «تمازيفت»



حيراً على ورق بل أكثر من ذلك تم استغلال ربط تفعيل رسمية الأمازيغية بقانون تنظيمي من طرف مؤسسات الدولة وبعض الأحزاب للتراجع حتى عن بعض المكاسب الهامة للأمازيغية في التعليم والإعلام وبقي مناحي الحياة». وأكد البيان الصادر عقب ختام أشغال الملتقى أن «الدستور المغربي متناقض في ضامناته مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان ومع الإعلان العالمي للشعوب الأصلية» كما أكد على أن الدولة المغربية أفرطت في استخدام العنف ضد الاحتجاجات السلمية للمواطنين كما هو شأن حراك الريف الذي انطلق بعد مقتل شهيد الحكرة محسن فكري بعصره داخل شاحنة للنفايات». «جريدة سياسة التهميش التي تنهجها الدولة المغربية ضد القبائل الأمازيغية توفيت الطفلة الأمازيغية «إيديا» المنحدرة من مدينة تغغير بسبب غياب مراكز صحية تتوفّر على الحد الأدنى من التجهيزات، في منطقة يتوارد على مرمى حجر منها أكبر منجم للفضة في إفريقيا»، يورد ذات البيان.

## اختتام أشغال الملتقى الدولي الأول حول حقوق الشعوب الأصلية

من أجل حقوق الشعب الأمازيغي لسنوات في مواجهة خطابات التمييز والتطهير، في ظل ما يواجهه «الأمازيغ كشعب أصلي من تحديات جمة في بلدان الريع، في مقدمتها العراقيل التي تتعرض لها مساعدتهم من أجل إقرار حقوقهم اللغوية والثقافية». كما كان مناسبة لتقديم انعكاسات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على واقع الأمازيغ بعد عشر سنوات من إقراره، وكذا التوعية بحقوق الأمازيغ الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إضافة إلى المساهمة في «التنقيف في آليات مواجحة خطابات التمييز والتطهير وتكريس الاعتراف المتبادل واحترام حقوق الأمازيغ» كما هي واردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والتحسيس بأهمية احترام حقوق الشعب الأمازيغي باعتباره شعب أصلي وفق التعريف الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الملتقى ساهم كذلك في التكوين في مجال المراقبة والدفاع عن ذوي الحقوق من أفراد الجماعات السلالية والنشطاء الدافعين عن حقوق الملاك الأصليين لأنراضي الجموع».

والحسان حجيج أستاذ باحث، حسن إدبلقاسم محامي بجامعة الرباط، وعد من المتداخلين والمتداخلات، ممثلين للجمعيات وممثلين عن القبائل وأراضي الجموع. حري بالذكر أن الملتقى الأول حول الشعوب الأصلية يأتي حسب «العالم الأمازيغي» بعد مرور «خمس سنوات على التعديلات الدستورية بالغرب»، و«ستة على ترسيم اللغة الأمازيغية في الجزائر»، و«عقب مرور خمس سنوات على الثورة الليبية التي يحتل الأمازيغ صدارة المشهد و يؤثرون في الأحداث داخلها، وإلى جانب معاناتهم من الحرب الداخلية فهم كذلك يواجهون خطابات العنصرية والتمييز التي تقف وراءها عدد من المكونات الليبية التي ترفض إقرار الأمازيغية كلغة رسمية في الدستور الليبي ما بعد الثورة، إضافة إلى مرور ثلاث سنوات على مصادقة المجلس الوطني على التأسيسي التونسي في 26 يناير 2014، على دستور تونس ما بعد الثورة الذي لا يعترف بالهوية الأمازيغية للبلاد، وباللغة والثقافة الأمازيغيتين المهددتين بالانقراض في هذه الدولة». كما أن الملتقى كان مناسبة «لتقييم الحصيلة والنتائج من طرف الفاعلين المدينيين الأمازيغ المعينين بالدرجة الأولى بتلك التحولات بعد أن ظلوا يناضلون

اختتمت رسمياً يوم الأحد 30 أبريل الماضي، أشغال «الملتقى الدولي حول حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية» باستفادة ما يفوق 150 مشارك ومشاركة من ورشتين تكوينيتين، الأولى حول موضوع «حقوق الأمازيغ في إطار إعلان الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية» أطرها الحسين أموزاي، خبير في مجال حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية. والورشة الثانية كانت حول: «آليات الاستفهام وسبل الدفاع على ذوي الحقوق في أراضي الجموع باعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية» شارك في تأطيرها كل من حسن إدبلقاسم، خبير ورئيس سابق للجنة التنسيق الأهمية الخاصة بالشعوب الأصلية بـ«إفريقيا»، والدكتور عبد السلام بن مایس، أستاذ باحث بجامعة محمد الخامس بالرباط، إضافة إلى عدد من الداخلات التي ركزت على الطرق الممكنة في الترافع عن الحقوق الكاملة للشعوب الأصلية. كما عرف الملتقى تنظيم، مائدة مستديرة حول موضوع: «وضعية حقوق الأمازيغ في بلدان شمال إفريقيا بعد ست سنوات على الريع الديمقراطي» شارك فيها إلى جانب رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي للأمازيغي،

# الدكتور الإسباني المتخصص في علم الوراثة، أنطونيو أرناليس فيينا، في حوار مع «العالم الأمازيغي»

## سكان شمال إفريقيا، أمازيغ ولا يمكن أن نسميه عرباً مجرد أن بعضهم يتحدث العربية

حوارته: أمينة ابن الشيخ

أولي الدكتور الإسباني المتخصص في علم الوراثة البشرية، الدكتور أنطونيو أرناليس فيينا، أهمية بالغة للعلاقات الإيبيرية الأمازيغية، ونشر العديد من الكتب حول القراءة الوراثية والأنثروبولوجية واللغوية بين الأمازيغ والإيبيريين، بما في ذلك كتاب «المصريون، الأمازيغ، الكتاريون وباباسك». وقد أشرف على تأثير 48 رسالة دكتوراه، العديد منها في نفس موضوع تخصصه، وقام بنشر أكثر من 352 مقالاً، منها 16 في مجالات دولية حول العلاقة بين شبه الجزيرة الإيبيرية والأمازيغية.

جريدة «العالم الأمازيغي» تقربكم أكثر من الدكتور أنطونيو أرناليس فيينا، وتعبركم على نظرية الجديدة بخصوص العلاقات الأمازيغية الإيبيرية.

القائم، بينما الجينات تبقى مستمرة، وبالتالي فسكان شمال إفريقيا أمازيغ تم فرض العربية عليهم بسبب تأثيرات سياسية ودينية. إذا قارنا مثلاً الشعوب الإفريقي والتركي، نجد أن الآتراك أقرب جينياً لشعوب البحر الأبيض المتوسط من الإغريق الذين يعود أصلهم لإفريقيا جنوب الصحراء، إلا أن لغة الآتراك أبعد مما تكون في نفس المحيط، وتعود إلى اللغات الشرقية-آسيوية. هذا الفصل بين اللهجات الجينية واللغات المتداولة في بعض الدول جر على الكثير من المشاكل، لرغبة بعض الدول في فرض الهيمنة اللغوية لصالح أقلية معينة، مثلما حدث في أمريكا الجنوبية، التي أطلق عليها اسم إسبانيو-أمريكا، رغم كون أن أغلب سكانها من السكان الأصليين الهنيدوأمريكيين، والأفارقة الذين كانوا يستعملون كعبيد، بالإضافة إلى الإسبان وبقية الأوروبين، فلا يمكن بالتأني أن ندخل هذه الأعراق جميعاً تحت مسمى الإسبان، بمجرد أنهم يتحدثون الإسبانية.

نفس الشيء بالنسبة لأمازيغ شمال إفريقيا، لا يمكن أن نسميه عرباً مجرد أن بعضهم يتحدثون العربية.

\* كخلصة هل يمكننا القول بأن الإيبيريين أصلهم أمازيغ من الصحراء الكبرى؟

\*\* عندما تعرضت الأرضي الخصبة بشمال إفريقيا للتتصحر، وانخفضت درجات الحرارة بأوروبا الشمالية بسبب التغيرات المناخية، وجد الإنسان في الحوض المتوسطي فضاء مناسباً لبناء حضارة متطرفة خاصة بعد اكتشاف الزراعة، التي ساعدت كثيراً على التأسيس لثقافة متقطعة مشتركة، وما كان لذلك من أثر في التفكير فيما بعد الموت والجنة وبين الأهرامات، ولؤلؤها بالذهب والخمور التي اخترها سكان شمال إفريقيا بعد تحقق فائض في إنتاج الحبوب والكرום.

وبالتالي فإن الفضل في بناء الحضارة المتوسطية الكثيرة يعود لأمازيغ شمال إفريقيا.

إلا أن ظهور الحضارات الإغريقية والرومانية والعربية، قادت بطيء الحضارات الغرب المتوسطية، الأمازيغية والإيبيرية. معنى هذا أنه إذا كان هناك من مسؤول عن طمس الحقائق التاريخية لحضارة الأمازيغ والإيبيريين، فهو هذه الحضارات التي تعاقبت على استعمار شمال إفريقيا وبشبه الجزيرة الإيبيرية.

بينهم، فمن المؤكد أن تحدد بسهولة انتماء العرق. نفس الشيء بالنسبة للعاصمة الرباط، يصعب فيها تحديد العينة المدروسة، إذ أنها تضم خليطاً من الأجناس والأعراق.

\* كيف تلقى الشعب الإيبيري نتائج هذه الدراسات التي تفيد انتماء لشمال إفريقيا؟ لا تجد معارضين لهذه الفكرة؟

لا، ليس هناك من يعارض نتائج الأبحاث العلمية في إسبانيا، خاصة وقد سبق للباحث سابورو دراسة مؤخراً عدد من الدراسات حول الشعوب الباسكية المعاصرة أن أنجز دراسة منذ زمن بعيد، تفيد بأن اللغة الباسكية تتشابه كثيراً مع اللغة الأمازيغية على مجموعة من النتائج تقريباً كبيراً بين جينات الشعوب، كما أجريت مؤخراً عدد من الدراسات من طرف عدد من الباحثين بكل من سويسرا وبولندا وتونس، وتوصوا إلى نفس النتائج.

\* كيف تفسرون هذا التشابه الجيني بين الإيبيريين والأمازيги؟

يعني ذلك أن الأمازيغ هاجروا نحو إيبيريا أم العكس؟

\* من الصعب تحديد مسافة الهجرة بين الضفتين، نظراً لضيق المسافة بين المغرب وإسبانيا عبر مضيق جبل طارق، إلا أن الدراسات الأنثروبولوجية تشير إلى أن ظاهرة التصحر التي عمّت الأرضي الخصبة بالصحراء الكبرى منذ 10 ألف سنة، دفع سكان شمال إفريقيا إلى الهجرة من الجنوب نحو الشمال.

اعتقد أن هذا هو التفسير الأكثر منطقية لحد الآن، إلا أن الهجرة عرفت مداً وجزراً على مر التاريخ بين الضفتين.

وقد عانى الشعب الباسكي حتى قبل قبيل مجىء الديكتاتور فرانكو من هيمنة اللغة القشتالية التي كان يفرضها الملوك عليهم، وهو نفس المشكل الذي عاناه الأمازيغ في شمال إفريقيا في ظل الأنظمة العروبية.

\* هناك من يقول بأن الأعراق

ولبليها يعتقد معظم الناس أنهم عرب، وأنهم أتوا إلى شمال إفريقيا من اليمن عبر الحبشة، ما رأي العلم في هذا المعتقد؟

\* أبداً لا يمكن للأقلية صغرية هاجرت إلى شمال إفريقيا أن تأثر جينياً في شعب بأكمله، وقد ثبتت الدراسات الجينية الحديثة أن الأغلبية الساحقة من سكان شمال إفريقيا أمازيغ، ونسبة العرب فيها تكاد تكون منعدمة.

لأنه على عكس ما روج له الأنثروبولوجي الإيطالي كافالي سفورزا، الذي ربط مباشرة بين الجنينات واللغات بهدف أغراض سياسية، فإن الجنينات لا تربطها أية علاقة مع اللغات المتداولة، إذ أن هذه الأخيرة يتم فرضها بالقوة حسب النظام السياسي

حسب النظام السياسي القائم، بينما الجينات تبقى مستمرة.

من جانبه أكد الإعلامي رشيد الراخا، رئيس مؤسسة مونتجومري هارت للدراسات الأمازيغية، على أن وجود هيكل عظمي تعود للإنسان القديم بشبه الجزيرة الإيبيرية، لا يمكن تفسيرها إلا بقويمه من شمال إفريقيا.

وقال الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن الاعتقاد السائد بأن كل مظاهر الحضارة الإنسانية بما فيها اكتشاف المعادن والكتابات وغيرها جاءت إلى إفريقيا من الشمال أو الشرق، هي اعتقادات خاطئة، موضحاً أن الدراسات الأخيرة التي قام بها الباحثان الأنثروبولوجيان يوسف بوكيوط ومصطفى أوعشي

بمنطقة الخميسات، تفيد بأن سكان المغرب الأوّلون خبروا تقنيات استخراج المعادن منذ آلاف السنين، كما أفادت الأبحاث التي أجريت بمغاربة، إفريقيا نعمار، نواحي الناضور بأن إنسان شمال إفريقيا من البشري من البدائية حتى التعدين واكتشاف الزراعة.

وقال الراخا أن اكتشاف الزراعة ساهم كثيراً في بناء الحضارة الأمازيغية، فظهرت مجموعة من المدن والتجمعات الحضرية في سفوح جبال الريف والأطلس وعلى ضفاف الأنهار، وتطور الأمازيغ أسلوب الزراعة والعمارة، وتحولوا إيبيريا على مر القرون التي



\* بداية الدكتور أنطونيو أرناليس فيينا، نود أن نعرفكم أكثر على قراء العالم الأمازيغي، ما هو بالضبط مجال تخصصكم؟

\* أستاذ بجامعة كومبلوتينسي بمدريد، تخصص علم الوراثة السكانية، حصلت على الدكتوراه بنفس الجامعة، وتابعت دراستي ما بعد الدكتوراه في المملكة المتحدة، وبعد عودتي إلى مدريد بعد حوالي سبع سنوات من التخصص في الدراسات الجينية، فتحت عدداً من التخصصات في مجال التحليل الطبي، بجامعات مدريد ومستشفياتها، خاصة بإجراء دراسات كثيرة حول جينات الشعوب، خاصة الشعب الأمازيغي.

\* لماذا تم التركيز في دراستكم على الشعب الأمازيغي دون غيره؟

\* جاء اختياري للشعب الأمازيغي من أجل إجراء دراساتي الجينية، نظراً للتشابه الجيني الكبير بين شعوب شمال إفريقيا وشعوب شبه الجزيرة الإيبيرية، كما أن كثيراً من المهتمين بالعلاقات الإيبيرية الأمازيغية كانوا يعتقدون أن سكان شبه الجزيرة الإيبيرية جاؤوا إليها من شمال إفريقيا، ما دفعني إلى إجراء عدداً من المقارنات الجينية بين الأمازيغ والكتاريين والإيبيريين والمصريين وغيرهم.

\* هل كانت هناك دراسات سابقة اعتمدت عليها خلال مقارنتك بين جينات الأمازيغ والإيبيريين، وما هي المعاير التي اعتمدتها في البحث؟

\* في البداية قبل اكتشاف الجينات، كانت هناك دراسات عامة، أجريت حول المجموعات الدموية، وأظهرت هذه الدراسات انتشار الريزووس السالب (Rh-) بكل من إسبانيا، البرتغال، والجزر البريطانية، وبدرجة أقل في جزر الكناري، وفي نفس الوقت لوحظ انتشار هذه الفحصية الدموية عند الطوارق في الصحراء الكبرى.

وبعد تطور الطب وظهور ما يسمى بزراعة الأعضاء،

كان لابد من مقارنة بروتينات المركب الرئيسي للتلاؤم النسيجي (HLA) بين المانح للعضو البشري

أكذ الدكتور الإسباني الباحث في علم الوراثة السكانية في جامعة كومبلوتينسي بمدريد، أنطونيو أرناليس فيينا، على أن الشعوب الأمازيغي والإيبيريون كانوا يشكلون شعوباً موحداً قبل الاحتلال الروماني لغرب البحر الأبيض المتوسط، وأن كلاً الشعوب عانياً من الهيمنة الثقافية الرومانية والفينيقية.

وأشار أنطونيو خلال ندوة نظمها المعهد الثقافي الإسباني بالرباط بشراكة مع جريدة العالم الأمازيغي، مساء أمس الثلاثاء 9 مايو 2017، حول موضوع «آية علاقة بين الأمازيغ والإيبيريين؟»، إلى أن الصحراء الكبرى شكلت مهد الحضارة المتوسطية عندما كانت أرضها خصبة قبل أن تتحول إلى صحراء، كما تشير إلى ذلك النقاش الأثري بشأن وجنوب الجزائر، وأضاف أن مثل هذه النقاش وجدت بشبه الجزيرة الإيبيرية وجزر الكناري ما يعني أن وفوداً من سكان شمال إفريقيا واستقرروا بهذه المناطق.

وقال صاحب كتاب «المصريون، الأمازيغ، الكتاريون والباسك»، أن فكرة بناء الأهرامات والمعابد الحجرية كانت منتشرة بكل من شمال إفريقيا وغرب أوروبا، وشكلت ثقافة دينية مشتركة بين سكان ضفتى البحر الأبيض المتوسط، وأضاف أن انخفاض درجة الحرارة بشمال أوروبا وارتفاعها بمنطقة الصحراء الكبرى دفعت مجموعات بشرية للاستقرار على ضفتى البحر الأبيض المتوسط مشكلة حضارة متوسطية مشتركة، كما يبيّن ذلك الاكتشافات الأثرية الأخيرة في المغرب وكذا نتائج الأنثروبولوجيا الوراثية.

وقدم أنطونيو، الذي نشر العديد من الكتب حول القراءة الوراثية والأنتروبولوجية واللغوية بين الأمازيغ والإيبيريين، عدداً من الصور والوثائق التي تؤكد على وحدة الدين واللغة بين شعوب الضفتين، وذلك من خلال مقارنة مجموعة من الرموز الدينية والكتابات الصخرية

## الأمازيغ والإيبيريون كانوا شعباً واحداً قبل الرومان



استقروا بها إلى جنة من الحدائق والقصور» يضيف الراخا. وأوضح الراخا كيف كان لتطور الزراعة في المجتمع الأمازيغي من أثر في التفكير فيما بعد الموت والجنة وبناء الأهرام، وبالتالي فملؤلؤها بالذهب والخمور التي اخترها سكان شمال إفريقيا بعد تحقق فائض في إنتاج الحبوب والكروم، إلا أن الإفراط في قطع الأشجار يضيف الراخا، «من أجل بناء الأهرامات أدى إلى تدهور التربة وتصحر الأرضي الزراعية الخصبة، ما دفع الأمازيغ للهجرة إلى الشمال والاستقرار على ضفتى البحر الأبيض المتوسط».

## Le 2ème Colloque international sur le préscolaire offre l'occasion idéale pour réussir l'éducation de la petite enfance

Sous le haut patronage de sa Majesté le Roi Mohamed VI, la Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement, en partenariat avec le Ministère de l'éducation Nationale, de la Formation Professionnelle et de l'Enseignement supérieur et la recherche scientifique, a organisé le 2ème Colloque international sur le préscolaire sous le thème de « la généralisation de l'enseignement préscolaire au Maroc entre équité et qualité », les 2 et 3 mai à l'hôtel Sofitel de Rabat, en présence du ministre de l'Education Nationale et de la Formation Professionnelle, le Conseil Supérieur de l'Enseignement M. Mohamed Hassad, et les Ambassades de France, Belgique, Canada, Sénégal, Chine, Qatar, Jordanie, aura lieu à Rabat les 2 et 3 mai 2017, à l'hôtel Sofitel.

Ce colloque très réussi avait pour objectifs l'éducation de la petite enfance en général et le préscolaire en particulier et qui constituent pour le Maroc une préoccupation majeure. Le secteur du préscolaire a ainsi occupé une place de choix dans toutes les réformes éducatives entreprises à ce jour. Devant l'absence de moyens pour la prise en charge de ce secteur par le MEN, les initiatives issues du privé, de quelques départements ministériels et d'associations de la Société civile n'arrivent pas à couvrir l'ensemble du territoire marocain ni à généraliser le préscolaire. Aujourd'hui, seuls 37% des enfants en âge du préscolaire sont admis dans des structures relevant de l'un ou l'autre de ces opérateurs avec un manque accentué en milieu rural. Dans cet espace de réflexion collective et d'échange d'expériences tant nationales qu'internationales, ont participé aux débats Mohammed Ould Dada, directeur du Programme Medersat.com à la Fondation BMCE BANK, M. Bendaoud Merzaki, Directeur de l'enseignement privé et du développement du préscolaire au MEN, M'Barek Kaddouri, expert pédagogique et ex inspecteur central de français au MEN, Fouad Chafiki, Directeur des Curricula au MEN, Mme. Anne Simon, de France, M ; Hervé Guillou, Mme. Monique Hébert de Canada, Mme. Elodie Penillon de la Belgique, M Oussmane DIOUF du Sénégal et Mme. Chen Xiuying de Chine, Mme. Fatima Agnaou, et M. Brahim Benjelloun Touimi. Le colloque s'est axé sur les domaines suivants : les modalités d'implémentation d'un enseignement préscolaire équitable et de qualité notamment en milieu rural sur la base de la Vision Stratégique 2015/2030. Ensuite sur les moyens à mettre en œuvre afin de surmonter les difficultés et obstacles empêchant le développement rapide du préscolaire au Maroc. Et enfin sur les modèles et stratégies d'implémentation du préscolaire en milieu rural à la lumière des expériences réussies au Maroc (cas du réseau des écoles Medrsat.com) et à l'étranger.

Les participants seront constitués par les représentants du Ministère de l'éducation nationale, du Conseil Supérieur de l'enseignement, de l'UNICEF, de l'UNESCO, de l'Observatoire National pour l'Enfance, de la Fondation Mohammed VI pour le préscolaire, des Directeurs des Académies Régionales et Directeurs Provinciaux du MEN, de la Fondation Mohammed VI pour l'Environnement, des experts représentants de la France, de la Belgique, du Canada, du Sénéga, de la Chine, du Qatar et de la Jordanie. En plus des experts et superviseurs pédagogiques de la Fondation BMCE BANK chargés de la gestion du réseau des écoles Medrsat.com, professeurs Chercheurs, experts pédagogiques, praticiens, décideurs, représentants des institutions publiques et privées, représentants des organisations non gouvernementales nationales et internationales, Partenaires de la Fondation BMCE BANK et du MEN, représentants des Médias et de la Presse nationale et internationale...

Dans son allocution, Dr. Leïla Mezian Benjelloun, présidente de la Fondation BMCE a souligné que : « le privilège qui me revient aujourd'hui en ouvrant les travaux de ce colloque international sous le thème de « la généralisation du préscolaire entre qualité et équité » est très particulier, parce qu'il intervient quelques mois seulement après l'honneur que m'a été fait par Sa Majesté le Roi Mohamed VI en me décorant du Wissam El Arch à l'occasion de fête du Trône du 31 juillet 2016. Cette Distinction Royale m'honore, me comble de joie et m'encourage à continuer à œuvrer avec enthousiasme et dans un élan volontaire à cette noble mission éducative que s'est assignée la Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement.

Je voudrais vous exprimer toute ma gratitude pour votre présence et vous souhaiter pleine réussite dans la réflexion que vous allez entamer sur la problématique de la généralisation d'un préscolaire équitable et de qualité notamment dans les zones où les infrastructures locales sont aléatoires et où les couches sociales baignent dans une fragilité continue.

Les expériences que vous allez échanger les uns avec les autres, sont de nature à aider à surmonter les difficultés qui entravent l'atteinte de cet objectif indispensable à la réussite de toute réforme éducative. Les échos favorables enregistrés lors des rendez-vous précédents, auxquels ont participé la lors des rendez-vous précédents, auxquels



ont participé la France, le Canada, le Sénégal et la Belgique nous ont encouragés à rééditer cette manifestation en étendant le panel de nos invités à la République Populaire de Chine. En retenant comme thème la généralisation du préscolaire notre ambition est d'accompagner et soutenir notre partenaire Le Ministère de l'Education Nationale dans la mise en œuvre de la vision stratégique 2030. Vos débats ne manqueront pas de démontrer si besoin est, la place qu'occupe cette phase dans le processus de développement de la personnalité des enfants en les préparant, en prolongement de l'action de la famille à devenir des élèves. Chaque enfant dans ce milieu de découverte, d'expérience et d'apprentissage, pourra disposer d'un socle de compétences nécessaire dont les travaux démarrent aujourd'hui vous fera découvrir, à travers le documentaire qui sera présenté et les exposés qui vont suivre que nous avons depuis le début en l'an 2000, intégré le préscolaire dans tout le réseau Medersat.com. Notre statut de laboratoire de « qualité et de veille pédagogique » accorde une importance particulière aux langues maternelles (l'arabe et l'amazigh) et aux langues étrangères ; aussi est-il nécessaire de rappeler que le réseau préscolaire Medersat.com est soutenu par la mallette pédagogique que nous avons déjà mise à la disposition du Ministère et dont une version revisée vous est présentée dans ce colloque. La promotion et le développement de notre système éducatif national est une immense tâche et un chantier de longue haleine qui nous interpelle tous : les autorités publiques bien sûr, mais aussi le secteur privé et la société civile. A la Fondation, nous sommes convaincus, moi-même et aussi les responsables de la banque, ainsi que mes collaborateurs, de la pertinence et de l'efficacité du partenariat public privé dans lequel nous nous sommes engagés depuis la création de la première école du réseau Medersat.com en l'année 2000. Cette démarche de partenariat public privé, où prédomine un esprit fort de citoyenneté, constitue pour nous une doctrine.

Les résultats scolaires enregistrés par nos élèves sont là pour nous reconforter dans cette démarche. Relevant le défi et en harmonie parfaite avec cette option, notre offre de scolarisation a été essentiellement orientée en direction du milieu rural, justement là où la fragilité, la précarité, l'enclavement géographique entravent la mise en place d'un enseignement de qualité.

La convention de partenariat qui nous lie au Ministère de l'Education Nationale, réajustée à deux reprises (en 2006 et 2012) confère aux écoles du réseau Medersat.com un statut d'établissement conventionné qui nous permet d'agir en harmonie intelligente entre les prescriptions officielles et la spécificité des objectifs et missions qui leurs sont prescrits.

Dans le respect total des instructions pédagogiques officielles, j'ai toujours été intransigeante pour que les effectifs dans les classes restent raisonnable, que les classes soient bien équipées notamment en moyens numériques et que les enseignants soient périodiquement regroupés dans le cadre d'un programme de formation continue conjointement négocié pour un apprentissage à l'auto-apprentissage.

Je sais cette occasion pour rendre hommage à Monsieur le Ministre de l'Education Nationale, Mohamed Hassad, d'être parmi nous aujourd'hui ainsi qu'aux responsables du Ministère de l'Education Nationale, les Directeurs Centraux, Directeurs d'Académies et provinciaux pour leur précieuse collaboration.

Mes hommages à Monsieur l'Ambassadeur de France, Jean François Girault, et aux services culturels français, pour leur soutien dans la mise à niveau de nos enseignants de français. Ce serait de l'ingratitude de ma part de ne pas exprimer ma reconnaissance à l'ambassadeur de La République de CHINE, M. Sun Shuzhong, pour son appui continu et sa contribution au lancement des cours de mandarin à l'école de Bouskoura et à distance dans deux écoles à Nador à partir de l'Institut Confucius de Casablanca en utilisant les techniques de visioconférence. ».



pénne, un ensemble dynamique de la paix et du bien-être dans le monde entier, qui construit des ponts avec autrui et non des murs.

L'Europe avec Macron aura assurément un nouveau souffle réanimateur qui mettra le génie de ses nations au service des Européens et de toute l'humanité.

Macron a grandement besoin du Maroc

Macron, c'est aussi une bonne nouvelle pour l'Afrique qui a beaucoup besoin de son aide pour le développement et son génie pour la création de richesse tant convoitée et espérée. L'Afrique a besoin d'investissements énormes en économie, en infrastructure et surtout en démocratie. La France avait indirectement confié au leader centriste et politicien charismatique : Jean-Louis Borloo la tâche de l'électrification de l'Afrique, mais il semble que Macron a d'autres grandes missions à lui confier dans un avenir proche, de genre politique plutôt.

Pour l'Afrique, Macron aura grandement besoin du Maroc pour une coopération triangulaire, sachant que ce dernier sous la houlette de son jeune et dynamique roi Mohammed VI s'est amarré économiquement avec succès à l'Afrique dans une coopération sud-sud très win-win.

Aujourd'hui le Maroc, surtout après son retour dans le giron africain, jouit de beaucoup de respect et d'estime auprès des pays du continent et fort de cette confiance il s'investit en efforts et investit énormément dans les économies des pays du continent noir pour créer la richesse pour tout le monde.

La France, ami séculaire du Maroc, a besoin grandement de ce dernier, aussi, dans la lutte contre l'extrémisme religieux surtout dans les pays du Sahel. Cet ennemi fondamentaliste, à visage caché et à l'esprit nébuleux, fais malheureusement usage, à mauvais escient, de l'immensité géographique du désert pour créer un arc de terrorisme qui menace même les pays du Maghreb tels que l'Algérie, la Tunisie et surtout la Libye qui est assise, pour le moment, sur un volcan en grande ébullition. L'armée aguerrie du Maroc peut aider les pays de la région dans les actions de maintien de la paix ainsi que dans la lutte contre le terrorisme.

Last but not least, le Maroc est devenu une référence mondiale dans le management du champ religieux, la preuve en est que l'institut de formation des Imams de Rabat surnommé par la presse internationale Imam Academy est devenu une référence mondiale dans le domaine de la formation des Imams tolérants et ouverts au dialogue interreligieux. D'ailleurs ce même institut forme des Imams pour la France ainsi que pour d'autres pays européens. Ce genre d'institution, avec l'aide de la France, peut être cloné un peu partout en Afrique musulmane pour couper l'herbe sous les pieds des extrémistes qui sévissent dans ce domaine, longtemps occulté, malheureusement, par les états du continent.

La France leader mondial ?

Macron a promis de mettre la France en marche, c'est un objectif énorme mais pas impossible. La France, parallèlement, doit aider ses amis dans leur marche vers le développement, la démocratie, et le bien-être. La France est une grande nation avec un grand génie créateur et d'une culture humaniste. Elle est appelée aujourd'hui, plus que jamais, à jouer un rôle de leader mondial, sachant que l'Angleterre s'est retirée volontairement sur elle-même et que les Etats Unis est un pays embourré, pour le moment, dans un populisme raciste et néfaste animé par un président totalement erratique et imprévisible.

# QUAND IL FAUT REMERCIER L'ADVERSAIRE

Commençons par une anecdote.

Dans l'antiquité grec, un vieux et sage philosophe rencontra dans la rue un jeune athénien. Ils engagèrent une discussion. A la fin de celle-ci, contre toute attente, il fut clair que le jeune avait raison contre le vieux sage. Ce dernier sourit aimablement puis remercia son interlocuteur.

Le jeune, très surpris, demanda :

- Comment ?... La discussion montra que tu as eu tort, et tu me remercies ?!

- Bien sûr, répondit le vieillard. Si, dans cette discussion, j'avais eu raison, je n'aurais rien appris ; tandis que, vu que c'est toi qui as eu raison, moi, j'ai appris quelque chose de nouveau. Ne faut-il donc que je sois content et que je t'en remercie ?

A présent, considérons un fait pratique ordinaire.

Si, lectrice ou lecteur, tu t'aperçois que le feu a éclaté dans un coin d'une chambre de ta maison, qu'as-tu de mieux à faire ? Insulter l'auteur de ce méfait, lui mettre des chaînes, déclarer que ce feu est négligeable, ou, d'abord, trouver le moyen d'éteindre le début d'incendie ?... Surtout quand la cause de l'incendie provient d'un manque d'attention de ta part aux problèmes que présentait la maison. La réponse est dans la question, n'est-ce pas ? Élargissons l'examen à l'histoire et à ses leçons.

A Petrograd, en 1917, une immense foule alla demander respectueusement à l'empereur Nicolas de satisfaire certains droits économiques et politiques nécessaires. Si cet autocrate avait répondu aux demandes, au lieu d'ordonner à l'armée de massacer la foule, la révolution russe aurait-elle éclaté, jusqu'à fusiller ce dictateur et toute sa famille ?

En Algérie, dans les années 1930 à 1950, l'élite algérienne, francophone (Dr Benjelloul et Ferhat Abbas) et arabophone (cheikh Ben Badis) avait demandé au gouvernement colonial français uniquement la reconnaissance de la pleine citoyenneté des autochtones. Si l'Etat colonialiste l'avait accordée, la guerre de libération nationale aurait-elle éclaté, aboutissant à l'élimination du système colonial ?

Ces prémisses permettent d'arriver à l'objet

principal de ce texte.

En Algérie, si l'Etat avait écouté et résolu les problèmes que connaissent les populations de la Kabylie et du Mzab, aurait-on vu des citoyens emprisonnés et entretenant la grève de la faim, parmi les Mozabites, et une manifestation telle que celle de Tizi-Ouzou, brandissant le portrait du chef du MAK, le 20 avril 2017 ?

Emprisonner des leaders mozabites et dénoncer dans la presse le chef du MAK, est-ce suffisant ? Est-ce là une manière d'éteindre l'incendie dans les chambres "Kabylie" et "Mzab" de la maison Algérie ?

Ne faut-il pas, au contraire, remercier les leaders mozabites et le chef du MAK pour avoir montré que des problèmes existent parmi les populations kabyle et mozabite, et que, par conséquent, il est urgent de les régler ?

Dans ces conditions, les dirigeants de l'Etat ne sont-ils pas dans une situation où ils devraient remercier leurs adversaires ?

J'ai lu la déclaration d'un responsable institutionnel qui affirma, en substance : Ce n'est pas le MAK qui nous inquiète, mais ce qu'il y a "derrière", autrement dit des agents de puissance étrangères, hostiles à l'Algérie.

D'accord, mais cette constatation peut-elle dispenser de résoudre des problèmes qui permettent à ceux qui sont "derrière" d'agir et d'inquiéter ?

Posons-nous, alors, la question : sur quels problèmes interviennent ceux qui sont "derrière" ?

Sur la situation économique (misère), socio-culturelle (droits linguistiques, notamment) et politiques (absence d'autonomie régionale pour gérer à ce niveau la vie citoyenne).

Dès lors, n'est-il pas juste d'accorder aux populations spécifiques une autonomie visant à ce qu'elles prennent elles-mêmes en charge la résolution de leurs problèmes ?

Cette autonomie, bien comprise et bien employée, ne menacera pas l'intégrité de la nation ; au contraire, elle la renforcera. L'exemple des pays, où existe un système fédéral convenable, le prouve : États-Unis, Brésil, Suisse, etc.

Par conséquent, que les responsables de notre pensent non pas comme l'autocrate russe Nicolas ni comme les gouvernements colonialistes

français.

Les dirigeants de l'Etat ont déjà déjà failli en agissant de telle manière que, dans le passé, un parti a profité de l'ouverture démocratique pour vaincre des élections législatives, qui furent renierées par ceux qui les avaient organisées. Cela coûta au pays une dizaines d'années sanglantes, et ce n'est pas encore fini.

Si, à l'époque, les dirigeants du pays avaient résolu correctement certains problèmes sociaux, y aurait-il eu des électeurs pour voter un parti politique hostile à la démocratie et à l'Etat ?

Revenons à aujourd'hui.

Est-ce que le peuple algérien n'a pas à gagner en optant pour un système fédéral, où chaque région gère de manière autonome les domaines qui lui sont spécifiques, tout en pratiquant une solidarité entre elles ? N'est-ce pas la voie pour transformer l'Algérie en une nation prospère et à l'abri des ennemis du peuple, tant intérieurs que ceux qui sont "derrière" ?

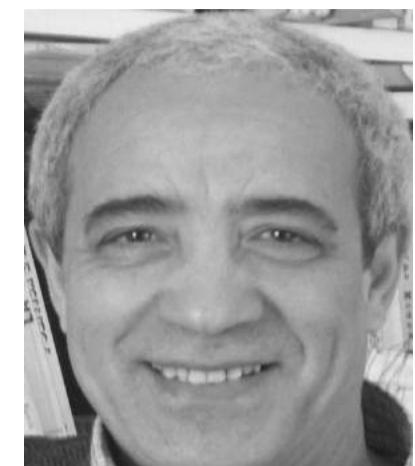
J'entends l'objection : en Algérie, il y a trop de tribalisme, de clanisme, de régionalisme. Par conséquent, accorder aux régions l'autonomie risque de provoquer des conflits, mettant en danger l'unité nationale.

A mon humble avis de simple citoyen, je crois que cet argument n'est pas totalement pertinent. Certes, le risque existe. Mais si la réforme du pays en un système fédéral, où les régions sont en même temps libres (de s'auto-gérer) et solidaires entre elles, alors nous aurons le meilleur moyen de débarrasser définitivement le pays de ses tares claniques, tribalistes et régionalistes.

N'avons-nous pas, ici, un débat urgent à entreprendre ? N'est-ce pas le meilleur moyen d'éteindre le feu mis dans des coins des "chambres", pour empêcher qu'il se propage à toute la "maison" Algérie ? Par suite, ceux qui nous ont porté à ces réflexions, ne devons-nous pas, au lieu de nous contenter de les insulter ou mettre en prison, les remercier ?

Le peuple algérien est devenu indépendant au prix de plus d'un million de morts. Ne l'oubliions jamais !

Par conséquent, ceux dont les agissements causeraient la division du pays jusqu'à le livrer, encore une fois, à la main-mise étrangère impérialiste (pour en tirer de misérables b-



Kaddour Naïmi

néfices de bachaghas et de harkas nouveaux), ceux-là seront les pires criminels ; ils assassineront une deuxième fois les combattants qui ont donné leur vie pour que le peuple algérien ne soit plus asservi. Par conséquent, les petits « feux » qui éclatent ici et là doivent nous porter à trouver les moyens de conjurer l'incendie. Des catastrophes nous avertissent du danger : Irak, Libye, Syrie, pour ne pas parler du Yémen, de la Somalie et du Soudan.

N'oublions-nous pas deux dictons de notre sagesse populaire.

Le premier : « Al hour bghamza, w'al barhoûch bdabza » (A l'intelligent, un clin d'œil suffit, mais au têtu, il faut un coup de poing).

Deuxième : « Dîr 3lî ibakkîk, ou mâ dirch 3lî idahhâk bîk » (Suis le conseil de celui qui te fait pleurer, et non de celui qui fait rire à tes dépens). Ces « pleurs » ont l'utilité de réveiller l'intelligence pour trouver les solutions adéquates, afin de rire ensemble de manière heureuse. Pour y parvenir, le peuple algérien doit être, dans ses multiples composantes, libre et solidaire. N'est-ce pas à cette exigence que doivent être jugés tous ceux qui parlent en son nom ?

\* kad-n@email.com

\* Source :

<http://www.lematindz.net/news/24133-quand-il-faut-remercier-ladversaire.html>  
23 Avr 2017

## EMMANUEL MACRON TERRASSE MARINE LE PEN



Dr Mohamed Chataou

L'élection du jeune centriste Emmanuel Macron au prestigieux poste de président de la République française est, indéniablement, une victoire planétaire et un succès pour toute l'humanité éprouve de démocratie, justice, droits de l'homme, fraternité et dialogue.

La France, ce grand pays du droit et du respect de l'autre a envoyé un message très clair et très fort à Trump : « non, notre pays ne sera point populiste et raciste mais il restera le bastion de la liberté et de la vraie démocratie et non pas un nationalisme loufoque et extravagant...Sorry Mr. President, you will be alone in your foolishness... »

Non au populisme à la Trump

Trump a soutenu directement et indirectement Marine Le Pen, pour donner à son mouvement à lui une portée planétaire et montrer qu'il n'est pas un accident de l'histoire contemporaine mais un mouvement réel et légitime qui pourra se propager ailleurs. Sans le vouloir, ce soutien a été un baiser de la mort, a kiss of death pour le Front National. Techniquement, Marine Le Pen, après cette deuxième grosse défaite est finie politiquement, elle doit se retirer et aller cultiver des patates dans son jardin et éventuellement faire la paix avec son paternel.

Durant sa campagne, elle a essayé de se donner une image de leader rassembleur des Français à la Trump, mais ses actions, ses gestes, ses paroles, ses sourires de circonstance sonnaient totalement faux. Son mouvement reste raciste et xénophobe dans un monde globalisé et globalisant. Le peuple Français

a dit son mot, Le Pen et son clan médiéval aux oubliettes de l'histoire. Le monde veut des leaders rassembleurs, humanistes et démocrates et non des pantins racistes et burlesques. La France est une grande démocratie multiculturelle et multiconfessionnelle qui fait honneur à toute l'humanité. Le peuple français a dit son mot : le Front National n'a pas de place à l'Elysée qui est un grand lieu de la démocratie et le restera et nullement un fief de nationalisme à résonnance raciste à portée xénophobe.

Le peuple Français a fait confiance à Macron et à sa jeunesse pour aller de l'avant et mettre la France en marche, non qu'elle était à l'arrêt, à aucun moment de son présent, mais c'est un pays qui a besoin toujours de se mettre à la page et de se rénover et de bouger. Macron apporte, donc, une jeunesse tonifiante, un espoir nouveau et beaucoup de « pêche » qu'il va partager généreusement avec ces concitoyens et le reste du monde.

Macron : la jeunesse au service d'une France en mouvement Les Arabes devraient apprendre beaucoup de la France et de la jeunesse de son président-élu. Le Printemps Arabe était un mouvement de la jeunesse arabe pour le changement démocratique et générationnel, malheureusement la culture locale, intensément tribale et hautement patriarcale a mis fin à ce mouvement et à cet espoir dans l'oeuf par la récente libération du dictateur égyptien Moubarak.

Le monde arabe va rester dans le giron de la gérontocratie jusqu'à nouvel ordre. Il va continuer à être gouverné par un

grand nombre de vieux gâteux qui utilisent la religion et la tradition comme remparts contre le changement. En réalité, ce qui est inacceptable dans cette région arabe appelée monde, c'est que 70% de la population est jeune et est gouvernée par une minorité du

30% de vieux « croulants ». Puisse le parfum de la jeunesse de Macron se répandre sur le monde arabe et apporter le changement tant voulu et attendu. Amen.

Macron, est une très bonne nouvelle, aussi, pour l'Europe communautaire qui a été ébranlée par l'esprit insulaire des Anglais datant, en réalité, de l'aube du temps et qui s'est ravivé pour devenir un mouvement isolationniste, sans précédent, appelé Brexit. Les Anglais ont une peur bleue de l'immigration, et en réaction, ils se sont recroquevillés sur eux même, maintenant ils vont faire face à un danger beaucoup plus sérieux ; la possible désintégration du royaume, à commencer par le probable départ des Ecossais qui sont mécontents de la sortie de l'UE.

Par contre, Merkel est aux anges avec l'arrivée de Macron à l'Elysée, l'Europe est sauvée pour le moment, et à deux ils auront la dure tâche de rénover cette grande institution continentale et d'en faire un ensemble fédéral dynamique, fédérateur et positif capable de rendre le sourire aux Européens et l'optimisme aux bourses et faire de l'Union Euro-

# †Ερος ω Βεσλ | †ЖИЮСТ СОФИС СОФИС : ИОНИ | †ΕΛΤ

†ΣΗΜΕΙΩΣ Χ ΙΟΙΟ: Κ'ΟΓΑΣ Κ'ΟΓΑΣ

Ενός εντονούσαν πάντα την απόδοση της γυναικείας φύσης στην αγωνία. Το μέλλον δεν θα είναι το ίδιο. Η γυναικεία φύση θα γίνεται μια από τις πιο αξέχαστες παραγόντα στην αθλητική ανάπτυξη. Οι γυναίκες θα γίνουν τα καλύτερα αθλητές στην παγκόσμια αθλητική σκηνή.

Το έργο της γυναικείας φύσης είναι να δημιουργήσει έναν αθλητικό παραγόντα που θα μπορεί να αντέξει την αγωνία.

Ενός εντονούσαν πάντα την απόδοση της γυναικείας φύσης στην αγωνία. Το μέλλον δεν θα είναι το ίδιο. Η γυναικεία φύση θα γίνεται μια από τις πιο αξέχαστες παραγόντα στην αθλητική ανάπτυξη. Οι γυναίκες θα γίνουν τα καλύτερα αθλητές στην παγκόσμια αθλητική σκηνή.

Ενός εντονούσαν πάντα την απόδοση της γυναικείας φύσης στην αγωνία. Το μέλλον δεν θα είναι το ίδιο. Η γυναικεία φύση θα γίνεται μια από τις πιο αξέχαστες παραγόντα στην αθλητική ανάπτυξη. Οι γυναίκες θα γίνουν τα καλύτερα αθλητές στην παγκόσμια αθλητική σκηνή.

ΕΝΙΑΙΟΣ ΕΠΙΧΕΙΡΗΣΗΣ :

Ενός εντονούσαν πάντα την απόδοση της γυναικείας φύσης στην αγωνία. Το μέλλον δεν θα είναι το ίδιο. Η γυναικεία φύση θα γίνεται μια από τις πιο αξέχαστες παραγόντα στην αθλητική ανάπτυξη. Οι γυναίκες θα γίνουν τα καλύτερα αθλητές στην παγκόσμια αθλητική σκηνή.

ΕΠΙΧΕΙΡΗΣΗΣ :

Επιχειρησιακής παραγόντας στην αθλητική ανάπτυξη.

ΕΠΙΧΕΙΡΗΣΗΣ :

Επιχειρησιακής παραγόντας στην αθλητική ανάπτυξη.

الشعر الأمازيغي بالريف: مقاربة تاريخية، اليماني، قسوج

عبد المطلب الزيزاوي، جريدة تاوزير عدد 110، يونيو 2006

كتاب: تجليات وإشكالات ثقافية بالريف، القمري، حسين ومحمد أقضاضي وعبد الله شريق، مطباع إمبريال، سلا، الطبعة 1، 1999.

حمل، izran n-buya، قضايا تداولية و معجمية في أبرنوص، جريدة تاوزير عدد 125، شتنبر 2007

جميل حمادوي، ببليوغرافيا الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف.

-Livre , Chants de femmes ; De la production à la réception, Actes de colloque, Oujda 30 Avril 2009, Edition faculté des lettres et des sciences humaines, Oujda, Filière des études Amazighes, Librairie Chiekh Hassan, Oujda, 1er édition, 2009

-Biarny, s, « Note sur la poésie de RIF », Les Archives Berbères, Publication du Comite d études Berbères, Rabat, V1, Année 1915- 1916, 2005

\* حُلْمَةُهُمْ لَهُمْ سَلَامٌ  
\* حُلْمَةُهُمْ لَهُمْ سَلَامٌ  
\* حُلْمَةُهُمْ لَهُمْ سَلَامٌ

## ΟΞΩΛ +ΣΙΖΙΣΙΟΥ

Ya	Yab	Yag	Yag-	Yad	yad
a	b	g	g'	d	ض
Yey	Yef	Yak	Yak-	Yah	Yah
e	f	k	k'	h	ه
Yae	Yax	Yaq	Yaj	Yi	ي
ء	خ	ڦ	ڻ	ڻ	ڻ
Yam	Yan	Yu	Yar	Yaf	Yay
ڻ	ڻ	ڻ	ڻ	ڻ	ڻ
Yas	Yas	Yac	Yat	Yat	Yaw
ڻ	ڻ	ڻ	ڻ	ڻ	ڻ
Yay	Yaz	Yaz	Le Monde Amazigh	Le Monde Amazigh	Le Monde Amazigh
ڻ	ڻ	ڻ	Le Monde Amazigh	Le Monde Amazigh	Le Monde Amazigh

www.amadalpresse.com  
www.facebook.com/Amadalpresse



بعناسبة يوم اللغة الأم.  
«العلم الأمازيغي» توفر أعدادها مجاناً للمهتمين بالأمازيغية

بعناسبة اليوم العالمي للغة الأم تعلن جريدة «العلم الأمازيغي» عن توفر أعدادها مجاناً للجمعيات المهمة باللغة والأمازيغية، والجمعيات التي تقدم دروساً لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية والتلاميذ الباحثين أو الذين يتخصصون دراستهم في مسلك الأمازيغية.

وعلق الرابعين في التوصل بأعداد جريدة «العلم الأمازيغي» كل شهر لرسائل طلب الاشتراك المجانية إلى عنوان الجريدة (جريدة العلم الأمازيغي، رقم 05 زنة دفتر السنة 07 /حي المصيط قربة 10040)، البريد الإلكتروني: amadalamaizigh@yahoo.fr، البريد الإلكتروني: 0537727283، رقم الهاتف: 0537727283.

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:

- العنوان:

- البريد الإلكتروني:

- رقم الهاتف:

جريدة «العلم الأمازيغي»  
رقم 05 زنة دفتر السنة 07 /حي المصيط قربة  
العنوان: 0537727283  
بريد الإلكتروني: amadalamaizigh@yahoo.fr

www.amadalpresse.com







## LES AMAZIGHS DEMANDENT AUX ÉTATS DE TAMAZGHA DE RESPECTER LA « DÉCLARATION DES NATIONS UNIES SUR LES DROITS DES PEUPLES AUTOCHTONES »

*La ville de Tiznit a accueilli le forum international sur les droits des Amazighs dans le cadre de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », à l'occasion de la dixième année de son adoption, à la ville de Tiznit du 28 au 30 avril dernier organisé par le Journal « Le Monde Amazigh », l'Association Anamour de Tiznit et l'Association Abaraz de Souss, en collaboration avec la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté, le Conseil Provincial de Tiznit, la Municipalité de Tiznit et l'Assemblée Mondiale Amazighe. Le dit forum s'est organisé en parallèle avec l'écoulement de six années après le Printemps démocratique des peuples. Il s'inscrit également dans le cadre de la préparation du neuvième congrès général de l'Assemblée Mondiale Amazighe qui sera organisé dans la capitale tunisienne au mois de novembre 2017.*

Après le déroulement du programme de la rencontre, les participants ont conclu à un ensemble de points et de recommandations découlant d'un échange fructueux portant sur divers problématiques et dossiers concernant le peuple amazighe sur tout le territoire de Tamazgha. Sur ce, nous déclarons à l'opinion publique ce qui suit :

\* Nous affirmons que les Amazighs, en tant que peuple autochtone d'Afrique du nord, bien qu'il constitue la majorité de la population dans la région, subit toujours moult violations qui sont en contradiction avec la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et la « Déclaration universelle des droits de l'homme » ainsi que les autres pactes et chartes mondiales relatives aux droits culturels, linguistiques, économiques, sociaux et politiques.

\* Bien que les Etats d'Afrique du nord aient ratifié plusieurs chartes mondiales des droits de l'homme, leurs constitutions n'ont pas encore atteint le degré de cohésion avec ces chartes quant à la prépondérance des droits internationaux par rapport aux législations nationales.

\* Tous les Etats d'Afrique du nord, même si leurs constitutions octroient à l'amazighe le statut de langue officielle et reconnaissent des droits, connaissent une contradiction entre les textes juridiques et les politiques de ces pays sur le terrain.

Ce qui renforce les souffrances du peuple amazighe vis-à-vis des Etats qui promulguent des lois officielles et agissent selon un droit coutumier. Fait qui approfondit ces souffrances réside dans le ciblage continu des activistes amazighs qui défendent les valeurs et les principes ainsi que les pactes universaux dans leur lutte, face à des régimes, des partis et des entités dictatoriales et racistes, fondés sur des constantes nationalistes arabes extrémistes et un islam politique extrémiste.

\* Et du fait que les Etats d'Afrique du nord n'appliquent pas leurs lois et du fait ces lois contredisent la majorité des contenus de ces dites lois et des dispositions de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », ainsi que les chartes internationales et des peuples, le peuple amazighe souffre, au Maroc, en Algérie, en Libye, en Tunisie, dans l'Azawad, au Niger et dans les autres pays où vivent les Touaregs ainsi que dans la Diaspora, de guerres et de crises humanitaires. Crises qui s'incarnent dans le manque de nourriture, la famine, l'émigration forcée, la répression, les assassinats, le racisme et la ségrégation ethnique, l'exclusion et la marginalisation politique, culturelle, économique et sociale, conformément aux données suivantes :

### • En Lybie :

\* Immédiatement, après la chute du régime de Kadhafi, les Amazighs et les Touaregs, à plusieurs fois, ont subi des attaques militaires. Outre, ils ont souffert de la guerre qui a sévi entre les autres composantes libyennes, qui provoque des morts et des blessés. Plusieurs ont été forcés à l'exil, qu'ils soient du sud pour les Touaregs ou de l'Ouest pour les Amazighs.

\* Dans toutes les négociations et dans différents étapes du dialogue inter-libyen, toutes les parties ont refusé de reconnaître les droits amazighs, particulièrement la révision de l'article 30 de la déclaration constitutionnelle libyenne, pour offrir l'occasion de constitutionnaliser l'amazighe, le touareg et le toubou comme langues officielles au même titre que l'arabe en Libye, conformément aux chartes mondiales des droits de l'homme et à la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », ratifiée par Le Haut conseil des Amazighs de Libye.

\* Nombre d'Amazighs et de Touaregs ont été objet d'assassinats, de menace voire d'ethnocide de la part de « l'armée arabe », conduit par le Général Khalifa Haftar qui bénéficie du soutien du parlement de Toubroq dont le mandat s'est bien acheté.

\* Les Amazighs ont opté pour toutes les formes de contestation pacifique durant les six années dernières, y compris les sit-in, les marches, les grèves et la rébellion. Mais les autres

parties libyennes (dont des organisations nationalistes arabes et islamistes modérées ou extrémistes) n'ont pas changé d'avis et ont continué à refuser la reconnaissance de leurs droits dans la constitution libyenne d'après la révolution. Parties qui ont bénéficié du soutien de pays arabes du Proche Orient en armes et en argent et qui participaient de temps en temps avec des avions militaires dans des opérations.

### • Tunisie :

\* La constitution tunisienne de l'après révolution ne comporte aucune allusion à la présence des Amazighs ni de leur langue ou culture dans le pays qui a subi l'arabisation durant des siècles. Bien plus, la constitution tunisienne de l'après révolution a consacré l'arabité du pays et a consacré l'arabe comme langue officielle et la Tunisie comme pays appartenant au monde et au Maghreb arabes. Cette constitution exclusiviste comporte un article qui fait de l'identité tunisienne une identité arabe. Un autre article stipule l'impossibilité de réformer ou amender l'article précédent. Fait qui condamne éternellement et symboliquement, la reconnaissance des droits des Amazighs en Tunisie

\* Le racisme et la ségrégation à l'encontre des Amazighs que la constitution de l'après révolution consacre sont caractérisés par la création de plusieurs associations amazighes dont la majorité a demandé la reconnaissance des droits linguistique



et culturel amazighs. Leurs revendications ne sont pas satisfaites. Elles sont ignorées par l'Etat et les politiques, bien que l'amazighe, dans ce pays, est menacée dans son existence en raison du nombre réduit de ses locuteurs et bien que la majorité du peuple tunisien est d'origine amazighe.

La République tunisienne est en contradiction avec les dispositions de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et la « Déclaration universelle des droits de l'homme » ainsi que des autres chartes et recommandations onusiennes.

### En Algérie :

\* L'Algérie a officialisé la langue amazighe depuis plus d'une année. Mais cette officialisation est tributaire d'une loi organique qui n'est pas encore promulguée. De ce fait, cette officialisation reste sur du papier.

\* Les autorités algériennes ont kidnappé 165 activistes des droits amazighs, issus d'Oued M'Zab. Dont 43 détenus. Parmi eux, figure le militant des droits amazighs Dr. Kamal Eddine Fekhar qui a passé en prison, en compagnie de ses amis, presque deux ans sans jugement. Une arrestation arbitraire qui s'est fait sans respect des lois algériennes ni internationales. Nombre de détenus mozabites des droits sont morts en prison. Un autre nombre observe une grève de faim qui menace leur vie, tel est le cas de Dr. Kamal Eddine Fekhar qui a observé une grève de faim durant 110 jours. Il arrêté sa grève sans que les autorités algériennes répondent à ses revendications. Revendications similaires à celles revendiquées par des organisations amazighes et juridiques mondiales comme Human Right Watch et Amnistie Internationale. Organisations qui revendentiquent la présentation des détenus devant un tribunal ou fournir des preuves relatives à leur accusation, sinon leur libération.

\* Le régime algérien, après ses crimes d'assassinat et d'arrestations hors la loi dans la région de Kabylie, a poursuit ses mêmes méthodes contre les Amazighs du Mzab. Ce, en encourageant et en soutenant les milices « arabophones » des Chaamba qui attaquent les Amazighs comme en témoignent les photos et les vidéos publiées par les activistes amazighs du Mzab. Actions qui ont abouti à des dizaines de morts, de blessés et d'exilés. Par la suite, ce régime entama une opération d'arrestations arbitraires contre les activistes et les défenseurs des droits mozabites sans respect des normes et lois internationales.

### • En Azawad :

\* Suite aux souffrances des Touaregs de l'Azawad de la marginalisation et de la répression de la part du régime malien qui les a contraint à des affrontements militaires, la France intervint dans le cadre de l'opération « Serval », pour mettre fin aux aspirations des Touaregs quant à leur indépendance de Bamako. Avant qu'elle ne lance, avec les pays voisins, sous le parrainage des Nations Unies, un dialogue de paix et de réconciliation, conformément au processus algérien qui a permis la signature d'une convention en 2015 à Bamako. Mais aucun article de cette convention n'a été appliqué, exception faite de la création de compagnie regroupant les mouvements de l'Azawad et les forces maliennes, commandées par les forces françaises.

\* Les citoyens touaregs souffrent de crises humanitaires aiguës, inhérentes au manque d'alimentation, à la famine et aux différents types de souffrances humanitaires. Et ni la France ni le Mali n'ont fourni aucun effort pour alléger ces souffrances. Bien au contraire, le discours politique français et onusien a focalisé sur la lutte contre les groupes terroristes qui bénéficient du soutien des pays voisins dont l'Algérie.

\* La solution à l'insécurité en Azawad ne pourrait se résoudre militairement ni par la France ni par le Mali, seulement l'application de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et l'octroi du statut d'autonomie politique à Azawad pourrait y arriver à résoudre ce conflit régional.

### • Maroc :

\* L'Etat marocain a officialisé l'amazighe en 2011 pour calmer les contestations du Printemps démocratique des peuples. Mais Elle a lié cette officialisation à une loi organique qui ne fut promulguée depuis ce temps. Ainsi l'officialisation de l'amazighe reste en suspens. Bien plus, Cette officialisation est dépendante d'une loi organique, qui a été exploitée par des institutions étatiques et par certains partis politiques pour remettre en question tous les acquis fragiles de l'amazighe dans le domaine de l'éducation et des médias.

\* L'Etat marocain a fait recours à un usage intensif de la violence contre les contestations pacifiques des Amazighs, tel est le cas de la contestation du Rif qui s'est déclenchée suite à l'assassinat du citoyen Mouhsin Fikri, broyé dans un camion d'ordures. L'Etat réprima les contestataires, bien qu'il reconnaissse la responsabilité de ses responsables et ce en arrêtant et jugeant un nombre d'eux.

\* La politique demarginalisation de l'Etat marocain a conduit à la mort de la fille « Ida » de la ville de Tinghir, en raison de l'absence de centres sanitaires adéquats qui devaient être équipés du minimum de moyens, dans une région où se trouve la plus grande mine d'argent d'Afrique.

Nous, dans le cadre de « forum international sur les droits des Amazighs dans le cadre de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones »), demandons à tous les organisations et organismes mondiaux des droits humains ainsi qu'aux pays du monde, en plus des Nations Unies, d'intervenir pour la protection du peuple amazighe en Afrique du nord, et ce, en contrignant les Etats de la région à respecter les clauses de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », de la « Déclaration universelle des droits de l'homme » et des différents pactes et chartes juridiques nationaux et internationaux.

Nous appelons les Amazighs à adopter le « Manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique et sociale, transfrontalière, basé sur le droit à l'autonomie des régions » (<http://www.amadalpresse.com/fr/?p=327>), adopté par l'Assemblée Mondiale Amazighe, lors de son septième congrès général dans la ville de Tiznit, au mois de décembre 2013. Nous appelons également à des actions opérationnelles et à la coordination, sur la base des résultats. Avec toute partie pouvant mettre fin aux souffrances du peuple amazighe, dans le cadre de la clarté et de la transparence, du respect des normes et des lois, du respect de la fidélité aux références fondées sur les pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples, particulièrement, la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones ». Et nous réaffirmons, suite à ce qui précède, la nécessité d'octroyer aux Amazighs une représentation dans les structures des Nations Unies, en tant que peuple sans Etat dans les pays d'Afrique du nord.

En définitif, nous attirons l'attention de tous les activistes amazighs quant à la vigilance pour ce qui concerne le ciblage continu des activistes amazighs et à leur exploitation par des entités et des pays nationalistes arabes, racistes ou islamico-extrémistes qui refusent l'Autre.

## LES AMAZIGHS DEMANDENT AUX ÉTATS DE TAMAZGHA DE RESPECTER LA « DÉCLARATION DES NATIONS UNIES SUR LES DROITS DES PEUPLES AUTOCHTONES »

*La ville de Tiznit a accueilli le forum international sur les droits des Amazighs dans le cadre de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », à l'occasion de la dixième année de son adoption, à la ville de Tiznit du 28 au 30 avril dernier organisé par le Journal « Le Monde Amazigh », l'Association Anamour de Tiznit et l'Association Abaraz de Souss, en collaboration avec la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté, le Conseil Provincial de Tiznit, la Municipalité de Tiznit et l'Assemblée Mondiale Amazighe. Le dit forum s'est organisé en parallèle avec l'écoulement de six années après le Printemps démocratique des peuples. Il s'inscrit également dans le cadre de la préparation du neuvième congrès général de l'Assemblée Mondiale Amazighe qui sera organisé dans la capitale tunisienne au mois de novembre 2017.*

Après le déroulement du programme de la rencontre, les participants ont conclu à un ensemble de points et de recommandations découlant d'un échange fructueux portant sur divers problématiques et dossiers concernant le peuple amazighe sur tout le territoire de Tamazgha. Sur ce, nous déclarons à l'opinion publique ce qui suit :

\* Nous affirmons que les Amazighs, en tant que peuple autochtone d'Afrique du nord, bien qu'il constitue la majorité de la population dans la région, subit toujours moult violations qui sont en contradiction avec la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et la « Déclaration universelle des droits de l'homme » ainsi que les autres pactes et chartes mondiales relatives aux droits culturels, linguistiques, économiques, sociaux et politiques.

\* Bien que les Etats d'Afrique du nord aient ratifié plusieurs chartes mondiales des droits de l'homme, leurs constitutions n'ont pas encore atteint le degré de cohésion avec ces chartes quant à la prépondérance des droits internationaux par rapport aux législations nationales.

\* Tous les Etats d'Afrique du nord, même si leurs constitutions octroient à l'amazighe le statut de langue officielle et reconnaissent des droits, connaissent une contradiction entre les textes juridiques et les politiques de ces pays sur le terrain. Ce qui renforce les souffrances du peuple amazighe vis-à-vis des Etats qui promulguent des lois officielles et agissent selon un droit coutumier. Fait qui approfondi ces souffrances réside dans le ciblage continu des activistes amazighs qui défendent les valeurs et les principes ainsi que les pactes universaux dans leur lutte, face à des régimes, des partis et des entités dictatoriales et racistes, fondés sur des constantes nationalistes arabes extrémistes et un islam politique extrémiste.

\* Et du fait que les Etats d'Afrique du nord n'appliquent pas leurs lois et du fait ces lois contredisent la majorité des contenus de ces dites lois et des dispositions de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » ainsi que les chartes internationales et des peuples, le peuple amazighe souffre, au Maroc, en Algérie, en Libye, en Tunisie, dans l'Azawad, au Niger et dans les autres pays où vivent les Touaregs ainsi que dans la Diaspora, de guerres et de crises humanitaires. Crises qui s'incarment dans le manque de nourriture, la famine, l'émigration forcée, la répression, les assassinats, le racisme et la ségrégation ethnique, l'exclusion et la marginalisation politique, culturelle, économique et sociale, conformément aux données suivantes :

### • En Libye :

\* Immédiatement, après la chute du régime de Kadhafi, les Amazighs et les Touaregs, à plusieurs fois, ont subit des attaques militaires. Outre, ils ont souffert de la guerre qui a sévi entre les autres composantes libyennes, qui provoque des morts et des blessés. Plusieurs ont été forcés à l'exil, qu'ils soient du sud pour les Touaregs ou de l'Ouest pour les Amazighs.

\* Dans toutes les négociations et dans différents étapes du dialogue inter-libyen, toutes les parties ont refusé de reconnaître les droits amazighs, particulièrement la révision de l'article 30 de la déclaration constitutionnelle libyenne, pour offrir l'occasion de constitutionnaliser l'amazighe, le touareg et le toubou comme langues officielles au même titre que l'arabe en Libye, conformément aux chartes mondiales des droits de l'homme et à la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », ratifiée par Le Haut conseil des Amazighs de Libye.

\* Nombre d'Amazighs et de Touaregs ont été objet d'assassinats, de menace voire d'ethnocide de la part de « l'armée arabe », conduite par le Général Khalifa Haftor qui bénéficie du soutien du parlement de Toubroq dont le mandat s'est bien acheté.

\* Les Amazighs ont opté pour toutes les formes de contestation pacifique durant les six années dernières, y compris les sit-in, les marches, les grèves et la rébellion. Mais les autres parties libyennes (dont des organisations nationalistes arabes et islamistes modérées ou extrémistes) n'ont pas changé d'avis et ont continué

à refuser la reconnaissance de leurs droits dans la constitution libyenne d'après la révolution. Parties qui ont bénéficié du soutien de pays arabes du Proche Orient en armes et en argent et qui participaient de temps en temps avec des avions militaires dans des opérations.

### • Tunisie :

\* La constitution tunisienne de l'après révolution ne comporte aucune allusion à la présence des Amazighs ni de leur langue ou culture dans le pays qui a subit l'arabisation durant des siècles. Bien plus, la constitution tunisienne de l'après révolution a consacré l'arabité du pays et a consacré l'arabe comme langue officielle et la Tunisie comme pays appartenant au monde et au Maghreb arabes. Cette constitution exclusiviste comporte un article qui fait de l'identité tunisienne une identité arabe. Un autre article stipule l'impossibilité de réformer ou amender l'article précédent. Fait qui condamne éternellement et symboliquement, la reconnaissance des droits des Amazighs en Tunisie

\* Le racisme et la ségrégation à l'encontre des Amazighs que la constitution de l'après révolution consacre sont caractérisé par la création de plusieurs associations amazighes dont la majorité a demandé la reconnaissance des droits linguistique et culturel amazighs. Leurs revendications ne sont pas satisfaites. Elles sont ignorées par l'Etat et les politiques, bien que l'amazighe, dans ce pays, est menacée dans son existence en raison du nombre réduit



de ses locuteurs et bien que la majorité du peuple tunisien est d'origine amazighe.

La République tunisienne est en contradiction avec les dispositions de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et la « Déclaration universelle des droits de l'homme » ainsi que des autres chartes et recommandations onusiennes.

En Algérie :

\* L'Algérie a officialisé la langue amazighe depuis plus d'une année. Mais cette officialisation est tributaire d'une loi organique qui n'est pas encore promulguée. De ce fait, cette officialisation reste sur du papier.

\* Les autorités algériennes ont kidnappé 165 activistes des droits amazighs, issus d'Oued M'Zab. Dont 43 détenus. Parmi eux, figure le militant des droits amazighs Dr. Kamal Eddine Fekhar qui a passé en prison, en compagnie de ses amis, presque deux ans sans jugement. Une arrestation arbitraire qui s'est fait sans respect des lois algériennes ni internationales. Nombre de détenus mozabites des droits sont morts en prison. Un autre nombre observe une grève de faim qui menace leur vie, tel est le cas de Dr. Kamal Eddine Fekhar qui a observé une grève de faim durant 110 jours. Il arrêté sa grève sans que les autorités algériennes répondent à ses revendications. Revendications similaires à celles revendiquées par des organisations amazighes et juridiques mondiales comme Human Right Watch et Amnistie Internationale. Organisations qui revendentiquent la présentation des détenus devant un tribunal ou fournir des preuves relatives à leur accusation, sinon leur libération.

\* Le régime algérien, après ses crimes d'assassinat et d'arrestations hors la loi dans la région de Kabylie, a poursuit ses mêmes méthodes contre les Amazighs du Mzab. Ce, en encourageant et en soutenant les milices « arabophones » des Chaamba qui attaquent les Amazighs comme en témoignent les photos et les vidéos publiées par les activistes amazighs du Mzab. Actions qui ont abouti à des dizaines de morts, de blessés et d'exilés. Par la suite, ce régime entama une opération d'arrestations arbitraires contre les activistes et les défenseurs des droits mozabites sans respect des normes et lois internationales.

### • En Azawad :

\* Suite aux souffrances des Touaregs de l'Azawad de la marginalisation et de la répression de la part du régime malien qui les a contraint à des affrontements militaires, la France intervint dans le cadre de l'opération « Serval », pour mettre fin aux aspirations des Touaregs quant à leur indépendance de Bamako. Avant qu'elle ne lance, avec les pays voisins, sous le parrainage des Nations Unies, un dialogue de paix et de réconciliation, conformément au processus algérien qui a permis la signature d'une convention en 2015 à Bamako. Mais aucun article de cette convention n'a été appliqué, exception faite de la création de compagnie regroupant les mouvements de l'Azawad et les forces maliennes, commandées par les forces françaises.

\* Les citoyens touaregs souffrent de crises humanitaires aigues, inhérentes au manque d'alimentation, à la famine et aux différents types de souffrances humanitaires. Et ni la France ni le Mali n'ont fourni aucun effort pour alléger ces souffrances. Bien au contraire, le discours politique français et onusien a focalisé sur la lutte contre les groupes terroristes qui bénéficient du soutien des pays voisins dont l'Algérie.

\* La solution à l'insécurité en Azawad ne pourrait se résoudre militairement ni par la France ni par le Mali, seulement l'application de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et l'octroi du statut d'autonomie politique à Azawad pourrait y arriver à résoudre ce conflit régional.

### • Maroc :

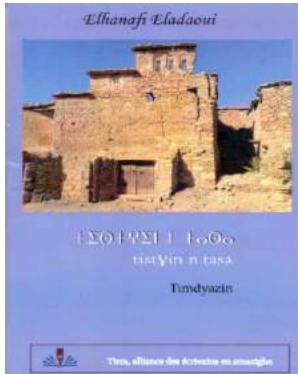
\* L'Etat marocain a officialisé l'amazighe en 2011 pour calmer les contestations du Printemps démocratique des peuples. Mais Elle a liée cette officialisation à une loi organique qui ne fut promulguée depuis ce temps. Ainsi l'officialisation de l'amazighe reste en suspens. Bien plus, Cette officialisation est dépendante d'une loi organique, qui a été exploitée par des institutions étatiques et par certains partis politiques pour remettre en question tous les acquis fragiles de l'amazighe dans le domaine de l'éducation et des médias.

\* L'Etat marocain a fait recours à un usage intensif de la violence contre les contestations pacifiques des Amazighs, tel est le cas de la contestation du Rif qui s'est déclenchée suite à l'assassinat du citoyen Mouhsin Fikri, broyé dans un camion d'ordures. L'Etat réprima les contestataires, bien qu'il reconnaise la responsabilité de ses responsables et ce en arrêtant et jugeant un nombre d'eux.

\* La politique de marginalisation de l'Etat marocain a conduit à la mort de la fille « Idiya » de la ville de Tinghir, en raison de l'absence de centres sanitaires adéquats qui devaient être équipés du minimum de moyens, dans une région où se trouve la plus grande mine d'argent d'Afrique. Nous, dans le cadre de « forum international sur les droits des Amazighs dans le cadre de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones »», demandons à tous les organisations et organismes mondiaux des droits humains ainsi qu'aux pays du monde, en plus des Nations Unies, d'intervenir pour la protection du peuple amazighe en Afrique du nord, et ce, en contrignant les Etats de la région à respecter les clauses de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones », de la « Déclaration universelle des droits de l'homme » et des différents pactes et chartes juridiques nationaux et internationaux.

Nous appelons les Amazighs à adopter le « Manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique et sociale, transfrontalière, basé sur le droit à l'autonomie des régions » (<http://www.amadalpresse.com/fr/?p=327>), adopté par l'Assemblée Mondiale Amazighe, lors de son septième congrès général dans la ville de Tiznit, au mois de décembre 2013. Nous appelons également à des actions opérationnelles et à la coordination, sur la base des résultats. Avec toute partie pouvant mettre fin aux souffrances du peuple amazighe, dans le cadre de la clarté et de la transparence, du respect des normes et des lois, du respect de la fidélité aux références fondées sur les pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples, particulièrement, la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones ». Et nous réaffirmons, suite à ce qui précède, la nécessité d'octroyer aux Amazighs une représentation dans les structures des Nations Unies, en tant que peuple sans Etat dans les pays d'Afrique du nord.

En définitif, nous attirons l'attention de tous les activistes amazighs quant à la vigilance pour ce qui concerne le ciblage continue des activistes amazighs et à leur exploitation par des entités et des pays nationalistes arabes, racistes ou islamico-extrémistes qui refusent l'Autre.



الله تكنور عمر أمير

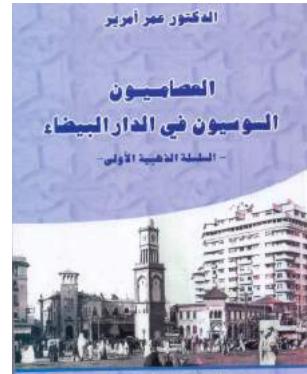
الصاميون  
السوسيون في الدار البيضاء  
المملكة المغربية الأولى

# الأَمَازِيْغِيُّ الْعَالَمُ

## OCÉAN OCÉAN

### www.amadalpresse.com

LE MONDE AMAZIGH



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 195 / 13 Avril 2017 - 1.00DH 2967 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

## LES DÉCOUVERTES ARCHÉOLOGIQUES ET L'ANTHROPOLOGIE GÉNÉTIQUE RÉVÈLENT DES RELATIONS ÉTROITES ENTRE LES PEUPLES AMAZIGHS ET IBÉRES

L'Institut Cervantes de Rabat et le journal «Le Monde Amazigh», organisent un colloque sur: Quelle relation entre les Amazighs et les Ibères? à Rabat le mardi 9 mai dernier sur les dernières découvertes archéologiques au Maroc et les résultats surprenants fournis par l'anthropologie génétique révèlent des relations étroites entre les peuples des deux rives de la Méditerranée occidentale, avec la participation de Prof. Dr. Antonio Arnaiz-Villena, Professeur à l'Université Complutense de Madrid. Il a publié plusieurs ouvrages sur la parenté génétique, anthropologique et linguistique des Berbères et des Ibères, y compris le livre « Égyptiens, Berbères, Guanches et Basques ». Il a dirigé 48 thèses de doctorat, plusieurs d'entre elles sur le même sujet et il a publié plus de 16 articles, de ses 352 dans des revues internationales sur la relation entre la péninsule ibérique et la Berbérie. et de Rachid RAHA, président de la Fondation "DAVID MONTGOMERY HART" des Etudes Amazighes.

Les dernières découvertes archéologiques au Maroc et les résultats surprenants fournis par l'anthropologie génétique révèlent des relations étroites entre les peuples des deux rives de la Méditerranée occidentale notamment entre les amazighs de l'Afrique du nord et les Ibères, a affirmé le professeur à l'universitaire Complutense de Madrid, Antonio Arnaiz.

Les ancêtres des Amazigh, qui ont de la parenté génétique avec les Ibères, ont été contraints de quitter le grand Sahara à cause de la sécheresse et de la désertification des zones les plus fertiles en Afrique du Nord, ce qui a contribué à donner naissance à des civilisations, y compris, pharaonique, tandis que d'autres se sont dirigés vers la péninsule ibérique et les îles Canaries, a ajouté le chercheur espagnol, qui s'exprimait lors d'un colloque sur les relations entre les Amazighs et les Ibères, organisé, mardi à Rabat, par l'Institut Cervantes et le journal « Le monde Amazigh ».

Le chercheur espagnol, qui a publié plusieurs œuvres sur la parenté génétique, anthropologique et linguistique des Berbères et des Ibères, a indiqué que l'immigration de la population de la rive méditerranéenne a été dans les deux directions Nord-Sud, notant que cette donne a été confirmée par des dessins et gravures préhistoriques semblables sur les rochers découverts dans la péninsule ibérique, les îles Canaries et en Afrique du Nord, et qui attestent de la vie quotidienne de la population et ses pratiques religieuses.

La culture méditerranéenne est le fruit de la vie commune entre les populations de cette région, a-t-il ajouté, relevant

**El Instituto Cervantes de Rabat y el periódico "El Mundo Amazigh"**

Organizan un coloquio sobre:

### ¿Qué relación tienen los amazighs con los íberos?

El amazig, conocido por el término bereber, es el pueblo indígena y milenario del Norte de África. Diseminado en numerosas comunidades en una decena de países del Norte de África y del Sahel, y en comunidades de inmigrantes en Europa y América. ¿De dónde viene? ¿Qué relación tiene con el pueblo ibero. Los últimos descubrimientos arqueológicos en Marruecos y los sorprendentes resultados proporcionados por la antropología genética, desvelan las estrechas relaciones prehistóricas entre los pueblos de las dos orillas del Mediterráneo.

**Prof. Dr. Antonio ARNAIZ VILLENA**  
Catedrático de la Universidad Complutense de Madrid. Ha publicado varios libros sobre el parentesco genético, antropológico y lingüístico de los berberes y los iberos, entre ellos "Egiptios, Berberes, Guanches y Vascos". Ha dirigido 48 tesis doctorales, varias de ellas sobre el mismo tema y publicado también más de 16 artículos, de sus 352 en revistas internacionales sobre la relación de Iberia y Berberia. <http://chopo.pntic.mec.es/biolm>

**Rachid RAHA**  
Periodista y editor del periódico "LE MONDE AMAZIGH" et de la web "www.amadalpresse.com". Presidente de la Asamblea Mundial Amazigh (AMA) y presidente de la Fundación "DAVID MONTGOMERY HART" de Estudios Amazighes. [www.amadalpresse.com/RAHA](http://www.amadalpresse.com/RAHA)

Fecha y hora: Martes 09 de mayo de 2017 a las 18H30  
Lugar: Instituto Cervantes (Zankat Madnine, n° 5 / 10.000 • Rabat)

Entidades colaboradoras: Embajada de España (Marruecos), Consejería Cultural

que les langues méditerranéennes ont des points communs et des aspects de ressemblance comme les langues basque et amazighe.

Pour sa part, Rachid Raha, journaliste et éditeur du journal « Le monde Amazigh », a relevé que les résultats des recherches scientifiques présentés lors de cette rencontre sur la relation entre les amazighs et les populations de la péninsule ibérique sont de nature à renforcer les liens de coexistence entre les deux rives de la Méditerranée, faisant remarquer que la poursuite de l'immigration jusqu'à présent à partir de lieux désertiques à ceux plus fertiles confirment les résultats de ces recherches.

Les découvertes scientifiques revêtent une grande importance et pourraient contribuer à insuffler une dynamique culturelle dans la région et renforcer la

fierté de l'homme amazigh de son identité et de sa civilisation séculaire, a-t-il dit.

Sur le même registre, le directeur de l'Institut Cervantes de Rabat, Javier Galvan, a indiqué, dans une déclaration au portail « MAP-Amazigh », que cette activité scientifique vise à consolider les liens d'amitié entre le Maroc et l'Espagne, mettant l'accent sur l'importance de découvrir notre histoire notamment le patrimoine commun entre les deux pays.

M. Galvan a souligné l'impératif de mettre en relief les relations existant entre les Amazighs et les populations de la péninsule ibérique d'autant plus que ce sujet met l'accent sur l'identité et l'histoire de la région.

\*Source MAP

## LA COMPAGNIE MARITIME MAROCAINE "AFRICA MOROCCO LINK" RENFORCE SA FLOTTE AVEC LE NOUVEAU NAVIRE "MOROCCO STAR"



La société AML enrichit le pavillon national marocain par un nouveau ferry pour développer les capacités du transport maritime marocain et se dote d'un siège exclusivement dédié à son activité. Fruit d'une alliance entre le groupe grec Attica, référence mondiale dans le domaine du transport maritime et BMCE Bank Of Africa, la compagnie Africa Morocco Link -AML- conforte son positionnement de transporteur maritime national par l'acquisition d'un nouveau navire sous pavillon marocain baptisé "Morocco Star", dont la cérémonie de lancement s'est déroulée le vendredi 19 mai 2017, à bord du ferry au Port Tanger Med. A cette occasion, Africa Morocco Link a également dévoilé son nouveau siège sis à Tanger, dédié exclusivement au développement de l'activité maritime de la compagnie. Le Morocco Star, d'une longueur de 152 m et d'une largeur de 23.1 m, offrira une capacité de 935 passagers, 220 places de voitures avec des services à bord très haut de gamme (restaurants, bars, boutique hors taxe) sur la ligne Tanger Med-Algesiras. Selon la déclaration de M. M'Fadel EL HALAISI, Président de la compagnie Africa Morocco Link AML : « Nous souhaitons avant tout exprimer notre fierté, en tant que Groupe Marocain privé, d'être co-initiateur d'un projet aussi important que stratégique pour notre pays. En moins d'un an d'existence, AML s'est faite une bonne place parmi les opérateurs maritimes au Maroc. Notre nouvelle compagnie marocaine a assuré avec succès la campagne Marhaba 2016, en répondant aux attentes de nos MRE par des navires de standing international et un service de qualité. En moins de 6 mois, AML a acquis deux navires battant pavillon marocain et continuera à se développer et à relever le pavillon marocain encore plus haut ». M. Paschalys Spiros, Directeur Général d'AML a quant à lui déclaré : « Nous souhaitons remercier les autorités ainsi que notre partenaire BMCE Bank of Africa de nous avoir fait confiance pour lancer Africa Morocco Link et la positionner comme un opérateur de référence dans la liaison du Maroc et de l'Afrique au continent Européen. Africa Morocco Link est là aujourd'hui pour offrir à ses voyageurs un service Premium et une expérience de haute qualité tout au long de l'année. » Pour rappel, depuis sa création le 17 juin 2016, la société AML a transporté 262000 passagers, 55700 voitures privées, 10000 camions et 2000 bus avec sa flotte de 2 navires -dont le Diagoras sous pavillon marocain- liant les ports de Tanger Med et Algesiras. Aujourd'hui à la veille de l'opération Marhaba 2017, la compagnie marocaine renforce ses capacités avec l'acquisition du "Morocco Star", permettant de porter à 8 le nombre de voyages quotidiens. L'objectif de la compagnie AML pour la saison 2017-2018 étant de porter les statistiques à 634000 passagers, 158000 véhicules privés, 43000 camions et 3700 bus, permettant ainsi d'acquérir 20% de PDM grâce à l'exploitation de ces 3 navires pendant la période estivale et de 2 navires d'octobre à la fin d'année. Ainsi, les efforts déployés à travers la création d'un siège AML à Tanger et la mobilisation d'une équipe expérimentée, dédiée à l'activité maritime, viennent s'inscrire dans l'ADN de la marque AML pour offrir à ses passagers une expérience digne des standards internationaux en termes de qualité de service et de fiabilité.

## في اليوم العالمي لحرية الصحافة

# المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يكرم الصحافة الأمازيغية



قصد مواصلة دينامية الإصلاحات من أجل توسيع دائرة الحريات وتعزيز دور الإعلام والصحافة بمملكتنا.

وفيما يخص الصحافة الرقمية تجدر الإشارة إلى أن المغرب قد نجح سنة 2015 في ربح رهان عملية الانتقال نحو البث التلفزي الرقمي، وفاء بالالتزام الدولي للمغرب في سنة 2006 بالانتقال نحو التلفزة الرقمية الأرضية في نطاق UHF ، حيث تم ذلك في مرحلة أولى في 17 يونيو 2015.

وتم إطلاق دعم الصحافة الرقمية، وذلك في سياق الدينامية والدور الحيوي الذي أصبح يضطلع به هذا القطاع ببلادنا. ويهدف هذا الدعم إلى الارتفاع بجودة الصحافة الرقمية، وتمكن المقاولات العاملة في المجال من هيكلة بنياتها وتنمية مواردها الذاتية، ومن المؤشرات الأخرى التي تعكس تحسن مؤشرات حريات الصحافة خلال سنة 2015، حصول 158 موقع إلكتروني إخباري على وصل التصريح بإحداث الموقع، بالإضافة إلى حصول 98 صحافي على بطاقة الصحافة تحمل اسم المنشأة الإعلامية آرقمية.

غير أن الملاحظ أن الواقع الإلكتروني الأمازيغي الكبير ما زالت مستثنية من الدعم الذي تحظى به المتابعين المشابهة، كما أن العاملين فيها لا يستفيدون

من أي تكوين مثل نظرائهم في الواقع الأخرى. وفي قطاع السمعي البصري، تميّزت سنة 2015 بتقدیم الناظم التقاضي لولوج شركات الانتاج الخاصة إلى الإعلام السمعي البصري العمومي، حيث يسجل أنه خلال الفترة الممتدة من منتصف 2013 إلى نهاية 2015 تم داخل شركتي الإعلام السمعي البصري العمومي إطلاق 20 طلباً للعرض، إنتاج أزيد من 160 برناماً.

وقد تعرّزت حرية الصحافة، خلال السنوات الأخيرة، بطلاق استراتيجية الوطنية لدعم قطاع الصحافة والإعلام في الفترة ما بين 2012 و2016، ولعل أبرز لينات هذه الاستراتيجية مدونة الصحافة والنشر التي تضمنت، على الخصوص، القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر، والقانون رقم 89.13 المتعلق بالنظام الأساسي للصحفيين المهنيين، والقانون رقم 90.13 المتعلق بالجداول الوطنية للصحافة، كما عالجت في مضامينها مقتضيات تخص الصحافة الإلكترونية والمهن المرتبطة بالقطاع، لاسيما التوزيع والطباعة والإشهار، بالإضافة إلى تطوير الإطار القانوني المنظم للدعم العمومي المخصص للصحافة المكتوبة.

بخصوص الشهادات: قدمت من طرف السادة الأفاضل: محمد لمنور عضو سابق بمجلس إدارة المعهد (شهادة في حق الراحل محمد بحرى) وحسن الكايسري رئيس جمعية أدور (شهادة في حق الراحل محمد قسيوي) وعبد السلام خلفي مدير مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية بالمعهد (شهادة في حق الصحفي أحمد أوغاس) وابراهيم بن حمور رئيس تحرير الأمازيغية بوكلة المغرب العربي للأنباء MAP (شهادة في حق الصحفي محمد الراجي).

\* خديجة عزيز

من جريدة هسبريس الإلكتروني تقديرًا لجهودهما في مجال إبراز التنوع الثقافي واللغوي في الإعلام العمومي الوطني.

وتتجدر الإشارة على الصعيد الوطني إلى أن المرجعية الدولية، التي بناها عليها خصص يوم عالمي لحرية الصحافة، شكلت إحدى المرجعيات الأساسية في مسار إعداد مدونة الصحافة والنشر في بلادنا، سواء تعلق الأمر بإحداث المجلس الوطني للصحافة كهيئة للتنظيم الذاتي للمهنة. وقد صدر بالجريدة الرسمية يوم 7 أبريل 2016 قانون رقم 90.13 يقضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة، كما صادق البرلمان على مشروع قانون رقم 89.13 يتعلق بالنظام الأساسي للصحفيين المهنيين.

وقد عُرف واقع حريات الصحافة والإعلام ببلادنا تطوراً خلال الفترة 2012-2015 استناداً أولاً إلى قياس واقع الصحافة والإعلام من خلال مجلد المؤشرات المعتمدة في أنشطة قياس منتظمة اليونسكو، كما يظهر حجم التقدم استناداً إلى التفاعل مع تقارير المنظمات الدولية المعنية بالصحافة والإعلام، كما أن هذه الفترة عرفت التقدم الكبير في تزويذ مختلف السياسات العمومية المرتبطة بقطاع الصحافة والإعلام ببلادنا، لاسيما في ما يخص الإطار القانوني، وتشجيع التنظيم الذاتي للمهنة، ودعم الصحافة والإعلام، وتعزيز الشفافية والحكامة الجيدة في القطاع السمعي البصري، ودعم التكوين، وحماية الصحفي. كل ذلك ينبع من إعمال المقاربة التشاركية بين مختلف الفاعلين

وبخصوص المائدة المستديرة التي ترأست أشغالها مديرية جريدة العالم الأمازيغي أسمدة أمينة بن الشيخ، فقد تميزت بإسهام وجوه إعلامية متعرّسة، الصحفية جامع كحسن من القناة الثانية، والسيدة خيرة أغراب من موقع «Actuelle» والسيد محمد مخلص رئيس مصلحة التواصل الخارجي بالمعهد، والسيد محمد بحراني من موقع سلطنة الالكترونية.

وقد أبرزت المائدة المستديرة أدوار الإعلام في بلادنا كما أشارت إلى التطورات المتلاحقة التي طالت المشهد الإعلامي الوطني كما وكيفاً، دون أن تغفل العوائق التي ما زالت تعترض هذا المجال. فمثلاً على مستوى تعددية وسائل الإعلام، يسجل المغرب تنوعاً غنياً في وسائل الاتصال والصحف والموقع الرقمية والإعلام السمعي البصري العمومي. كما يسجل على مستوى المضمون تعددية على مستوى البرامج، وهو ما يعكس التعديدية اللغوية والثقافية والسياسية والمدنية الموجدة في المغرب. غير أن هذا الغنى لا يمنع من وجود بعض النواقص التي منها ضعف الاحترافية والمهنية والتوكين لدى الكثير من الشباب العاملين في مجال الإعلام وخاصة الإلكترونية منه.

بعد اليوم العالمي لحرية الصحافة فرصة للتذكير بالأهمية حماية حرية الصحافة التي تنص عليها المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بوصفها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، حيث تنص المادة المذكورة على أن «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء من دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتقديمها ونقلها إلى الآخرين. بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

ويتمثل هذا اليوم فرصة للالحتفاء بالمبادئ الأساسية لحرية الصحافة، وتقدير حال حرية الصحافة في كل أنحاء العالم، والدفاع عن وسائل الإعلام أمام الهجمات التي تشن على حريتها، والإشارة بالصحافيين الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم.

وقد تم إقرار هذا اليوم العالمي بعد أن تبين مدى إسهام الإعلام في نقل وإشاعة الأخبار والقيم، مما جعل منه رافعة لتنمية السيورة الديموقراطية وإنجاح مشاريع التنمية، ودعمه لقيم التسامح والتنوع. الشيء الذي يقتضي الحفاظ على استقلاليته. وتخصص منظمة اليونسكو عنواناً لقضية تكون



أيقونة هذا الاحتفال كل عام وقد جاء عام 2017 لتجعل موضوعه تحت عنوان «عقول مبتكرة في أوقات حرج: دور وسائل الإعلام في بناء وتعزيز مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة للجميع».

من جانب آخر يعتبر اليوم العالمي لحرية الصحافة مناسبة للوقوف على مساهمات نساء ورجال الإعلام في حماية قيم الحرية والتنوع والتسامح. وبهذه المناسبة احتفت مؤسسات عديدة ومن بينها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي نظم يوم الجمعة 12 ماي الجاري نظاهرة ثقافية نشطة فقراتهاها السيدة عائشة بوجر، رئيسة قسم التواصل، تكريماً لروحى الراحلين محمد قسيوي (الصحافة المكتوبة) احتفاء باليوم العالمي لحرية الصحافة تحت شعار «دور وسائل الإعلام في النهوض بمجتمع شامل» بحضور السيد أحمد بوكوس عميد المعهد الذي أكد في كلمته بأن المؤسسة دأبت على الاحتفاء بالبيوم العالمي لحرية الصحافة سنوياً من أجل إبراز أهمية وسائل الإعلام والتواصل في تثمين التنوع اللغوي والثقافي. وذكر في هذا الصدد بالجهود التي بذلتها المعهد في مجال النهوض باللغة الأمازيغية من أجل أن تتبوأ مكانة متميزة في المشهد الإعلامي الوطني سواء بالصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية، أو الصحفة الإلكترونية، وذلك باعتمادها لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في دستور المملكة. وقد حضر هذه التظاهرة كذلك السيد أندريا كايرولا مستشار للاتصالات والمعلومات مكلف بالتواصل بمكتب اليونسكو بشمال إفريقيا الذي أشار إلى أن الاحتفاء بالبيوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 3 ماي من كل سنة يتوجي رصد واقع حرية الصحافة في العالم والتفكير في الحلول ورفع التحديات التي تواجه الصحافة والصحافيين. واستعرض بالمناسبة الخطوط العريضة للرسالة التي وجهتها المدير العامة لليونسكو.

## نبذة عن المكرمين:

### الملكي للثقافة الأمازيغية؛

ویرمز تکریمه إلى:

- تکریم للإنسان الملزم بقضايا وطنه:  
- تکریم للمناضل الذي اختار أن يُدافع عن الأمازيغية ويشغل بالأمازيغية وفي الأمازيغية:  
- تکریم للصحفي الذي أعطى لمحة جديدة للصحافة الأمازيغية، وفتح آفاقها اللسانية على لغة إسمها الأمازيغية:  
- تکریم للباحث الذي أنتج المئات من البرامج الثقافية التي أصبحت اليوم شكل مرجعًا لكثير من الباحثين في مجال الأمازيغية.

\* الصحفي محمد الراجي من جريدة هسبريس الإلكتروني؛ ولد سنة 1979 بقبيلية تسكلت، إقليم اشتوكة أيت بها. عمل من سنة 2008 إلى سنة 2009 صحافي متعاون مع مجلة «نيشان» الأسبوعية، ومن سنة 2009 إلى 2011 صحافي متعاون مع صحفة «المساء»؛ والتحق بجريدة «هسبريس» الإلكترونية؛ منذ سنة 2012، ضمن طاقتها الصحفية.

الجوائز المحصل عليها:  
2016: الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة (فئة الصحافة الإلكترونية):  
2016: جائزة الصحافة الغربية في قضايا المرأة والتنوع الاجتماعي، المنظمة من طرف منظمة البحث عن أرضية مشتركة بمشاركة مع معهد التنوع الإلحادي؛  
2017: جائزة الصحافة العربية بدبي (فئة الصحافة الإنسانية):

## منطقة كاتمة : تأسيس المكتب الإقليمي للحسيمة لجمعية سكان جبال العالم

في إطار التوسيع التنظيمي، والتمدد الجغرافي، الجمعية سكان جبال العالم بالغرب، انعقد يوم الأحد 7 ماي 2017، ابتداء من الساعة السابعة مساء، إلى غاية الساعة الثامنة والنصف مساء، بحومة أحومالكن دواربني أحمد فرق عبد الغایة جماعة عبد الغایة السواحل قيادة إيكاؤن دائرة كاتمة إقليم الحسيمة، الجمع العام التأسيسي لمكتبه الإقليمي، بحضور ممثل المكتب الوطني السيد: مصطفى الخيري ، وممثل الأطلاس الصغير محفوظ فارس أمناي ، وأثنين وثلاثين مؤسسا. ويعتبر هذا المكتب الجديد هو الثالث، بعد مكتب تازة ومكتب العرائش، للجمعية بسلسلة جبال الريف للإشارة، فإن هذه المنطقة، توفر على مؤهلات وموارد طبيعية وبيئية مهمة، بالرغم من كونها تعاني من التهميش والإقصاء، على غرار باقي المناطق الجبلية والقرورية بال المغرب؛ بسبب السياسة التنموية غير المنصفة، وغير المتوازنة، التي تنهجها الدولة كما هو معلوم.

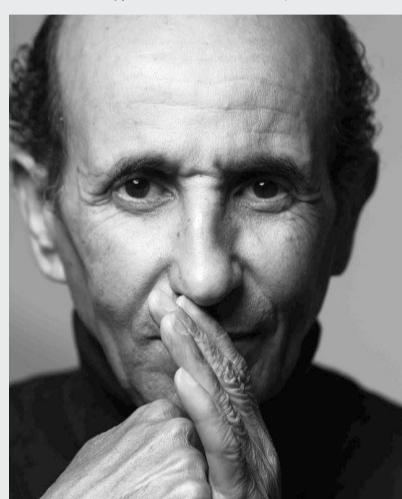
وللإشارة أيضا، فإن سلسلة جبال الريف تحتاج إلى أكثر من مكتب إقليمي، لجمعية سكان جبال العالم؛ بالنظر إلى كونها تحتل حيزا شاسعا من التراب الوطني يضم الأقاليم الآتية : وجدة أنكاد، جرادة، بركان، تاوريرت، الناضور، الدريوش، جرسيف، تازة، الحسيمة، الشاون، وزان، طوان، المضيق، طنجة أصيلة، الفحص الجمعوي، مما سيساهم إيجابا في تقوية النسيج الجمعوي، الحقوقي - خاصة الناشطة منه في المجال الدولي- والتنموي لصالح الساكنة الجبلية لهذه المنطقة.

وفي هذا الصدد تمت قراءة القانون الأساسي للمكتب الإقليمي، والمصادقة عليه بالإجماع، والذي سمى بجمعية سكان جبال العالم-الحسيمة.

بعد ذلك تم انتخاب المكتب المدير على الشكل الآتي:

الرئيس : عياد حومالك  
نائبه : قاسم حومالك  
الكاتب العام : مصطفى حومالك  
نائبه : محمد حومالك  
أمين المال : بوجمعة حومالك  
نائبه : عبد العالى حومالك  
المساعدون المكلفوون بهمما : خالد أحمر - أحمد حومالك - محمد الصنهاجي - عزيز إعييش - سعيد الناصري

## ابن الشيخ يحلق بفنه إلى بلغاريا



يسعد الفنان التشكيلي محمد ابن الشيخ للمشاركة في الدورة السابعة للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية المقامة بسووزوبول مابين 31 ماي إلى غاية 8 من يونيو القادم، ويمثل الفنان ابن الشيخ، رفقة الفنانة التشكيلية فاطمة المرجانى المغرب في هذا الملتقى إلى جانب مشاركين من عدة دول فرنكوفونية. وبعد هذا الملتقى المنظم من طرف السفارة المغربية بسووزوبول، وهى شبه جزيرة تقع بالبحر الأسود في جنوب شرق بلغاريا، تظاهرة مهمة نظرا لكونه يعرف بالثقافة والعادات والتقاليد المغربية، حيث سيعبر تنظيم يوم خاص بالمغرب. واكتسب هذا المهرجان الدولي، الذي تتواصل فعالياته حتى الثامن من يونيو القادم، شهرة كبيرة بالمشهد الثقافي البلغاري. وسووزوبول من بين الأماكن الخلابة بالسواحل البلغارية يحج إليها العديد من الرسامين والموسيقيين والكتاب والشعراء والمهندسين والممثليين.

## مقاومة الابتلاء اللغوي الأمازيغي من منظور الفكر الراحل بوجمعة هباز



هاما من كتاباته النظرية لضبطها، وللخروج من دائرة الضاحكة في إنتاجها، لدى النظرية القائلة في إنتاجها، لدى دعاة الفكر الوصفي، ولم يدع مناسبة تمر إلا وتصدى فيها لهذه الخفة السائدة في استخدام المفاهيم أو نقلاها بشكل ميكانيكي عن الفكر الأوروبي، ولم يتورع عن إعطاء دروس نظرية في مبادئ الأمازيغية، وذلك على صفحات الجرائد والمجلات العلمية والندوات، من هم في حاجة ماسة إلى تلك الدروس خاصة في أوساط بعض المستلزميين أو دعاة الأمازيغية الذين تعرفوا إليها حديثاً واحتفظوا في ذاكرتهم بمقولات لا تمت إلى الأمازيغية بصلة أو

تناقض مع مبادئها الأساسية بشكل فاضح. وذكر أنه يصد إبراز الجديد المفهومي والمنهجي لدى بوجمعة هباز في مجال اللسانيات، وأكد على أنه قبل هذا الباحث المجد لم تكن لدى الباحثين الأمازيغ القررة على إنتاج ثقافة نظرية معمقة حول البنية اللغوية والهيمنة اللغوية أو الإبتلاء اللغوي وغيرها. كان الوصف يطغى على النظر والتحليل، وكان التاريخ يتحكم بالحاضر ويكتبه، قل يبتاعه، لذلك استحوذ موقع الريادة في التنظير المعمق لإنتاج الجديد المفهومي في هذا المجال.

مؤلفة سابقا في الفكر الدارس للأمازيغية».

وشهد باجي على أنه «لابد ولزاما علينا في هذه الندوة العلمية أن نبلور جديده المنهجي ونسعى إلى ترسيمه ونشره كي يساهم في تصليب الفكر الأمازيغي في مرحلة تاريخية هو أرجو ما يكون فيها إلى التجديد النظري». ويفضي بأن اللغة عند بوجمعة هباز لم تكن محابية، والكلمة لديه لم تكن تحتمل عدة معانٍ ملتبسة كحتاج للقصور النظري الذي يختفي وراءها.

فلغته حسب باجي «نظام

تحولت إلى سلاح نظري يشهده الباحث من موقع الحريص على توليد مفهوم نظري يعيد للأمازيغية تقاليدها العريقة في الحوار النظري العميق كشرط ضروري لأية دراسة صائبة. وأشار سعيد باجي إلى أنه لاشك أن الدارسين الأمازيغ، والمستلزميين منهم بشكل أكثر تحديدا، لم يولوا مسألة إنتاج المفاهيم النظرية الأهمية التي تستحوذ في بناء المقولات الفكرية، غالبا ما كانت المفاهيم ضبابية ويتم استخدام ما هو شائع منها... دون تحديد نظري لها. لذلك كرس بوجمعة هباز جانبا

قام مجموعة من الباحثين بتنظيم يوم دراسي حول «الآدب، السياسة والمقاومة» وذلك يوم 04 ماي 2017 برحاب المكتبة الوطنية في مدينة الرباط.

تضمنت القضية الأمازيغية بموضوع «مقاومة الابتلاء اللغوي الأمازيغي من منظور الفكر الراحل بوجمعة هباز»، وقد أطرها هذه المحاضرة الكاتب الصحفي سعيد باجي، الذي سبق له أن ألف كتابا حول إرت بوجمعة هباز تحت عنوان: «مختلف بدون عنوان».

وأكيد باجي في مداخلته على أن «بوجمعة هباز لم يكن متقدماً أمازيغياً فحسب، بل حرص على تجديد، بعد نقد وتحليل، أنظمة الفكر، بشكل لم تسبق إليه قلة المثقفين الأمازيغية، ذلك أنه تعرض لموضوع شائك وهو «السلطنة واللغة»، وخاصة السلطة الالذرية، معبراً إياها سلطة إستعمارية، أي أنها خارجة عن هوية تلك اللغة، إذ على امتداد تاريخ السلطة الإستعمارية تسعى هذه السلطة في البداية إلى القضاء على هوية تلك اللغة، فتجعل ذلك الهدف ضمن أولويات برنامجها السلطوي الإستعماري..» وأضاف أنه «إذا كانت مقولاته النظرية، بعد تحقيقها تطبيقاً من خلال اللسانيات التطبيقية التي أنجز أطروحة على منهجها حول الأمازيغية، قد أثارت الكثير من الجدل في أوساط الدارسين للأمازيغية، فلأنها تهم الوصفي وخصوص الأمازيغية على السواء، فلأنها مقولات تحمل الكثير من الجدة أو لم تكن

## هيئة حقوقية تشجب «قمع» نساء سلاليات بالقنيطرة بـ«اغتيال» الطالب الأمازيغي «إزم»

### جنيات مراكش تؤجل مجدداً محاكمة المتهمين

### بـ«اغتيال» الطالب الأمازيغي «إزم»

بدوره، أكد الحسين شنوان، عضو لجنة متابعة ملف الشهيد «إزم»، أن «المحاكمة تجاوزت ما هو وظفي، نظراً لتواجد مراكش، ومحامين من إسبانيا»، مضيفاً «للجريدة» أن قضية الشهيد عمر خالق تسير وفق المساطير القانونية المعترف بها دولياً. وأضاف رئيس الجلسة، تأجيل الملف جاء بعد طلاق تم اغتياله من قبل طيبة آخرين، وبالتالي يجب معاقبة الجناة وفق ما هو معهود في جميع المراحل والمواضيق الدولية لحقوق الإنسان»، مبرزاً أن «المطالبة بتزيل أقصى العقوبات على المتهمين بقتل الشهيد «إزم» أولى اهتمامات الجميع، بعدها يمكن الحديث عن المقاربات السياسية». حسب تعبيره حرري بالذكر، أن أطوار القضية تعود إلى نهاية يناير الماضي 2016 حين تم إغتيال الطالب الجامعي عمر خالق، «إزم»، برباح جامعة القاضي عياض بمراكش، متأثراً بالجروح البليغة التي أصيب بها بعد تعرضه لهجوم إلى جانب أربعة من طلبة الحرقة الثقافية الأمازيغية، من قبل ما يسمى «بالطلبة الصحراوين». تجدر الإشارة كذلك إلى أن قاضي التحقيق بممحكمة الاستئناف بمراكش، أمر يوم 29 يناير 2016، متابعة ما يسمى بـ«ال الطلبة الصحراوين» 14 المتورطين في «مقتل» الشهيد عمر خالق «إزم» في حالة اعتقال بتهمة القتل العمد عن سبق الإصرار والترصد، والضرب والجرح بواسطة السلاح الأبيض، وحمل السلاح والهجوم على مسكن الغير.

الجلسة الحادية عشر على التوالي، قرر رئيس غرفة الجنائيات، بمحكمة الاستئناف بمراكش، اليوم الثلاثاء 09 ماي 2017، تأثير ملف محاكمة ما يسمى بـ«ال الطلبة الصحراوين» المتهمين بإغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق «إزم» إلى جلسة 13 يونيو القادم. وأضاف رئيس الجلسة، تأجيل الملف جاء بعد مرافعة هيئة الدفاع عن الشهيد «إزم» والاستماع للمتهمين «الصحراوين» الذين نفوا كل التهم المنسوبة إليهم، مؤكدين في مداخلتهم أنهم «أبرياء» من تهمة قتل الطالب الأمازيغي عمر خالق «إزم»، وأن علاقتهم بالحركة الثقافية الأمازيغية، علاقة طيبة وليس هناك أية عداوة بينهما، مؤكدين في ذات السياق أنهم وقعوا على محاضر الشرطة تحت التدريب». وأعتبر المحامي بهيأة الرباط، وعضو هيئة الدفاع عن الشهيد «إزم»، محمد أبوان السبب في تأجيل الملف إلى جلسة 13 يونيو المقبل.

وأوضح المولى للجريدة، أن جلسة اليوم تم الاستماع فيها إلى المتهمين جميعاً باستثناء واحد منهم بسبب حالته الصحية، مؤكداً أن من حقهم الإدلاء بأقوالهم لأن ذلك «يساهم في تسهيل ومساعدة العدالة لقول كلمتها».

وتوقع المحامي أبوان تكون الجلسة المقبلة هي الأخيرة في ملف محاكمة المتهمين بقتل «إزم»، مؤكداً أن المطالبين بالحق المدني سيكونون مستعدين للجلسة المقبلة.

صحفات مشبوهة تغيب عنها معابر الشفافية والنزاهة» على حد قوله. وأوضحت الرابطة عبر بلاغها أن «الحركة الاحتجاجية للنساء السلاليات بالغرب انتطلقت من الجماعة السلالية «الحدادة»، إلا أنهن يضيفن أن «قمع النساء السلاليات أدى إلى إصابة إحدى السلاليات إصابة بليفة في الرأس نقلت على إثرها لمستشفي الإدريسي بالقنيطرة». وطالبت الهيئة الحقوقية عبر بلاغ لها توصلنا بنسخة منه، من وزارة الداخلية فتح تحقيق حول خروقات بعض النواب والسلطات المحلية، مؤكدة عن استمرار دعمها ومساندتها للجماعة السلالية العادلة والمشروعة بتحديث التوقيفات ببعض التوقيفات وبخاصة إصابة أحدى النساء بالعنف في الأرض والسكن». وأكد المكتب التنفيذي للرابطة الغربية للمواطنة وحقوق الإنسان «عزم» مراسلة كل الجهات ومتذمرين بالحرقة المعنية بالمرتبة ومتطلب الجماعة لفتح تحقيق في ممارسات بعض النواب ووسائل الاعلام عبر بحثها في الأراضي والسكن». وأفاد المكتب التنفيذي للرابطة السلالية الحداد، وكذلك المكتب التنفيذي للرابطة المركبة للرابطة للمواطنة وحقوق الإنسان «عزم» مراسلة كل الجهات ومتذمرين بالحرقة المعنية بالمرتبة ومتطلب الجماعة لفتح تحقيق في ممارسات بعض النواب ووسائل الاعلام عبر بحثها في الأراضي والسكن. كما أكدت الرابطة عزمها تنظيم إقصاء العدالة أمام عمالقة القنيطرة يوم الخميس 18 ماي المقبل لإدانة قمع الحركات الاحتجاجية والمطالبة بفتح تحقيق في الحرائق. وأكيد ذات المصدر عن «تضامنه مع ذوى الحقوق في الجماعة السلالية الحدادة والمشروعة بتحديث التوقيفات ببعض التوقيفات وبخاصة إصابة أحدى النساء بالعنف في الأرض والسكن». وأفاد ذات المصدر عن «تضامنه مع ذوى الحقوق في الجماعة السلالية الحدادة وفي مقدمة الحركة الاحتجاجية للجماعات في مطالبتها لمستشفي القنيطرة» في مطالبتها العادلة والمشروعة بتحديث التوقيفات ببعض التوقيفات وبخاصة إصابة أحدى النساء بالعنف في الأرض والسكن. وأفاد ذات المصدر عن «تضامنه مع ذوى الحقوق في الجماعة السلالية الحدادة وفي مقدمة الحركة الاحتجاجية للجماعات في مطالبتها لمستشفي القنيطرة» في مطالبتها العادلة والمشروعة بتحديث التوقيفات ببعض التوقيفات وبخاصة إصابة أحدى النساء بالعنف في الأرض والسكن.

## يختتم مؤتمره بعد قياسي من الحضور من عدة دول من بينها المغرب QNET

المنتجات التي تسهل حياة الناس والتي يتم عرضها وطرحها للعلماء والموزعين في أكثر من 100 دولة من خلال برنامج التجارة الإلكترونية الخاصة بها. وتتمثل الشركة 25 مكاتب ووكالات في جميع أنحاء العالم، وأكثر من 50 من وكلاء المخزن ومنهم شركاء محليين أو حاصلين على حق الامتياز في عدد من البلدان. تشغّل شركة QNET عضويتها في كثير من جمعيات البيع المباشر في ماليزيا وسنغافورة والفلبين وإندونيسيا. كما أن شركة QNET هي أيضاً عضو في جمعية الصحة الغذائية في هونج كونج وجمعية صناعة المكمالت الغذائية آسيوية في سنغافورة وغيرها.

تشتّط شركة QNET كذلك في مجال الرياضة الرياضية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك كرة القدم (شريك رسمي لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم (MCFC)، سباق سيارات فورمولا 1، تنس الريشة قامت شركة QNET مؤخراً بتوقيع عقد شراكة جديدة مع ، لمدة ثلاث سنوات) وكورة الريشة وغيرها وذلك نظراً لإيمان الشركة القوي أن خصائص العزيمة والقيادة وروح العمل الجماعي الموجودة في الرياضة ستبرز نفسها في شركة QNET.

كما شهد مؤتمر 2017 V-Malaysia إطلاق منتجات جديدة لشركة QNET في مجالات الرعاية المنزلية والعناية الشخصية والفنادق الفاخرة فضلاً عن عروض لقضاء العطلات مع برنامج tripsavr 2.0 . مع أكثر من 30 علامات تجارية من منتجات QNET المعروضة في معرض مهرجان QNET أو كرنفال QNET فقد تحول مركز بيتناج الدولي للمؤتمرات والمعارض والمعارض (SPICE) إلى معرض ضخم لأعمال QNET العالمية. «انسحاماً مع فلسفة RYTHM ((Raise Yourself to Help Mankind))» لشركة QNET (وتعني ارفع نفسك لمساعدة عزمنها تنظيم وقفة احتجاجية أمام عمالقة القنيطرة يوم الخميس 18 ماي المقبل للضغط على المسؤولين في مطالباتهم المنشورة في المقالة السابقة. وتحقيق مطالباتهم في مطالباتهم المنشورة في المقالة السابقة.

أقامت شركة البيع المباشر البارزة QNET مؤتمرها السنوي المسمى 2017 V-Malaysia في الفترة من 3 إلى 7 مايو في مركز بيتناج الدولي للمؤتمرات والمعارض (SPICE) في منطقة «بيان بارو»، بيتنج. واستقر المؤتمر خمسة أيام وشهد مراسم تقديم معلومات رائعة وعملية إطلاق منتجات جديدة للشركة. وحضر المؤتمر أكثر من 15000 من الموزعين الذين جاءوا من جميع أنحاء العالم بينهم المغرب. تحالف عنوان «افعل ذلك الآن!»، تم تصميم هذا المؤتمر لتوفير فرص ثمينة من الدرجة الأولى لموزعي شركة QNET والمعروضين بالممثلين المستقلين للتعلم من قادة شركة QNET حول كيفية تحقيق أحلامهم والانسجام مع الدعوة ليكونوا غير محدودين (limitless). ومن أبرز نقاط الجذب الرئيسية في هذا العام حضور نجم بوليوود فيفيك أوبيروي الذي ألهم الحضور بقصصه الشخصية المتعلقة بالفشل والنجاح والبحث عن هدفه. وبصفته سفير جمعية مساعدة مرضى السرطان (CPAA)، قدم فيفيك مجموعة من الأشخاص الذين هم بمثابة نجود شجاع (ديفيوانشا، 6، ولاهو، 7، وأخانشا، 16، وأيتيتا، 40) على خشبة المسرح ليشاركوا شركة QNET على دعمهم للكفاح والنضال ضد مرض السرطان.



## تصريحات الأغلبية تضع الريف على صفحات ساخن

سبتها".  
وخرجت أيضاً فعاليات حقوقية وسياسية، بعاصمة الشرق وحده، للتضامن مع المحتجين بالحسيمة، مؤكدين رفضهم للإنزال الأمني الذي عرفته الحسيمة خلال الساعات الماضية، هذا بالإضافة إلى عدد من المدن الأخرى كطنجة، مراكش، الدار البيضاء وغيرها.

### احتجاجات بأوروبا تحذر من التماطل الأمني مع حراك الريف

خرج مساء يوم السبت 20 ماي 2017، عدد من المهاجرين الريفيين المقيمين بأوروبا، في وقفات احتجاجية بمختلف الدول الأوروبية، تنددوا بالتصريحات الحكومية الأخيرة بخصوص حراك الريف، وكذا الإنزال العسكري والأمني المكثف بالمنطقة.  
وطالب المحتجون خلال الوقفات التي دعت إليها اللجنة التحضيرية الأوروبيّة للحراك الشعبي، بكل من لاهاي وبروكسل ومدريد وخريونا وبلباو، بكشف الحقيقة في ملف محسن فكري وكمال الحساني وشهادة الحسيمة الخامسة، وإطلاق سراح المعتقل على خلفية احتجاجات يبني بوعياش سنتي 2011-2012 البشير بنشعي، ومعتقلي أحداث إمزورن العشرة.  
كما طالبوا برفع العسكرية عن منطقة الريف، وبناء وحدات إنتاجية لغرض توفير فرص شغل للشباب العاطل والحد من البطالة المستشرية بالإقليم، والعمل على بناء مستشفى خاص بمرضى السرطان، وجامعة ومدارس وإعداديات وثانويات.  
وكانت اللجنة قد أدانت في بيان سابق لها، توصلت "العالم الأمازيغي" بنسخة منه، ما أسمته "افتراء الأغلبية الحكومية وسياستها التضليلية" تجاه حراك الريف، محملاً الدولة المغربية "في شخص رئيسها مسؤولة ما ستؤول إليه الأوضاع في الريف".  
وأدانت بشدة "الافتراء من قبل الدكاكين السياسية ووزارة الداخلية على أهلنا في الريف الآن، وربما غداً في مناطق أخرى".  
وأكدت اللجنة عزمه على مواصلة مسيرة تبني الملف المطلي للحراك الشعبي بالريف والترافع عنه أمام المؤسسات الدولية في حالة ما فكرت الدولة في استعمال القوة ضد الحراك والمس بسلامة النشطاء أو إشهار ورقة الاعتقالات والمتابعات القضائية في حقهم.  
وحسب البيان، فقد سبق للجنة أن نشرت فيديوهات توثق هجوم عناصر الأمن على المحلات التجارية للمواطنين في بلدة بوكيدارن وتکسييرهم للمصابيح في الشوارع. كما نشرت فيديوهات كثيرة على التخريب الذي تسببت فيه "ضحايا" الدولة عقب اللقاء الرياضي بين شباب الريف والوداد البيضاوي تحت إشراف قوات القمع في المدينة.

توجهها جديداً في التعاطي مع الحراك بهذه المدينة، في وقت شهدت المنطقة إنزالاً مختلف الأجهزة الأمنية، رافقته تقلبات انصب بعضها حول الحديث عن تعصي محتمل، لكن ما وقع في الميدان وقيام قناة رسمية بتغطية الحدث، أزال الترقب الذي ظل سائداً لأيام.  
ذلك شهدت المنطقة تواجد عدد كبير من ممثلي الصحافة الوطنية والدولية، الذين حلو بمدينة الحسيمة من أجل تغطية المسيرة التي وصفت بالتاريخية.

### \*الرباط: محتجون يرفضون تخوين حراك الريف

نظمت مجموعة من الفعاليات الأمازيغية إلى جانب عدد من الهيئات الحقوقية بالعاصمة الرباط، وقفة احتجاجية تضامنية أمام البرلمان، وذلك بالتزامن مع المسيرة الاحتجاجية التي نظمها نشطاء الحراك الشعبي بالريف.  
وطالب المشاركون في وقفة الرباط التي تحولت إلى مسيرة جابت شارع محمد الخامس، برفع مظاهر العسكرية عن الحسيمة ونواحيها وفتح الحوار مع نشطاء الحراك الريفي لتنفيذ مطالبهم، كما نددوا بمواقف أحزاب الأغلبية التي وزعت اتهامات بالانفصالي على نشطاء الريف الغاضبين. وحمل المحتجون لافتات تعبّر عن تلسك المواقف، من قبيل: "وفاء لحسن، ولكن لا يتكرر ما حدث، فريد دولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان".  
وفي تصريح لأحد نشطاء الحرaka الأمازيغية بالرباط، محيي الدين حجاج، قال بأن هذه المسيرة تأتي كاستمرارية للتضامن مع الحراك الشعبي بالريف " وخاصة بعد التصريحات الاستفزازية للأغلبية الحكومية والتي لا تختلف كثيراً عمّا أطلقه الحسن الثاني على الريفيين سنة 1984 وتحذيرها للمخزن من أي تدخل جبان في حق أهنا بالريف".  
وأضاف حجاج أن المسيرة كانت ناجحة بكل المقاييس لا من حيث الهم ولا من حيث تنوع المشاركين وتيارتهم " مما يؤكد أن قضية الريف قضية عادلة لا يختلف عليها اثنان ".  
وبموازاة ذلك خرجت مسيرات ووقفات في عدد من المدن تعلن تضامنها مع الريف وحركاته، ففي مدينة القنيطرة، خرج مواطنون لإعلان تضامنهم مع المحتجين في الريف، غير أن القوات العمومية تصدت للوقفة التي كانوا يعتزمون تنظيمها، حيث كشفت مصادر محلية عن تدخل هذه القوات لمنع احتجاجات المتضامنين هناك.  
وفي مدينة الحاجب، خرج العشرات ضمنهم نساء سلاليات لللاحتجاج تضامناً مع الريف ومع الحراك الشعبي الذي تعرفه المنطقة، ورفع المحتجون بعضها من الشعارات التي رفعها حراك الحسيمة اليوم من قبيل "المخزن يا شمامطة هز جيشك سير حر

لقي الهجوم الذي تعرض له أبناء الريف، من طرف الحكومة بعد وصفهم بالانفصاليين، تمهدوا لشن حركة الاحتجاجات وقمعها، استنكروا واسعاً من طرف نشطاء الحراك، واندلعت احتجاجات واسعة داخل المغرب وخارجها تضامناً مع حراك الريف، كما ندد العديد من الحقوقين والسياسيين بهذا التوصيف الخطير، معتبرين إياه بالمحاولة الفاشلة للانقلاب على المطالب العادلة لساكنة المنطقة.

### \*مسيرة غير مسبوقة وأعلام رسمي بالحسيمة

انطلقت عشية يوم الخميس 18 ماي 2017، مسيرة شعبية وسط مدينة الحسيمة شارك فيها الآلاف من أبناء وبنات المدينة ومدن وبلدات الريف للتعبير عن رفضهم للاتهامات والتخوين الذي وجهته الأغلبية الحكومية للحراك المتواصل الرافع لواء الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.  
وقبيل ساعات من الوقت المحدد شهدت المدينة، في أحياها وأزقتها ودربوها حركة دؤوبة ونشاطاً شبابياً ملحوظاً وحماسة لا تخطئها العين استعداداً للساعة الصفر، كما شهدت مدن وبلدات بني بويعيش وإمزرون والنااظور وتماسينت وبوكيدارن وأجدير والتدريوش وتمسمان احتشاداً أولياً أعقبه الانتقال الجماعي نحو نقطة انطلاق المسيرة المرتقبة "ساحة التحرير" وسط الحسيمة التي ياتت في نظر الكثريين أيقونة نضال الريف وكل الوطن.  
المسيرة التي تعتبر من أضخم مسيرات المدينة منذ انطلاق حركتها قبل حوالي سبعة أشهر، انطلقت على وقع شعارات قوية: "عاش الريف لا عاش من خانه"، و"لا للعسكرة لا للعسكرة"، و"كرامة حرية عدالة اجتماعية"، و"هي كلمة واحدة هاد الدولة فاسدة".  
وشهد المشاركون على التنديد القوي باتهامات الحكومة لهم بالطابع الانفصالي وخدمة الأجندة الخارجية والارتفاعية والحقوقية معادية، مؤكدين الطبيعة الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية لمطالبهم والتي على رأسها رفع العسارة عام ناجح أغلق على إثره التجار واستباق المنطقة المسيرة بإضراب عام دعوة نشطاء الحراك، ومساندة للاحتجاجات المطالبة بتحسين الوضع الاجتماعي.  
وعلى غير العادة، قدمت القناة الثانية المغربية زيورقاً إخبارياً حول مسيرة الخميس، والتي تأتي في إطار حراك هذه المدينة الذي استمر لما ينذر نصف العام عقب مقتل محسن فكري، دون أي التفات إعلامية رسمية.  
واعتبر البعض تغطية أحداث الحسيمة على القنوات الرسمية

## التنسيقية الأوروبية لدعم حراك الريف تعقد مؤتمرها التأسيسي

انعقد بالعاصمة الإسانية مدير الجمع العام التأسيسي للتنسيقية الأوروبية لدعم الحراك الشعبي بالريف على مدى يومي 20 و 21 مايو 2017، وذلك تماشياً والتوصيات المقررة في لقاء بروكسل.  
وبعد نقاش جدي ومسؤول، تداول فيه نشطاء الخارج مختلف التصورات المقدمة من طرف اللجن المحلية الأوروبية، خلص الجميع العام إلى حل اللجنة التحضيرية تلقائياً وانتخاب أعضاء التنسيقية الأوروبية لدعم الحراك الشعبي بالريف.  
وكان تشكيل لجان وظيفية على المستوى الأوروبي للعمل على مختلف البرامج وتنسقها على المدى الآني والمتوسط، كما خلص الجميع العام إلى أن التنسيقية تتكون من مندوب واحد عن كل لجنة، مع إبقاء التنسيقية الأوروبية مفتوحة أمام اللجن الجديدة وفق شروط حدها الجمع العام.  
وفي ختام اللقاء أصدرت التنسيقية بياناً تثمن من خلاله مجهودات كل اللجن المشاركة على روحها التضالية العالمية والمتسمة بالإنسجام في كل القرارات والقضايا التي تهم الريف، وأثبتت بشكل خاص لجنة محسن فكري ببروكسل على مجهوداتها في إنجاح ما أسمته باللقاء التاريخي لريفيقي أوروبا.  
وأعلنت التنسيقية الأوروبية لدعم الحراك الشعبي بالريف دعمها الامشروع لنضالات الحراك الشعبي بالريف، وكذا تضامنها مع المعتقلين السياسيين بالريف، "وعلى رأسهم معتقل أحداد إمزورن المفبركة والبشير بنشعي ومعتقلي الواقع التضامناني مع حراك الريف".  
كما حملت المسؤولية الكاملة للنظام السياسي القائم بالبلاد على "حالة العسكرة والحصار الذي فرضها بالحديد والنار على المدنيين العزل بالريف"، وكذا إعمال وتعزييل مبدأ عدم الإفلات من العقاب في حق المسؤولين عن اغتيال الشهداء بالريف.  
وفي الختام تعهد النشطاء على مواصلة النضال والصمود والمقاومة الإسلامية إلى جانب إخوانهم في الريف حتى تحقيق كافة المطالب العادلة والمشروعة.

## شهادة أطلاسي في حق الشعب الريفي

آخر ما تفكّر فيه، ولا ترحب في تحسين الوضعية الاجتماعية للساكنة، وأن المسؤولين الحكوميين شغفهم الشاغل هو المصالح الخاصة والفردية والعمل بشعاع "أنا ومن بعدي الطوفان".  
فإن واصلت احتجاجاتك، فإن الدولة ستلتفت إليك وستنصرد بلاغات وبيانات، وستطير، على وجه السرعة، شخصيات حكومية بتقلّها إلى "بُور" الاحتجاج لمحاورة الغاضبين والبحث عن الحلول لإقناع المتظاهرين بالعدول عن فكرة التظاهر، وإن لازمت الصمت رغم التهميش والإقصاء والفقير، فإن الدولة ستثير لك ظهرها وإن توقي أدنى اهتمام لمنطقتك الهشة رغم المشاكل الملوّحة.  
إن هذا المقال لا يعد تحريراً على الاحتجاج والخروج إلى الشارع أو شيئاً من هذا القبيل، لأن التظاهر أصلاً آخر ما يلحّ عليه المغاربة الغاضبون من وضعية معينة تورّق بالهم، بعدما توصّل أبواب الحوار في وجههم، وبعدما يبلغ السبيل الذي يبل دعوة واضحة وصريحة إلى أن تصبح الدولة السمع لنبع الشارع، وأن تتصتّل لهم مواطنين ومشاكلهم قبل الاحتجاج، وأن تضع الحكومة الجديدة في صلب أولويات اهتماماتها الشق الاجتماعي، التعليم بالدرجة الأولى، ثم الصحة فالسكن، وكذا توفير فرص الشغل تحفظ للمواطن ماء وجهه وتقيه شفاف العيش، وإلا سيصبح الريف والمناطق المجاورة له، فعليه، قنبلة موقوتة تخشى عواقبها وتنجوس تعاقبها.  
\* ياسين أوشن

بل هي سهلة التحقق والمثال على أرض الواقع لا مجرد حبر على ورق، غير أن سياسة الأذان الصماء هي المعول بها رسمياً.  
إن الريفيين ليسوا مشاغبين، وليسوا متربّين، وليسوا انفصاليين، هم مغاربة كباقي المواطنين، بل أكثر من ذلك، تجربة في عروفهم دماء الغيرة على الوطن ومصلحة المواطن، ويرفضون الحكرة ويمقتون الضطها، وينظر إلى كل هذه المواقف بل أكثر من ذلك، تجربة في عروفهم دماء الغيرة على الوطن ومصلحة المواطن، ففي مدينة القنيطرة، خرج مواطنون لإعلان تضامنهم مع المحتجين في الريف، غير أن القوات العمومية تصدت للوقفة التي كانوا يعتزمون تنظيمها، حيث كشفت مصادر محلية عن تدخل هذه القوات لمنع احتجاجات المتضامنين هناك.  
ما الفرق بين الشمال وبين الجنوب الشرقي؟ لماذا لا يزال الشمال على صفحات ساخن، في حين أنطلقت شمسة أبناء الجنوب الشرقي؟ ألم تكن "الوفاة" هي السبب الوحد والوحيد والأوحد في التذمر والغضب والذموع داخل مواقع التواصل الاجتماعي؟  
الآن، ألا ترى أن تجربة في عروفهم دماء الغيرة على الشمال، تجربة في عروفهم دماء الغيرة على الجنوب، تجربة في عروفهم دماء الغيرة على كل المغرب؟  
لأنني أعتقد أنني أستطيع أن أجيب عن كل هذه الأسئلة، لأنني أعلم أننا طرحناها، ولكن قاريء هذا المقال أجوبته الخاصة، لكن، ماذا تعنى كل هذه الأسئلة برمتها، إنها تعنى، من ضمن ما تعنيه، أن الدولة تحرّك الشبهة حول مطالب أبناء الجنوب الشرقي؟  
ليس بالضرورة أن ذجيب عن كل هذه الأسئلة، لأن الأهم أننا طرحناها، وهذا قاريء هذا المقال يرمي، إنها تعنى، من ضمن ما تعنيه، أن الدولة تحرّك الشبهة حول مطالب أبناء الجنوب الشرقي؟  
أجبوته الخاصة، لكن، ماذا تعنى كل هذه الأسئلة برمتها، إنها تعنى، من ضمن ما تعنيه، أن الدولة تحرّك الشبهة حول مطالب أبناء الجنوب الشرقي؟  
مبدأ تكافؤ الفرص، وربط المسؤولية بالمحاسبة، ورفع العسكرية... ليست بمطلب تعجيزية من الصعوبة بمكان على الدولة المغربية تحقيقها،

## الشاعرة الأمازيغية الليبية، منيرة الحاج «تمازغت نليبيا»:

# الحركة الإبداعية النسائية في ليبيا لم تزل حقها



إلى الآن لم تزل الحركة الإبداعية النسائية في ليبيا حقها من الإهتمام وكما ذكرت لك ربما الوضع السياسي الليبي الحالي قد أثر بشكل كبير على الحركة الأدبية بشكل عام.

\* كلمة الأخيرة موجهة لقراء جريدة العالم الأمازيغي.  
\*\* أشكر كل من وقف إلى جانبني وساندني في مسيرتي وأتمنى أن يوفقني الله وأن أساهem في الحركة الأدبية الأمازيغية سواء محلياً أو على مستوى تامزغاً، كما أشكر جريدة المحترمة على الإهتمام وأتمنى لكم المزيد من التوفيق والنجاح في إيصال رسالتكم الإعلامية لكل الأمازيغ والعالم. تانميت نون.

شعراء شباب بشكل دائم وخاصة في المغرب والجزائر ولللاحظ تطور في كتابة القصائد والأدب بشكل عام وبالطبع نستفيد دائماً من المدارس الشعرية السابقة التي هيئت لنا أرضية خاصة لتأخذ من منهاها ونسير في دربها، وقد الشاعر الأمازيغ السابقين سواء محلياً مثل الشاعر سعيد سيفاو محروم أو على مستوى تامزغاً مثل الشاعر سي محمد أو محنـد وغيرهم من عمالقة الشعر الأمازيغي.

\* يعني هل هناك قراء يهتمون بالشعر الأمازيغي؟  
\*\* نعم بالتأكيد هناك محبي ومتبعين للشعر الأمازيغي في ليبيا بل يمكن أن أقول أن هناك تعطش كبير للأدب الأمازيغي بالعموم في ليبيا.

\* شاركت بقصيدة رائعة في الديوان الشخصي للشهيد الأمازيغي إزم، كيف كان إحساسك وأنت تخوضين هذه التجربة؟

\* أولاً أترجم على روح الشهيد إزم وكل شهداء القضية الأمازيغية في عموم الوطن الأمازيغي، وأكيد أنه للشرف عظيم أن أشارك كبار الشعراء الأمازيغ من مختلف الدول في هذا الديوان وهي فرصة سعيدة جداً بالنسبة لي اختيار قصيدي «أسي نخ» عريستنا، ضمن عدد من أجمل القصائد الجميلة في هذا الديوان الذي جمع كبار الشعراء الأمازيغ.

\* كيف تظرين إلى مستقبل القصيدة الأمازيغية؟  
\*\* أتمنى أن تشهد الحركة الأدبية الأمازيغية الكثير من النشاط والتطور وخاصة في ليبيا كما أتمنى أن نرى المزيد من الإهتمام بال مجال الأدبي والشعري وإن كان هذا الأمر يحتاج إلى مجهودات كبيرة ولكن نأمل بأن يكون القادر أفضل وأن نرى المزيد من الإهتمام بالمواهب التي تظهر باستمرار.

\* بعيداً عن الشعر ماهي اهتمامات الشاعرة تمازغت نليبيا؟  
\*\* بالإضافة إلى كتابة الشعر فأنا أحب الرسم كثيراً بالإضافة إلى دراسة التاريخ والتراجم الأمازيغي وكتابة البحوث والمقالات التي تتعلق بالفلكلور الأمازيغي.

\* ما رأيك في الحركة الإبداعية النسائية الليبية والأمازيغية عموماً؟

\* بداية أود أن أقول لك أن إسم تمازغت نليبيا كشاعرة وكاتبة أمازيغية عرفت كثيراً خلال السنوات الأخيرة، خاصة على موقع التواصل الاجتماعي وأثار الكثير من الجدل والتساءلات عن تكون هذه المناضلة الأمازيغية الليبية فمن هي تمازغت نليبيا؟

\*\* أنا إسمى منيرة الحاج من مواليد 1988 من مدينة يفرن بجبل نفوس، ولدت في بيت يتحدث بالأمازيغية فقط حتى دخلت إلى المدرسة لم أكن أعرف سوى اللغة والثقافة الأمازيغية - تخرجت من كلية الآداب - وكانت منذ صغرى أحب الاستماع إلى الشعر الأمازيغي القديم الذي كان يتعدد أمامي من قبل جدي وجده أو كبار السن في قريتي، وأصبحت شيئاً فشيئاً أحواles التعبير بعد تخرجي من الجامعة تفرغت لكتابية القصائد الشعرية بشكل مستمر، فقد كتبت أكثر من 100 قصيدة أمازيغية تتناول الكثير من المواضيع المختلفة مثل الهوية والأرض والوطن والحياة والأمومة والحب وال الحرب وغيرها من المواضيع.

\* كيف كانت بداية تجربتك الشعرية؟  
\*\* بداياتي كانت عبارة عن خواطر وأبيات قصيرة حاولت فيها التعبير عما يدور بداخلي من أفكار ومشاعر، كما تأثرت بعض القصائد التي كانت تتعدد أمامي من كبار السن، واستمر حبي لكتابية الشعر إلى الآن حيث أصبح يتطور مع مرور السنين وحتى بعد تخرجي من الجامعة تمنحه موقع التواصل الاجتماعي بلغتي الأم، وقدمت باستقلال الفضاء الذي تفرغت له كتابة الشعر بلهجتي حتى من خارج ليبيا.

\* ما هي قراءتك لوضعية الشعر الأمازيغي في المشهد الثقافي الليبي وتامزغاً عموماً؟

\*\* للأسف الحركة الثقافية الأمازيغية في ليبيا لم تتطور كثيراً عن السابق بل بالعكس تماماً، ربما يعود ذلك للظروف التي تمر بها ليبيا حالياً، لكن هناك عدد من الشعراء الأمازيغ الليبيين الذين لا زالوا يحاولون سد الفراغ الثقافي الحاصل وإن لم يكن بالكم المرضي مقارنة بباقي المناطق الأمازيغية في الدول الأخرى.

ولكن بالنسبة لعموم الوطن الأمازيغي فأكيد هناك تطور كبير في مختلف أنواع الأدب وبما فيها الشعر الأمازيغي حيث نشهد ظهور

## المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يدين رفض إقرار ليبية «دولة ديمقراطية مدنية وترسيم الأمازيغية»



أكيد المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان له أنه في الوقت الذي يحاول فيه جميع الليبيون العمل من أجل تأسيس دولة مدنية تعددية تقوم على مبدأ المواطنة والمساواة التامة بين الليبيين، وتتكلف حقوق الجميع من خلال دستور توافقى، ورغم نداءات المجلس المتكررة لذلك، إلا أنه لم يجد أذاناً صاغية مما ترتب عليه عدم مشاركة الأمازيغ في مسار بناء الدستور المبني على المغالبة والادعاء.

وأضاف المجلس أنه يحيى منتخبى الأمازيغ لفهمهم الكبير والعميق لما ستؤول إليه الأمور داخل ما يسمى بالهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، مما جعل الأمازيغ يرفضون المشاركة فيها، معتبراً أن ما يسمى بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور ووفق الإعلان الدستوري المؤقت ووفق الأجال القانونية تعتبر جسماً منعدماً وفقدا للشرعية.

وشدد المجلس الأعلى للأمازيغ على أن كل الأعضاء الموجوبين داخل الهيئة السالفة الذكر هم مغتصبون للوظيفة ويجب إحالتهم على القضاء، وأشار إلى أن كل ما استخرج به تلك الهيئة النعدمة بحكم الواقع والقانون ليس له أي اثر لأنعدام مركزها القانوني.

هذا وفي ظل هذه الظروف حرر المجلس الأعلى للأمازيغ ليبية من استمرار هذا النهج الذي يسير به المسار الدستوري في ليبيا وما سيؤول إليه من تشتت وضياع في بناء الدولة المنشودة.



المنطقة الأمم المتحدة ترافقة الحكومة الجزائرية في جهودها لترقية الأمازيغية وكذا مواصلة التعاون الثنائي مع المحافظة السامية للأمازيغية عبر ترجمة النصوص الأساسية للأمم المتحدة على غرار ميثاق الأمم المتحدة». المصدر: «واج».

## في حفل أهداف التنمية المستدامة بالأمازيغية: ممثل الأمم المتحدة يتعهد بدعم الجزار في تفعيل رسمية الأمازيغية

شكل الحفل المنظم في إطار منتدى المحافظة السامية للأمازيغية «تمازغت الان» منتصف الشهر الجاري، مناسبة لتقديم الصيغة الأمازيقية لنصوص التصريح العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل كما تم في ذات السياق القراءة المقاطعة لأهداف التنمية المستدامة بالأمازيغية وبالفرنسية من قبل إطارات المحافظة السامية للأمازيغية المكلفين بترجمة النصوص.

في هذا الصدد أوضح رئيس المحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد أن هذه النصوص ستكون متوفرة على الموقع الإلكتروني للمحافظة وذلك بالتعاون مع وكالة الأنباء الجزائرية.

وأوضح السيد عصاد في كلمة القاتها المناسبة أن «ترجمة غالبية بلدان العالم إلى الأمازيغية يعطي لغتنا بعداً جديداً يتمثل في العالمية» مضيقاً أن هذه العملية ستسمح بترقية الأمازيغية إلى

محفل لغات الحضارات الكبرى المبنية على الكتابة كما صرحت من جانب آخر بأهمية «إدراج هذه المناسبة في إطار دسترة الأمازيغية وكذلك عشرة الذكرى الـ 22 لإنشاء المحافظة السامية للأمازيغية أي بعد عقددين من العمل خدمة للأمازيغية في الجزائر».

واعتبر نفس المتحدث في ذات السياق أن «الإنجازات السياسية الأخيرة والدستورية تعتبر بكل تأكيد مكتسبات هامة طالما انتظرتها وتوهنت بها أهممكونات الأمة»، مؤكداً أن «ترسيم الأمازيغية يرسى شروطاً جديدة ملائمة للتکفل بها وتطويرها في شتى مستويات المجتمع وذلك في إطار التشاور والتعاون بين المؤسسات والفاعلين العتنيين».

وتتابع السيد عصاد قوله أن «الاستكمال الجاري للإطار القانوني الخاص بتطبيق أحكام الدستور سيسمح بتدعم الأمازيغية بالشروط المناسبة لترقيتها على المستوى العالمي الذي حققه الجزائر في ترقية الأمازيغية» مؤكداً في ذات السياق «على استعداد المحافظة السامية للأمازيغية وجميع الأطراف الفاعلة من مؤسسات وزارات».

وخلص في الأخير إلى أن «ترجمة أهداف التنمية المستدامة بالأمازيغية هي فرصة لإبراز التقديم على المستوى العالمي الذي حققه الجزائر في ترقية الأمازيغية» مؤكداً في ذات السياق «على استعداد منظمة الأمم المتحدة ترافقة الحكومة الجزائرية في جهودها لترقية الأمازيغية وكذا مواصلة التعاون الثنائي مع المحافظة السامية للأمازيغية عبر ترجمة النصوص الأساسية للأمم المتحدة وأدوات علمية وأكاديمية ضرورية».

اما فيما يخص نشاطات المحافظة السامية للأمازيغية أوضح السيد عصاد أنه سيتم تنظيم دورة تكوينية لأول مرة لفائدة كتاب الضبط وذلك يومي 20 و 21 مايو 2017، بمشاركة الوطنية لكتاب الضبط بالدار البيضاء (الجزائر) فضلاً عن لقاء تشاوري مع سلطة ضبط السمعي البصري يوم 23 مايو الجاري بهدف تعزيز مكانة الأمازيغية في نظام الاتصال.

من جانبه أشار منسق منظمة الأمم المتحدة بالجزائر



**إعداد منتصر أخرى**

في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» قال الناشط السياسي والمحامي الكردي، رياض تموأن الشعب الكردي يقاتل ويحارب أعني قوى فللامية في العصر الحديث نيابة عن العالم أجمع، في إشارة إلى تنظيم «داعش الإرهابي»، وأصف الناشط الكردي أنه «لا يكاد يمر يوم إلا ونستقبل فيه الآلاف من الشهداء من خيرة شبابنا»، وفي موضوع الفيدرالية الكوردية المعلنة بشمال سوريا، أشار المتحدث في حوراء إلى أنها خيار يجمع عليه الكرد بمختلف تياراتهم السياسية، مؤكدا على أنها الحل الأنسب للأزمة السورية إجمالاً.

وعلاقة بالقضية الأمازيغية والكردية، قال المحامي الكردي أن القضايان تتشابهان إلى حد التطابق، موضحا إن «الدول التي (تحتل) رقعتها الجغرافية هي دول ذات أنظمة شمولية تعتقد بأن مجرد طرح مشكل القضايان هي مؤامرة أميرالية لشراذمة الأمة، مضيقا في حواره مع «العالم الأمازيغي» إذا «عدنا إلى الوراء، للتاريخ سوف يستقبلنا طارق بن زياد الأمازيغي وصلاح الدين الأيوبي الكردي الذين رغم أنهم لم يقدموا شيئاً للقضايا، وشدد المتحدث على ضرورة تطوير علاقات الشعبين من خلال الزيارات والتقارب والاحتكاك أكثر. »

### السياسي والمحامي الكردي، رياض تمو، في حوار مع «العالم الأمازيغي»

## الدولة الفيدرالية في سوريا خيار يجمع عليه الكرد بمختلف تياراتهم السياسية

\* تجربة الإقليم حديثة النشأة وبالتالي على الإقليم إتباع سياسات تعود بالفائدة والأمن والاستقرار على الإقليم ذاته وهو حق مير ومشروع بحيث لا تكون لهذه السياسات والعلاقات متعارضة مع ما يطمح له الكرد في الأجزاء الأخرى، والرئيس البارزاني إلى الآن موقف في إيجاد هذا التوازن، لكن يمكنني القول أن ما يقدمه الإقليم للأجزاء الأخرى هو دون المستوى المطلوب.

\* في شأن الكردي - الكردي، إلى أي مدى يمكن أن يشكل الحوار حل لإزالة الفجوة بين الكرد فيما بينهما؟

\* نعم ولا سيل غيره، الحوار هو السبيل لحل الخلافات الكوردرستانية العلاقة والنشأة أساساً نتيجة تشعب التدخل والمحاور المسكبة بزمام الأمور في جغرافية كورستان (المحور الإيراني السوري الروسي) (المحور التركي الأمريكي) بحيث يتوزع حالياً، على الأقل الكورد السوريين، ضمن هذين المحورين. نعم للحوار كي لا ينبع تجربة السعيتين (الاقتتال الكوري الكردي) ماذا تعرف عن العلاقات الأمازيغية الكردية؟

\* العلاقات الكردية الأمازيغية إلى الآن هي سطحية، تقترن على عدد قليل من الناشطين والناشطات من الطرفين لا يتعذر التعريف بالقضايا، تقتصر على خلال موقع التواصل، ويروّق في أن ذكر هنا الناشطة والكاتبة الأمازيغية ( مليكة مزان) التي لها مواقف مشترفة تجاه الكرد وقضيتها.

\* وهل ترى أن هناك تشابه بين القضايان؟ \* نعم والتشابه يصل إلى حد التطابق، فالدول التي (تحتل) رقعتها الجغرافية هي دول ذات أنظمة شمولية تعتقد بأن مجرد طرح مشكلة «الأقاليات» هي (مؤامرة أميرالية) لشراذمة الأمة، محللة نفسها أن تكون أمة وتنمنع على غيرها ذلك، مع العلم أن طبالة «الأقاليات» لحقوقها مع تنامي وانتشار الديمقراطية في العالم هي ظاهرة عالمية، كالاسكتلنديون والويلزيون في بريطانيا، الكتالونيّين في إسبانيا، دون أن يقتصر حراس القومية العربية والتراكية والفارسية بأن المسألة أكبر من كونهم مستهدفين.

فثلاً لو عدنا للتاريخ القريب سنجد أن احتياجات الأمازيغ في نيسان 2011 أثر مقتل شاب أمازيغي في مخفر للشرطة وتحت التعذيب بالجزائر، أدى إلى انتفاضة «الربيع الأسود»، ونفس الشيء حدث مع الكورد في انتفاضة اذار عام 2004، وإن عدنا إلى الوراء للتاريخ سيسقط علينا طارق بن زياد الأمازيغي وصلاح الدين الأيوبي الكردي الذين لم يقدموا شيئاً للقضايا، ربما لعدم ظهور أو نضج الفكر القومي حينها.

\* هل يمكن أن تتطور علاقة الشعبين في المستقبل؟

\* العلاقة يمكن بل ويجب أن تتطور أكثر من خلال الزيارات والتقارب والاحتكاك أكثر، على الأقل مع جنوب كورستان (كورستان العراق) في الوقت الراهن، لوجود العقبات في الأجزاء الأخرى.

\* ثلاثة أسماء في كلمة؟

- مسعود البارزاني: رجل القضية المعاصر

- عبدالله أوجلان: مانديلا الكرد

- المرأة الكردية: إله الحب والحب.

هل يصب في مصلحة القضية الكردية أم إدارات ذاتية تتولى تسيير أمور المواطن من كافة النواحي (اقتصاد، خدمات، حماية ودفاع، تعليم، قضاء ...) وهي مصلحة إدارية تتدخل من أجل مصالحها الآئمة، والمستقبلية، السياسية والاقتصادية والإستراتيجية، وفي الحالة السورية التدخل فيها وخاصة الأمريكية قد يتلاقى مع بعض ما يطمح إليه الكرد السوريون، الأميركيان هم بصدق المقصود في المناطق الكوردية (روج آفا) عسكرياً واقتصادياً، وقد يكون هناك مشروع يتعلق (بالغاز) وسيكون «روج آفا» من جنوب كورستان إلى غرب كورستان إلى المتوسط وصولاً إلى أوروبا، وهو مشروع اقتصادي استراتيجي إن تم كما يتمنى به البعض فسيضيغ حد ليهينة الغاز الروسي لأوروبا، فالصراع الدولي في سوريا أثبت بأن الحرب الباردة لم تنته واصبحت فاتحة بل وساخنة أحياناً، وبالتالي لا اعتقاد أن في ذهن الأميركيان مصطلح كورستان أو «روج آفا» كورستان (كورستان الغربية) على الأقل في المدى القريب المنظور، ببساطة ستدخل في وصاية قوة أخرى مع هامش من الحرية مختلف عن الأنظمة الشمولية للدول التي تحمل كورستان.

\* ما تفسيرك للهجوم المتواصل على الكرد عامه من طرف نظام أردوغان؟

\* نظام أردوغان وكافة الأنظمة المتعاقبة على شمال كورستان (تركيا) لم ولا يمكن لها أن

تعرف بادنى حقوق الكورد ابتداء من تسميتهما أتراك الجبال إلى أبسط حقوقهم، وقد حاول حزب

بعد ما تُرك فراغ في هذه المناطق.  
\* ما رأيك في الفيدرالية التي يتحدث عنها الكرد في شمال سوريا؟  
\* الفيدرالية التي ستعلن في المدى القريب (من جانب واحد اعتقاد) يُعمل الآن على إعداد وصياغة (العقد الاجتماعي) أو الدستور لها، والعمل في مراحله الأخيرة ربما. باعتقادى هي حل للأزمة السورية إجمالاً، وليس فقط مناطق شمال سوريا (المناطق الكوردية) وأصحاب المشروع هم مكونات المنطقة وتياراتها السياسية وفي مقدمتهم حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب اليساري الكردي في سوريا (الذي يمثلني) وبعض الأحزاب الأشورية والسريانية والمكون العربي في المنطقة.  
\* وكيف تنظر لتعامل النظام والمارضة السورية مع مطالب الإدارة الذاتية للكرد بمنطقة؟  
\* خيار الفيدرالية هو خيار يجمع عليه الكرد بمختلف تياراتهم السياسيه وان كان هناك شقاق الآن، وباعتقادى سيكون هناك دعم دولي مثل هذا الطرح (أمريكي روسي) ولا يخفى على احد ما طرحته روسيا بهذا الشأن (مسودة دستور لسوريا فيدرالية) والنظام أكثر نضجاً من المارضة في هذا الشأن، ولا يعني ذلك البتة بأنه يقبل بطرح الفيدرالية، لكن إلى حد ما يستطيع النظم مناقشة هذه الأمور على خلاف المارضة التي يغلب عليها الفساد في البنية والفساد في الرؤية المستقبلية سوريا .

\*\* ما رأيك بدولة كورستان الكردي؟  
\*\* البديهيات لا تحتاج إلى برهان، وهي في مخيلة كل كوردي.  
\* هل يمكن قيام دولة كوردية مستقلة تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة؟

\*\* عملياً كورستان تملك مقومات دولة، و كان ينبغي أن تكون في مقدمة دول العالم، لولا لعنة الجغرافية ولعنات التاريخ، كالارض والشعب واللغة ميديا، لكنها تدفع ضريبة جمالها وجغرافيتها المليئة بالثروات، وموقعها.

\* كسياسي كيف تنظر للتدخل الأجنبي في سوريا

## التشابه بين القضايان الأمازيغية والكردية يصل إلى حد التطابق

\* من يكون ضيفنا، وكيف تود أن تعرف نفسك لقراء العالم الأمازيغي؟  
\* بداية جزيل الشكر لكم ولبنبركم «العالم الأمازيغي» لإتاحة الفرصة لي، للقاء الضوء على بعض من جوانب القضية الكوردية فيظروف الراهنة، أنا رياض تمو، ناشط سياسي ومحامي كوردي - سوري من منطقة كوباني.  
\* في خضم التغيرات التي تعرفها خارطة الشرق الأوسط، حدثنا قليلاً عن موقع الكرد منها؟  
\* القضية الكوردية في الآونة الأخيرة باتت محورية تشغّل بالدول المؤثرة في رسم خرائط وسياسات العالم كأمريكا وروسيا والغرب عامة، وقد يكون للأمر علاقة بجغرافية كورستان وتقاطعها مع مصالح تلك الدول، والتي باعتقادى آخر همها قضايا ونظمشعوب المضطهدة والمغلوبة الحقوق، بقدر ما تهمها مصالحها، لكن ما يثير ويدعو للتتفاؤل أن هذه الدول بصدر رسم خرائط جديدة للمنطقة إلى حد ما (تقسيمية) تحت عنوانين عدة وبذرائع شتى، وهو ما تنبأ به الكثيرون من الرواد والمنظرين للسياسات الأمريكية إبان 11 سبتمبر، والذين بحثوا في شكل الدول مستقبلاً وطبيعة الصراع المستقبلي (فرنسيس فوكوياما وصموئيل هنتفون)، وكون أراضي كورستان جزء هام من خريطة المنطقة، فالقضية الكوردية ستدخل مرحلة جديدة شخصياً أنا متفائل بشأنها.  
\* يعني هل تتوقع تغيرات جذرية في خريطة الشرق الأوسط بعد ربيعشعوب؟  
\* كما أسلفت، المنطقة مقبلة على تغيرات جيوسياسية ولا أرى بأن «ربيع الشعوب» هو السبب، فالمشروع باعتقادى بما قبل الربيع وحتى قبل تحرير العراق من نظام صدام حسين، هناك منظرون للسياسة الأمريكية رسموا المنطقة خرائط جديدة في فترة التسعينيات والشرق الأوسط الجديد مشروع قديم وليس نتاج ربيع 2011.  
\* كيف تتابع الانحرافات القوي للقوى والشعب الكوردي في الحرب على «داعش» ذو شجون، ولكن هي أيضاً مدعاة للتفاخر والتباكي لكل كوردي، بحيث لا يمر يوم إلا ونسقى في شهداء، حيث تزفهم إلى (مقبرة الشهداء) وهذا أتحث عن كوباني تحديداً والتي شوهدت مقبرتها الحديثة النساء، توسيعة للمرة الثالثة، تضم أضرحة الآلاف من خيرة شبابنا الذين يحاربون نيابة عن العالم أجمع أعني القوى الظلامية في العصر الحديث.  
\* وأين وصلت معارك القوات الكوردية في مواجهتها لما وصفته بأعني قوى ظلامية في هذا العصر؟

\*\* حالياً المعارك في أشدها بعدة جبهات ومحاور، وهذا لست عسكرياً، لكنني ملم بالخطوط العامة للمعارك وبالأحداث التي تتوارد تباعاً من الجبهات القتالية، مدينة الطبقية شبه محررة باشتثناء السد، مدينة الرقة محاصرة من عدة جهات وهناك اشتباكات بين حين وأخر وهناك جبهة مفتوحة مع التنظيم الإرهابي بمدينة دير الزور وهذه المدن هي آخر معاقل التنظيم في سوريا.

\* هل يمكن الحديث عن مكاسب سياسية حققها كورد سوريا بعد انحرافهم القوي في محاربة «داعش»؟  
\*\* الكورد يعلمون من أجل مشاريع ورؤى تخص سوريا عامة، وليس فقط المناطق الكوردية، إلى الآن هي مشاريع أسقطت على أرض الواقع في عدة أماكن (كوباني - عفرين - منبج - رأس العين،

يتبين أن تكون في مقدمة دول العالم، لولا لعنة الجغرافية ولعنات التاريخ، كالارض والشعب واللغة ميديا، لكنها تدفع ضريبة جمالها وجغرافيتها المليئة بالثروات، وموقعها.

\* كسياسي كيف تنظر للتدخل الأجنبي في سوريا

\*\* يمكن الحديث عن مكاسب سياسية حققها كورد سوريا بعد انحرافهم القوي في محاربة «داعش»؟  
\*\* الكورد يعلمون من أجل مشاريع ورؤى تخص سوريا عامة، وليس فقط المناطق الكوردية، إلى الآن هي مشاريع أسقطت على أرض الواقع في عدة أماكن (كوباني - عفرين - منبج - رأس العين،

## الفنانة التشكيلية والشاعرة زينة بودهairy في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

## المراة الأمازيغية تحتاج إلى المزيد من الدعم وعليها أن تعمل على دحض كل أشكال التمييز التي تعانيها المرأة كائن حريستحق أن يمارس حياته ويحظى بجميع حقوقه كإنسان أولاً، ثم كأنثى مثلها مثل الرجل

الأعراف والتقاليد، فأنا فقط أحاب التغلب على الخوف الذي زرعه المحيط في أفكاري، وعلى طموحاتي المتعلقة بين الأمثل والإحباط وأظن أن مشواري يحتاج مني بذل المزيد من الجهد والصبر والانتباة من أجل الوصول إلى قمة الأهداف التي وضعتها لنفسي.

## كيف توقين بين حياتك الأسرية وبين عملك الفني؟

\*\* حياتي الأسرية هادئة، أعيش مع بناتي تانيا وسكينة ومع زوجي الذي يقضى معظم أوقاته في العمل، أحاول دائمًا أن أنظم وقتي، وأن أضع برنامجي اليومي حتى أتمكن من كتابة الأشعار ورسم لوحاتي التي تتطلب جهداً وتركيزًا، ليس لدى أي صعوبات من الناحية الأسرية، وعلى أي حال فرغم التعب والمشقة اليومية إلا أنني سعيدة، لأنني وضعت أهدافاً في حياتي، وأسعى جاهدة للوصول إليها، كما عملت على زرع روح المثابرة والعمل على النجاح في الحياة كهدف أساسي في بناتي.

## ومادرزوجك في مسارك المهني؟ وهل هو نسان منفهم لوضعيتك كفنانة وشاعرة؟

\*\* لزوجي كل الفضل علي، لأنه منحني فرصة لممارسة هوايتي سواء في الشعر أو الرسم، لكنه لم يصل بعد إلى قمة التفاهم، لازلت أعيش تحت ضغط القيل والقال فزوجي من النوع الذي يغار، فكلامه أحياناً يحبطني، وأحياناً أخرى يحفزني، ولكن رغم كل شيء أكن له كل الشكر والتقدير في انتظار تفهمه الكامل في المستقبل وانا متأكدة سيفهمون أكثر في يوم من الأيام.

## ما هي طموحاتك في الحياة؟

\*\* طموحاتي ضاع الكثير منها، لكن تبقى في الكثير أولها أن أكتب ثقافة هائلة وأن أكون فنانة كبيرة يشهد لها التاريخ، كما أسعى إلى أن أصبح كاتبة وبأسلوبي الخاص، ثم أن أجول العالم بأفكاري الفانية وأن أكسب التحدي الذي وضعته بيبي و بين المجتمع الذي اخترقي في يوم من الأيام.

## ما جديتك من الإصدارات؟

جديدي من الإصدارات هو ديوان «تيمترتيت ن ازرفان» هو عبارة عن قصائد تجسد معاناة المرأة بصفة عامة وهو الآن بين يدي «رابطة تيريا» بالأمازيغية في انتظار أن يخرج إلى الوجود وسيكون ذلك في أقرب الأجال إن شاء الله، ثم هناك عدة أعمال لم تكتمل بعد منها الرواية والقصة للطفل.

مهمشة وخصوصاً المرأة القروية، التي لا زالت تحت سيطرة الجهل، وهناك الكثير من النساء يعيشن تحت ضغط الواقع العيش ويركتضن وراء تفاهات الأعراف والمجتمعات المريضة بالثقافة الذكورية.

المراة الأمازيغية تحتاج إلى الكثير والمزيد من المجهودات حتى تخرج من وضعيتها المهمشة وتتغلب على الأفكار الذكورية التي زرعها المحيط في أفكار المرأة الأمازيغية، وعليها أن تعمل على دحض كل أشكال التمييز التي تعانيها.

## الأكيد أن كل بداية صعبة، فain تجلت الصعوبات التي اعتبرتكم كارهًا وما هي نوعيتها وكيف تغلبت عليها؟

\*\* صحيح أن كل بداية صعبة وخصوصاً عندما تكون الخطوات ثقيلة جداً مثل خطواتي، فأنا لازلت في بداية المشوار أعيش معاناة صعبة، سواء على الصعيد المعنوی أو المادي، بالإضافة إلى المعاناة التي أعيشها مع المحيط، ولم أجيد من يأخذ بيدي. فكوني إمرأة أعيش معاناة مزدوجة ومن عدة نواحي يصعب علي سردها بالتفصيل، كما أن جهلي للكثير من الأشياء جعلني غير قادره على التغلب على الصعوبات ولا زلت مقيدة بسلسل

العمل داخل البيت، ولكنهم لم يكتفوا بتقليفي بأعمال البيت بل كنت مجبرة على العمل في الحقوق وأنا في سن العاشرة، ومعظم أوقات طفولتي قضيتها في وسط الغابة في أوقات الخريف وعندما تشتد البرد أكون أنا لوحدي وسط تلك الغبار، وفي بعض الأحيان اتشاءم من حالي ومن كل ما عيشته في طفولتي ومع عائلتي التي قدست أعراف أجدها الجاهلة.

## ما هي الرسالة المعاشرة التي تعانها الفنانة تانيا لعشاقها عبر قصائدها ولوحاتها؟

\*\* الرسالة التي أسعى دائمًا إلى بعثتها عبر قصائي أو لوحاتي الفنية هي في الأصل تعبير وتجسد

في طياتها وبين كلماتها الواقع المزير الذي أعيشه ويعيشه الكثير من أمثالى، فهي رسائل تحمل في طياتها الكثير من الشكوى وطلب التجددة لتلك الأحلام التي يقتاتها لوحاتي وحتى في أشعاري هي خاصة بي لوحدي، ولن يفهمها إلا الذين عاشوا مثل معاناتي.

## وفي العديد من لوحاتك تجد تيمة المرأة، ما رأيتم به؟

\*\* بالنسبة لي، المرأة في حد ذاتها تعتبر من المواضيع التي تستحق الاهتمام أكثر، لأن المرأة تعاني أشد المعاناة في كل مكان سواء في القرية وحتى في المدينة، فهي تقاسي الكثير ووتعرض في حياتها لمجموعة من العراقيل، لا شيء سواه أنها أثثى، وأنا أعيش في مجتمع يحقر الفتاة والمرأة بصفة عامة ويعتبرها عالة على المجتمع، فلأن المرأة كانت حر يستحق أن يمارس حياته ويحظى بجميع حقوقه كإنسان أولاً، ثم كأنثى مثلها مثل الرجل.

فإمرأة في الكثير من الحكايات والروايات تعاني وتقاسي، وكتيراً ما يحزنني أمرها وامرها في نفس الوقت، حول أسباب هذا الواقع المزير الذي تعيشه المرأة في مجتمعنا، وأتمنى أن يتحسن وضع المرأة في المغرب كما أتمنى أرى أن حقوق المرأة لا زالت معلقة حتى الآن.

## كيف تجسدين وضعيه المرأة خصوصاً الأمازيغية؟

\*\* المرأة الأمازيغية إمرأة حرة، لكن حقوقها



في البداية مرحبًا بالفنانة زينة على صفحتنا جريدة العالم الأمازيغي، ونود أن تحدثنا عن بداياتك الفنية والأدبية سواء في الشعر أو الفن التشكيلي؟

\*\* بداية مشوري الفني والأدبي إبتدأت منذ الطفولة، حيث كنت أمarsis هوياتي الفنية بالرسم على الحجر والجدار وكل ما وجدته أمامي، لأنني لم أحضى بأي فرصة قد تمكنت من ممارسة هوبياتي ككل الأطفال، فأنا عشت طفولتي في الأحلام والمعاناة، وخصوصاً أذني حرمت من الدراسة ومن معظم حقوقني، وكأني طفلة فقد

كانت لدي عدة طموحات، ليس فقط في الشعر أو الرسم، بل كانت أكثر وأكبر من ذلك، وقد كنت أتمنى أن أحققها كلها، لكن للأسف لم استطع الوصول إلى كل ما تمنيت، صحيح أذني استطعت أن أصدر دوأتين شعرتين، الأولى بعنوان «أكدر ن ارفان» والثانى بعنوان «تيمترتيت ن ازرفان»، لكن هذا لم يكن إلا جزاً صغيراً من طموحاتي، خصوصاً وأنني أعيش بداية صعبة افتقد فيها دعم المحيطين بي لا معنوي ولا مادي.

## ما دور العائلة في حياتك منذ البداية ولشوارك الآن؟

\*\* العائلة ليس لها أي دور في مشواري ولم يسبق لي أن تلقيت أي تشجيع أو دعم من أي منهم، فهو يكتسبها في السر، حتى كبرت وكانت معهى وكما ذكرت في السابق حتى الدراسة لم تتوفرها في عائلتي، بسبب الأعراف والتقاليد والتقاليد، فيكتفيت بأن الفتاة لا تحتاج إلى التدرس، فيكتفيت



## الوشم عند المرأة الأمازيغية الجزائرية جمال وذاكرة.. وكفاح

الثاقبتين هما مراقب حذر ضد الخطر، أما عالمة السهم التي توشم على الجزء العلوى من الذراع فهي تمثل ركاب سرج الحصان الذي يحمل قصبة لفرسان المنطقة ليحتفظ جسدها بذاكرة جماعية لبطولات عرش، أما باقي الأوشام كسلسلة نقاط على الجبين ورمز الشمس على الخد، والخط المستقيم والشارات العسكرية والأشكال النباتية والحيوانية والأشكال الخاميسية والمشبكات، تلك الرسوم على العصمين، استعملت للخصوبة والبلوغ فضلاً عن دلالات دينية تبعد الحسد والأرواح الشريرة وتجنب الحظ.

اختفت كل هذه الوظائف والدلائل إبان الاستعمار الفرنسي، الذي قضى فترة طويلة في الجزائر فاقت 130 سنة، لم يكتفى من خلالها بسلب الجزائريين أرضهم بل قام باغتصاب نسائهم، فكان الجنود المجاهدين في الجبال، فيخطفون الفتيات ويغتصبون النساء، بقرار من الحكومة الفرنسية التي أعادت تعلية موجهة لل العسكريين الفرنسيين بأخذ النساء دون 15 سنة، ونقلهن إلى جزر نائية قرب المحيط الأطلسي ومعاشرتهن من أجل تقوية الجيش الفرنسي، فما كان على المرأة الجزائرية سوى وشم وجهها ووجه بناتها بطريقة شععة مستعملة رموزاً كثيرة تغطي كل تقاسيمه، اعتقاداً منها أن الفرنسي سيئر منها حين يشاهد كل تلك البشاشة، وتمارس في ذلك لدرجة وشم نهديها، بإحداث خطوط ودوائر لا معنى لها، ورسم أشكال مخيفة تغطي المنطقة الحساسة لترتدى كل من يحاول الاقتراب منها.

بعد أن كانت هذه المتزينة بالوشم تجد نفسها الأكثر جمالاً، هي اليوم تشعر بالندم وتأنيب الضمير، وتعتقد أنها ارتكبت إثماً واعتقدت على حدود الله بسبب نظره البعض إليها، وفتاويم تحرم الوشم مهما كانت دلائله ووظيفته، يجعل هذه المرأة تبحث عن المغفرة من الله، ومن المجتمع بشتى الطرق، واحدة باعت مجهراتها الفضية، وأخرى حاولت جاهدة إزالة الوشم بطرق حديثة رغم الألم الذي تسببه العملية.

\* ذهيبة مشدال صحافية جزائرية متخصصة بالشأن الثقافي

المرأة كانت ذكية جداً في توزيع الأوشام على جسدها حسب الوظائف والدلائل فاختارت الساق - العرقوب- . واليدين لتتنفسن في صياغة حدود انتمائها الثقافى للفضاء والزمان الأمازيغي.

أما الجبهة والصدر، والألف والخدان فرسمت عليها باتقان الأشكال التي تحمل دلالة تراثية، وهذا ما نجده في الصورة النمطية للعروش الأمازيغية التي يلزمها العرف التقليدي أن توشم وجهها قبل زفافها، لما تضييفه الأوشام من فتنة وسحر، فجمال الوجه أذناك كان مرتبطة بسواد العين وبرقة الوشم على الوجه (la fille aux yeux noir et aux tatouages bleus).

وعن جمال المرأة الأمازيغية المنشورة رسم الرسام الدانماركي "هايكيل فريتيل" لوحة من الكلمات: "أحياناً كثيرة تجدهن في الحقول والمسالك الوعرة في الجبال يرددن صيحات غنائية لا يضاهيها من الحدة والجمال سوى مرأى تلك الأشكال المرسومة بعينية فائقة على خودهن أو ذقنوهن وأحياناً اعتنوهن وأيديهن، نساء تتوحد فيهن أسطورية الرمز والرسومات المفعمة خضراء وزرقة، مع أسطورية الوجه ومكان حمال تصر على تحدي قسوة الطبيعة وصعوبة ظروف العيش ومشاكل التحملات اليومية، حمال تتوحد فيه الحقيقة بالخيال، والطبيعة بالإنسان، والألوان بالملامح، والصور بالأصوات، والغناء بالرسم على الجسد".

أما الرقبة ارتبطت بالقيمة العلاجية، وبالتحديد لعلاج مرض السلعة goitre العيون تقوم المرأة بوضع يقطي قوس الحاجب، ولم تكتف بالعلاج فقط بل ابتكرت أوشاماً تقيها من المرض ووزعنها على كل جسدها، مثلاً الوشم على الورك والعرقوب والكتف للوقاية من العقم، وداء الخلع بالوشم على العصب.

كما ذكرنا سابقاً لم تكن الرسوم والعلامات المنشورة على جسد المرأة الأمازيغية عبوية، فمثلاً علامه + لا تعترض صليباً كما يعتقد البعض بل هي حرف تاء في الأبجدية الأمازيغية مستله من كلمة تامطوت يمعنى المرأة الناضجة، أما وشم عن الحجلة فقد اعتبرته مارغريت كورتي كلارك - كاتبة وباحثة في الثقافات- رمزاً للجمال فكتبت: "في الثقافة البربرية، الحجل يعبر كطائر ذي جمال وحسن كثين، ما يجعله يرتبط بصفات الزوجة الجيدة، ويعتقد أيضاً أن عينيه

ترك المرأة الأمازيغية بصمتها على كل ما يقع بين يديها، حتى الجسد الذي وهبها لها الله في أجمل حلقة، حاولت أن تضيف له بعض البهارات وتطهيره لمسة فنية وحسناً جمالياً عالياً، فأبدعت في تزيينه برموز واشكال وخطوط، استطاعت من خلالها خلق إطار انتغراف متميز خاص بها، هذه الأوشام كانت تحمل دلالات ووظائف اختلفت باختلاف الأزمات، فانتقلت من رمز للجمال والقرب من الإله وتحديد الانتقام وكانتها ذاكرة ثقافية واجتماعية إلى رمز للكفاح سنوات الاستعمار؛ ليصبح في وقتنا الحالي غصة في قلبه تحاول إزالته بشتي الطرق.

الوشم في الثقافة الأمازيغية بصفة عامة يمكن إدراجه ضمن نظرية التواصل الحيزى عند إدوارد توماس هال" الذي يعتبر الرموز التي يحملها الجسد قضاء مضمونياً يقدم دلالة ثقافية تضاف إلى رصيد الفرد كائن ضمن الجماعة.

فجميع الرموز التي تفنت المرأة الأمازيغية في رسماها تكشف عن الآليات الكامنة للعوالم الحسية التي يبتعد عنها الجسد في تفاعله مع محيطه، فهو يعتبر سلوكيات غير لفظية تبوح بالمستور في تلك الروح، وقانوناً اجتماعياً ملزماً لبعض الطقوس.

يوضح الوشم في فترات محددة، في الأعراس وفتره بلوغ الفتاة، عند الشعور بالألم، وعند استعداد الفتاة للزواج، هذه الفترة التي تدل على ضموج الفتاة واكتتمالها جمالياً، وفترتها على تحمل أعباء الحياة الزوجية كما تحملت الأم الوخذ؛ لأنه يتم بواسطه أدوات حادة وإبر، أما التربين فتعددت وسائله من كحل ودخان الشحم، والأعشاب العطرة، والفحم الأسود والتوابل، والحرقوس والقرنفل، ولا بد من الإشارة إلى أن الأوشام التي استعملت فيها هذه المواد لها دلالات، عكس تلك الأوشام التي وضعت من طرف قاتل بسكنه والتي تكون عادة لتخفيض أوجاع المنشورة، فلا أحد يدرك دلالات تلك الأشكال لارتباطها بنفسية القاتل الذي يعتبر هذه العملية تكفيراً عن ذنبه، أما الآخر فيعتبرها علاجاً للألم.

تقع أوشام المرأة الأمازيغية في مختلف مناطق جسدها، منها الجبين، وما بين الحاجبين والخد والذقن والكتف، والذراع، والركبة والقدم، والصدر والندين، والفخذ والمعلم، والركبة والقدم، والساقيين والرقبة، لكن توزيعها اختلاف وكل عضو حمل دلالة معينة، هذه

## أوتلوات ترحل في صمت!



انتقلت صباح يوم الأربعاء 10 ماي 2017 على الساعة العاشرة عشر ونصف إلى دار البقاء الفنانة والشاعرة الأمازيغية صفية أوتلوات عن عمر يناهز 71 سنة بعد معاناة وصراع طويل مع مرض السرطان، لتوري الشري في نفس اليوم بعد صلاة الظهر بمسقط رأسها ببنواط. وفي اتصال هاتفي مع عائلة الفقيدة، صرح لنا زوج ابنته مليكة السيد حسن أمزيان بإن المرحومة كانت طريحة الفراش لأزيد من ثلاثة أشهر وقبل ذلك دون نتائج ملموسة ليتم إرجاعها، وقد كانت حالتها مستقرة نسبياً إلى غاية ليلة الأربعاء حيث اشتدت حالتها وبلغت حدتها الأقصى لتلفظ أنفاسها الأخيرة في الصباح.

وقبيل وفاة الشاعرة كانت عائلتها ومجموعة من الجمعيات والمهتمين قد وجهوا دعوات ونداءات طلبوا فيه فاطمة تالكريشت و خوجة الصحة بالتدخل العاجل لإنقاذ حياتها والتكميل بعلاجها و عدم تركها للمجهول سيماء وقد قدمت من الرموز الثقافية للبلاد فقط للشعر والفن الشيء الكثير ليس فقط للشعر والفن الأمازيغيين وإنما ساهمت وباقتدار في إثراء الخيال الجماعي للمغاربة جموعاً، لكن الدعوات لم تجد صداتها لترحل عنها صفية وفتحت معها صفحات جديدة قديمة من الإهتمام والتميز الغير المبرر الذي يطال لفنانين الأمازيغ، حيث ليست هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها فنانين وشعراء أمازيغ يموتون ويفوتون في صمت، مما يفتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول ما مدى صحة وفعالية بطاقة التغطية الصحية للفنان! جدير بالذكر أن الشاعرة صفية أومحمد

أوحد الملقب بـ «أوتلوات» ولدت سنة 1946 بقبيلية إكليلوا ببنواط إقليم ورزازات، بدأت مسيرتها الفنية بسايسين ن أحواش، لتكون الوجهة بعد ذلك مراكش حيث التقت بمعالم الفن والشعر الأمازيغيين كالحاج محمد الدمسيري وال الحاج عمر واهروش و محمد بونصیر و الرئيسة فاطمة تالكريشت و خوجة تاوريك و خوجة تصویریت رحمة الله عليهم جميعاً و غيرهم من الفنانين والفنانات، ما مكنتها من صقل موهبتها و مراكتها تجربة مهمة، ليسطع تحملها أولئك السينات مع أغنية «واسبيح أتاونزا» التي بثت لأول مرة على أثير الإذاعة الوطنية سنة 1965، تلتتها نجاحات كثيرة مكنتها رأي النور بفضل منحة قدمها من قبل مركز الفنانون الأمازيغية ببنواط، وأضافت أنه «مهرجان يهدف إلى إلقاء مركز الفنانون الأمازيغية ببنواط حول قيمة الثقافة الشفوية، و «كيفية العثور على صلة وصلة بين هذا الشكل الثقافي وعالم اليوم، الذي يركز أكثر على السمعي البصري».

كما وجه المهرجان دعوة إلى فرقة إيزران، التي أتحفته الجمهور المتعدد الثقافات باغاثي ورقصات من الأطلس. أمضى بريس: «كلات

احتفلت الدورة الثالثة لمهرجان الفيلم الأمازيغي بنيويورك، التي نظمت فعالياتها يومي 4 و 5 من الشهر الحالي بجامعة لاغوارديا، وبالإنتاج السينمائي الأمازيغي في المغرب من خلال عرض العديد من الأفلام والبرامج الوثائقية المغربية. وكرم هذا الحدث الثقافي، الذي جمع أستاذة وباحثين في الأنثروبولوجيا وخبراء في المجال وطبقة وجمهور، الثقافة والتراص الأمازيغين في منطقة المغرب الكبير وخارجها.

في هذا الصدد، تم عرض الفيلم الطويل «أصور» (الشرف)، للمخرج أحمد بايدو، والذي يسلط الضوء على المقاومة الشرسة للأمازيغ بجنوب المغرب ضد الاحتلال الفرنسي في سنوات 1930-1945، وبالخصوص الرموز البارزة أمثال زايد أو حماد أحد رجال المقاومة التاريخيين بم منطقة الأطلس الكبير. كما تم خلال هذا المهرجان عرض الفيلم القصير «مول البيكالة» للمخرج سعيد بلي، والذي يحكي قصة رجل شاب مهوس بدراجته حيث يحدث الجميع عنها، وأنه لا يتصور الحياة بدونها.

وقالت حبيبة بوميلك، مؤسسة مهرجان الفيلم الأمازيغي بنيويورك، أن المهرجان رأى النور بفضل منحة قدمها من قبل مركز الفنانون الأمازيغية ببنواط، وأضافت أنه «مهرجان يهدف إلى إلقاء الجمهور والطلبة والأساتذة، ومن خلالهما المجتمع النيويوري، بشأن هذه المسألة، مذكرة بأنه في الدورتين السابقتين عرض المهرجان أفلاماً لمخرجين مغاربة أمثال كمال هشكار أحمد بايدو وغيرهما.

وأبرزت هذه الأستاذة التي تستغل في قسم التربية واللغات، «نحن نشجع

## الدورة الثالثة لمهرجان الفيلم الأمازيغي تحفي بالإنتاج السينمائي المغربي بنيويورك

## أمثال أمازيغية

«+٤٥٠٤٠٨٤ +٤٥٠٦١»  
«ثان دى (بتخفيث الدال) تغاط إباوان»

هذا المثل يُضرب للذى يستأنس بمكان ويستحسن فيه بحد ذاته ولو على حساب الآخرين، فلا يتوانى في الذهاب إليه مرتين أخرى، لأن عينه على شيء هناك.

وقصة هذا المثل الأمازيغي الريفي هي كالتالي: يُحكي أن هناك ضروب شاهيتها الشديدة إلى الأكل في حقول القول رغم وفرة العشب في الماء، بحيث يجدها الراعي دائمًا وقد ضاقت بها الماء على سعتها وترعى في غير موضع الرعي، لا تجذب من الزجر ولا من الردع، يعني لا شيء يردعها عن غيها، فهي تكرر ذلك كلما سُنحت لها الفرصة بذلك. إنها تعشقها «أدى» وعنة.

في مجرد أن يتلهي عنها الراعي بشيء حتى تسرع تهم بوثبة على بقعة إلى أحدى الحقول المجاورة الذي استرعى نظرها، حيث القول امتد وطال. تاركة وراءها الكلأ في الماء، الخضراء غير مبالغة به، لتقضم من القول ما لذ و طاب لها، ملء شدقها، لتسد بها جوعتها، وتثال منه غرضها. هذا دأبه.

و مما هو حري بالذكر، أن العنزة أو «تغاط» «+٤٥٠٤٠٨٤» بالأمازيغية الريفية التي يتحدث عنها هذا المثل - موضوع حديثاً - هي من هذا النوع الذي أشرنا إليه أعلاه.

ليست كباقي العنائز، إذا ذاقت شيئاً من ورق القول من جانب حقل من الحقول الريفية للمراعي، فإنها ترتاب المكان وتسعى إليه «خلسة» وخفية من صاحبها حين ترعي هناك مع القطيع في الأيام المولوية، عبر تتبعها، بذكائها الفطري، لمسارات ضيقة حتى لا يكتشف أمرها، وهي تتظاهر بالبحث عن الكلأ الداخل ضمن نطاق تراب المراعي، إلا أنها في الواقع تخطو خطوات تضم شفها و حبا للقول الذي تقبل عليه بشراهية.

هذه هي إذن القصة الكاملة لهذا المثل الذي نحن بصدد الحديث عنه اليوم في هذه الورقة كما كان يرويها «ناس زمان».

ملحوظة لا بد منها:

إن لفظة «ثان دى» «tan di» بتخفيث الثناء والدال هي ليست لفظة «ثان دى» «tan di» بتخفيث حرف الثناء و حرف الدال، فالفارق بين اللفظتين الأمازيغتين من حيث المعنى والدلالة كبير و شاسع.

لفظة «ثان دى» «tan di» بتخفيث الثناء والدال معاً- تستعمل أكبر في صيغة المؤنث - وهي مرادفة للفظة «ثان دج هام» تقربياً لهما نفس المعنى، إلا أن الاولاً اختص بالحيوان أكثر من الإنسان، والعكس صحيح مع اللفظة الثانية حيث تستعمل أكثر للإنسان واحياناً للإنسان والحيوان معاً. أما لفظة «نكمان» «tgemman» أو «إكمان» «igamman» فهي تعني ضمان شيء إلى حين العودة إليه.

أما ما يتعلّق بمعنى كلمة «ثان دى» «tandi» بتخفيث حرف الثناء والدال فهي تعني في اللغة العربية: نصبت فخاً. بقلم عبد الكريم بن شيكار



**محمد كارحو: «أكتب لأساهم في بناء القيم الإنسانية، ولم أتأثر بأحد»**

ولد القاص محمد كارحو سنة 1967، ياجر، حصل على الإجازة في العلوم الفيزيائية سنة 1991، وديبلوم مركز تكوين المعلمين سنة 1992. مارس مهنة التدريس بالتعليم الابتدائي والإعدادي ببلدة، لمدة 20 عاماً، التحق بعدها بمركز تكوين المفتشين بالرباط سنة 2012، ثم عين مفتشاً للتعليم الابتدائي بنيابة طاطا. أصدر مجاميع قصصية منها «أرراك يميم» (مروحلو) سنة 2010، «أكتان غوانو» (دلاع في البئر) سنة 2014، مجموعة قصصية للأطفال نالت جائزة رابطة تيارا سنة 2012. وله مشاريع رواية وقصصية مستقبلية.

وقد أجزئنا معه هذا الحوار للتعرف على العالم السري لكتاب بالأمازيغية، وكشف طرق تفاعله مع عذابات الكتابة ولذاتها. ونعلم، حسب معلوماتنا، أن هذا الجانب الغربي في عالم الكتاب الأمازيغ، لم يتم الحديث عنه من قبل، ولا شك أن الأميركيين مبهرون ومدهشون كلما أعرق الكاتب في وصف التفاصيل الصغيرة التي أتفج في سياقها نصوصاً قرأتها ببلدة ومتعة، وتساءلنا لحظتها: «من أين جاء كل هذا؟». وقد بدأنا معها هذا الحوار بالسؤال الآتي:

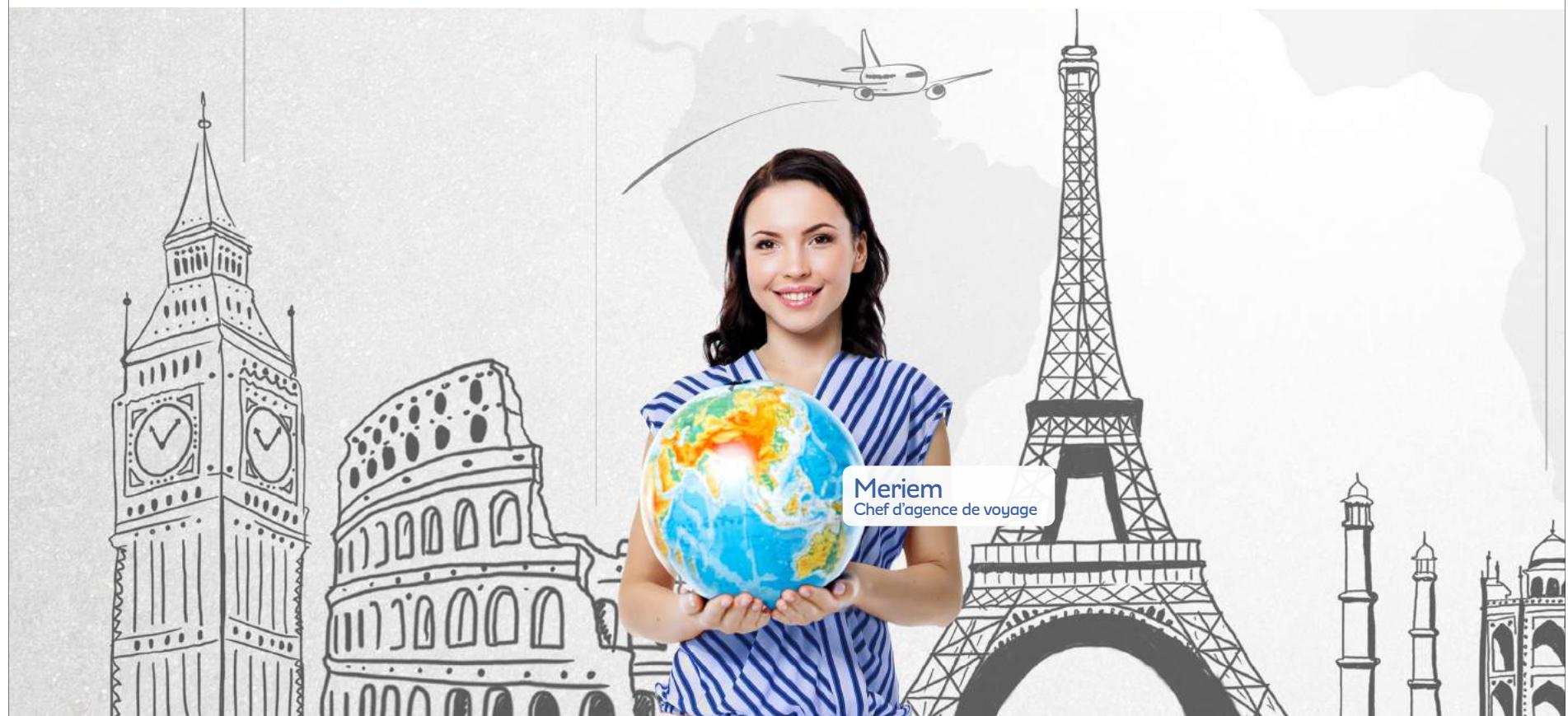
- \*\*\* قراءة لـ «إرزال يميم» من طرف محمد أوسوس في جريدة توبيز. دراسات أخرى لنيل الإجازة من طرف طلبة مسلك الدراسات الأمازيغية بابن زهر، دراسة لنيل الماستر من طرف طالب. ودراسة نقدية من طرف لحسن زهور لكتاب «أكتان غ وانو» (دلاع في البئر)، نشرت بجريدة المنعط، وجريدة نبض المجتمع.
- \*\*\* ما موقع المرأة في كتابك؟
- \*\*\* في كل النصوص يوجد الرجل الأمازيغي بجانب المرأة. والرواية المستقبلية سوف تتناول المرأة الأمازيغية وزوجها الأمازيغي.
- \*\*\* بين تأثُّر إبداعي؟
- \*\*\* لم تأثُّر بأحد. فقط هذه موهبتي، ولم أقرأ أي كتاب يتحدث عن طرق كتابة النصوص. فقط هذه موهبتي وأحمد الله عليها.
- \*\*\* لماذا اختارت القصة القصيرة ولم تختار إلى التنشئة الفكرية للإنسان.
- \*\*\* ما السؤال الذي تود لو يطرح عليك؟
- \*\*\* هل ترغُب في ترجمة أعمالك إلى لغات أخرى؟
- \*\*\* هل أجيئت عنه؟
- \*\*\* أتمنى أن تكون هناك أطرا للقيم المأباد التي تدخل ثقافتتنا إلى العالمية. ويشعر الآخر بالملائكة الموجودة في أدبنا.
- \*\*\* ماذا تعني المرأة لك؟
- \*\*\* المرأة: شريك الرجل في الحياة، فيدونها لن تستمر الحياة.
- \*\*\* والجنس معبراً عنه في الإبداع: متعدة إنسانية كالجوع والعطش فهي حاجة بيولوجية.
- \*\*\* والموت: نقطة تحول الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة. نطلب الله أن ييسر لينا سكراتها. كل نفس ذاتية المول.
- \*\*\* والدين: الدين الإسلامي هو ديننا.
- \*\*\* واللغة العربية: لغة القرآن. تعلمنا بها أشياء كثيرة.
- \*\*\* حاوره مبارك اباعزي
- عنها لتقرأها بوصفك ناقداً لا مبدعاً؟
- \*\*\* أنفصل عنها خلال لحظة كتابتها، مع مرور الزمن إلى الذهن لماذا هذه الكتابة؟ وهي نصوص قيمة سوف يتم الرجوع إليها. تحتاج إلى من يحلوها وهي غنية مليئة بالمعانٍ والطاقة الإيجابية التي تفيد الإنسان في حياته الاجتماعية. نعم أعيد قراءتها وهي كما كتبتها تحمل نفس الحيوية وأشعر بها. فقط يجب أن أقوم بتصحيح بعض الأخطاء النحوية. لدى إحساس قوي أنها ستكون مرجعاً في المستقبل للأنثربولوجيين والأدباء والمورخين.
- \*\*\* ما هي الفترة الزمنية التي استغرقتها كتابة نصوصك، كل على حدة؟
- \*\*\* هناك نصوص عبارة عن أحلامي، نهضت من نومي ودونتها، كل النصوص كتبتها في ظرف وجيز، لا أفارق أي نص حتى أنتهي من كتابته، هناك نصوص تحولت من فكرة تدور في مخيلتي مدة طويلة حتى تحولت إلى قصة وتمت كتابتها.
- \*\*\* ماذا تقرأ حتى ترفع من القيمة الأدبية لكتاباتك؟
- \*\*\* أقرأ ظواهر اجتماعية من الواقع.
- \*\*\* ماذا نسخ المطبوعة من كل كتاب؟ وما هو حجم المبيعات؟
- \*\*\* الكتاب الأول طبعت منه 500 نسخة، وهو الآن غير موجود في المكتبات. الكتاب الثاني طبعت منه 500 نسخة، وهو مجموعة قصصية للأطفال، نفذ أيضاً. وهو من إصدار رابطة تيرا، وحاصل على جائزة 2012. الإصدار الثالث طبعت منه 500 نسخة، وما زال يباع بطيئاً.
- \*\*\* هل حصلت على أي تعويض مادي من كتابك؟
- \*\*\* ب بالنسبة للربح المادي ضئيل جداً. يتم شراء بعض النسخ من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
- \*\*\* من تقرأ من الكتاب الأمازيغي؟
- \*\*\* رواية «توركيت د إميك» لحمدوكناض. أقرأ ببعض المجموعات القصصية للحسن زهور، وغير ذلك.
- \*\*\* هل ثمة نصوصاً نقدية منشورة اعتمدت إبداعك متنا للدراسة؟
- \* حدثنا عن الغايات التي تتوخاها من منجزك الأدبي.
- \*\* النصوص القصصية التي أكتبها، أود دائماً أن تكون رسالة إنسانية واجتماعية لقارئها على شكل فني. عند قراءة أي نص قصصي كتبته أود أن يشير إلى القارئ نوعاً من المتعة، ويكتسب حكمة أو شيئاً من هذا القبيل، لعله يفيده في حياته الشخصية والاجتماعية.
- \*\* هنا يتحقق في نصوصك، خصوصاً في إرزال يميم» التي أحببتها كثيراً. لهذا أسلك عن قصة انحرافاته في الكتابة، كيف جئت إليها؟
- \*\* بعد أن كتبت بعض النصوص، نشرتها في موقع «أماميتو»، وحين قرأها بعض الكتاب تفاجئوا بها، وشجعوني على نشرها، وبالتالي بدأت أكتشف قدراتي في الكتابة.
- \*\* ماذا عن ظروف كتابة ونشر نصك الأول؟
- \*\* الكتاب الأول «إرزال يميم» لقي إعجاباً لدى جميع من أطلع عليه. وأجريت عليه قراءات ودراسات لنيل شهادة الإجازة والماستر. كل منقرأه يدرك قيمة المجموعة القصصية يقول في إبني تكتب عنه وعن بعض همومه في الحياة، والكتاب الثاني أجريت عليه قراءة نقدية واحدة، لكنه غني بحكم ومعلومات مفيدة للحياة النفسية والاجتماعية.
- \*\* ما هو نصك الأقرب إلى نفسك؟
- \*\* كل النصوص قريبة إلى.
- \*\* وما هو مفهومك للأدب؟
- \*\* الأدب في نظري كل ما يدخل في تنشئة الإنسان على مستوى الفكري والقيمي والاجتماعي.
- \*\* طرح سؤال «لماذا تكتب؟» على كثير من الكتاب، وكل منهم أجاب إيجاباً مختلفاً. ماذا عنك، لماذا تكتب؟
- \*\* أكتب لأساهم في بناء القيم الإنسانية.
- \*\* هل تمارس طقوساً، قبل وأثناء الكتابة؟
- \*\* أكتب عندما أرى أشياء تبدو غريبة في المجتمع. أكتب حينما أشعر بأثني في حاجة إلى الكتابة، أكتب حينما أشعر بأفكار تتفق في عقلي وأخاف أن تذهب هكذا.
- \*\* أكتب لأنني أحب ذلك. أكتب لأنني أتواصل مع الآخر.
- \*\* وهل تمارس نقداً على نصوصك؟ هل تنفصل

# LES SOLUTIONS TPE

- Les forfaits bancaires adaptés
- Les financements sur-mesure grâce à DAMANE EXPRESS
- Votre banque accessible 24h/24 grâce à BMCE Direct



Ali  
Chef d'une entreprise d'informatique



Meriem  
Chef d'agence de voyage



Karim  
Chef d'une entreprise de BTP

080 100 8100  
[www.bmcetpe.ma](http://www.bmcetpe.ma)  
140 avenue Hassan II • Casablanca

**BMCE BANK**  
NOTRE MONDE EST CAPITAL

